جامعة مولـود معمـري تيزي وزو
كـلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
فرع علوم الاعلام والاتصال

مقروئية الكتاب الورقي في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال في الوسط الجامعي.

دراسة وصفية مسحية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية (جامعة مولود معمري)

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص سمعي بصري

من إعداد الطالبتين:
- نسيمة لاسمي
- مريام لعرباس

تحت إشراف الأستاذة:
فروجة موساوي

السنة الجامعية: 2018-2019

كلمة الشكر:

الحمد لله عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل.

نتقدم بأحلى الشكر وأطيب العرفان إلى من مدت لنا يد العون الأستاذة المشرفة

"**موساوي فروجة**".

نشكر اللجنة المناقشة على قبولها لقراءة هذه المذكرة.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

نسيمة مريام.

الإهداء:

بسم الله الذي هدانا وأصلي وأسلم على المصطفى محمد "صلى الله عليه وسلم".

أهدي هذا العمل إلى "**والدي الكريمين**" وأدعو لهما بالرحمة.

وإلى مصدر إفتخاري وإعتزازي عائلتي الكريمة الذين وقفوا إلى جانبي دائما، أسأل الله أن يحفظهم.

وأهدي هذا العمل إلى كل أصدقائي خاصة منهم: "**مارس، سيلية، صبرينة، يمينة، سالم (موح)**" والكل.

وإلى التي تقاسمت معها الحلو والمر، وكنت زميلتي في المذكرة "**لاسمي نسيمة**" وكل عائلتها.

وإلى كل من أعرفهم من قريب أو من بعيد.

مريام.

الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله عز وجل الذي أعانني على إتمام هذا العمل.

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى وأعز ما أملك في هذه الدنيا، ومن فاض عليا فضلهما وإحسانهما "**أبي الحبيب**" و "**أمي الحبيبة**" أطال الله في عمرهما وأدامهما تاجا فوق رأسي.

وإلى مصدر إفتخاري وإعتزازي أخواتي: "**مارس، يمينة، سيلية، صبرينة، مصطفى**".

وأهدي هذا العمل إلى من أعتبرها عائلتي الثانية وسندي، إلى الصديقة الوفية التي تقاسمت معها المرة والحلوة "**لعرباس مريام**".

نسيمة.

ملخص الدراسة:

تعد مقروئية الكتاب الورقي في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والإتصال رغم التحديات التي يواجهها في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة، إلا أنه يبقى ذو أهمية بالغة لدى الطالب الجامعي، لمجموعة من الخصائص التي يتميز بها فهو مصدر وأصل المعرفة. كما انه توجد ميزة في وسائل الإعلام والإتصال، وهي أن أي وسيلة تظهر لا تلغي الوسيلة التي قبلها ولا تنقص من قيمتها، ولا تلغي أي من خصائصها. والانترنت رغم التحديات التي رفعتها أمام الكتاب الورقي، لم تلغي الكتاب الورقي نهائيا، صحيح أنها ساهمت بنسبة قليلة في إنخفاض مقروئيته، إلا أنها في المقابل ساهمت في الترويج له والتعريف به أحيانا، وعليه القول أن إرتفاع أو إنخفاض مستوى المقروئية هو أمر لا يتعلق بالوسيلة بقدر ما يتعلق بثقافة الفرد في حد ذاته.

في ظل التطور التكنولوجي الرهيب الذي شهده العالم، وتصاعد دور وسائل الإتصال المختلفة خاصة القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الإجتماعي ومواقع القراءة الإلكترونية وشبكات المعلومات الرقمية المنتشرة في كل مكان، أصبح القارئ يستعين أكثر بالكتب والمجلات والصحف الإلكترونية التي استولت على ذهنه، مقابل ذالك تراجع هبة الكتاب الورقي الذي يعد من حيث قيمته وجودته هو الأصح والأمثل لتنمية الفكر وتوسيع المدارك العقلية، وهذا ما يثير مخاوف حول انقراض الكتاب الورقي الذي خسر قراءه في ظل تسارع المعلومة التي تستقطبها المواقع الإلكترونية، خاصة في المجالين السياسي والثقافي.

فمواقع المعلومات والأجهزة الحديثة ومنها القنوات المرئية تستقطب عديد القراء لاعتمادها على الصورة وتضخيمها الخبر ونقلها المعلومات بطريقة مبتكرة وسريعة، في حين الكتاب ما يزال حسب رأي الكثيرين قاصرا على مواكبة عصر السرعة وملاحقة كم المعلومات والمعارف التي تنتج يوميا غير أن ما يتناساه أو يسهى عنه القراء، أن عصر التكنولوجيا قتل فكر الإنسان نتيجة الزخم المعرفي الكبير، وإختلاط المعارف والأخبار، لدرجة لم يعد العقل البشري قادرا على الإستيعاب، على عكس الكتاب الذي تقرأه بتمعن وإنتباه، ونكتسب منه معارف ومعلومات يخزنها الذهن ويحفظها، ويكون الإنسان قادرا على تذكرها وتوظيفها في سياقاتها المختلفة.

إن الكتب والوسائل الإلكترونية الحديثة تستطيع أن تنمي أو تحجم دور الكتاب الورقي، تلك المعركة التي يشعر معها الناشرون بالخطر الشديد على مستقبل الكتاب الورقي، حيث يخافون أن يفقد الكتاب الورقي المطبوع عرشه الذي تربع عليه لعقود طويلة، نظرا لقدرة الكتاب الإلكتروني على عبور الحدود واختراق الحواجز، وربما التحدث بعدة لغات في وقت واحد.

وبالرغم من أن عادة القراءة غاية في الأهمية في مختلف المراحل العمرية، إلا أن الإهتمام بها يكاد يكون محدودا، مما يشكل ظاهرة سلبية تؤثر في فاعلية التعليم، وفي القدرات وفي الإستمرار في التعليم لما بعد التخرج. الأمر الذي يستدعي ضرورة إيجاد تعاون وثيق بين المدرسة كمؤسسة تعليمية والمكتبة كمؤسسة تثقيفية كمطلب أولي، ومن أجل تنمية القراءة كنشاط فكري متطور ومطور.

فالقراءة هي ثقافة تكتسب منذ الصغر وتزداد مع مرور الوقت، ولا يسعنا سوى أن نقول أن مسؤولية إرتفاع مستوى مقروئية الكتاب الورقي هي مسؤولية تلقى على عاتق الفرد والجهات القائمة على التربية والتعليم. وكما ذكرنا سالفا أن القراءة لابد أن يبدأ الإهتمام بها منذ المراحل الأولى من التعليم، وهذا ما أثبته القران الكريم في قول الله تعالى: ﴿إقرأ بإسم ربك الأعلى﴾ وكونها الآية الأولى في القرآن، فهذا دليل على أهمية القراءة.

Résumé:

L'étude de la lisibilité de livre de papier chez l'étudiant universitaires au scène de la diffusion de la technologie moderne vise á identifiez et a reconnaitre la réalité du livre et de la technologie de communication moderne comme l'internet pour reconnaitre l'impact et cette technologie sur le livre de papier.

une étude a été mené sur le terrain sur un échantillon des étudiants de l'université: Mouloud Mameri -tamda- composé de 100 mots divisé sur les "science des science humaine et sociale" dont laquelle elle démarre à partir de l'interrogation suivante:

- Quelle est la réalité de la lisibilité du livre de papier au scène de la diffusion des technologies de communication moderne?

- Quelle sont les habitudes des étudiants universitaire qui lisent le livre?

- Quelle est la satisfaction obtenue par l'étudiant universitaire par son utilisation du livre?

- Quelle sont les motivations de l'étudiant à la lecture du livre à la lumière du développement technologique?

- Comment bien les étudiants de l'université mouloud mameri sur la lisibilité du livre?

-Comment la technologie de communication a affecté le livre papier?

- Influence du sexe sur le niveau de scolarité des étudiants universitaires utilisation de livre en développement technologique?

خطة البحث:

مقدمة

الإطار المنهجي:

1ـ تحديد إشكالية الدراسة.

2ـ أسباب إختيار الموضوع.

3ـ أهمية الدراسة.

4ـ أهداف الدراسة.

5ـ نوع الدراسة.

6ـ منهج الدراسة وأدواته.

7ـ مجتمع البحث وعينة الدراسة.

8ـ حدود الدراسة.

9ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات.

10ـ الدراسات السابقة.

الفصل الأول: ماهية الكتاب

تمهيد للفصل.

المبحث الأول: مفهوم الكتاب.

المبحث الثاني: نشأة الكتاب وتطوره.

المبحث الثالث: خصائص الكتاب.

المبحث الرابع: أنواع الكتاب.

المبحث الخامس: أهمية الكتاب.

المبحث السادس: أهداف الكتاب.

المبحث السابع: وظائف الكتاب.

المبحث الثامن: ايجابيات وسلبيات الكتاب.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: ماهية تكنولوجيا الإتصال

تمهيد للفصل.

المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الثاني: نشأة تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الثالث: خصائص تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الرابع: وسائل تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الخامس: وظائف تكنولوجيا الإتصال.

المبحث السادس: مجالات استخدام تكنولوجيا الإتصال.

المبحث السابع: إيجابيات وسلبيات وسائل الإتصال.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: الكتاب الورقي وتكنولوجيا الإتصال الحديثة:

تمهيد للفصل.

المبحث الأول: منافسة الكتاب للوسائل التكنولوجية الحديثة.

المبحث الثاني: مميزات وعيوب الكتاب الورقي في ظل تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الثالث: الفرق بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي.

المبحث الرابع: التكنولوجيا وتراجع الكتاب.

خلاصة الفصل.

الإطار التطبيقي: التحليل الكمي والكيفي للبيانات والمعطيات:

تمهيد.

1- لمحة عن كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية "قطب تامدة".

2- الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

3- المقابلات والتعليق عليها.

4- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة.

5- التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة.

6- النتائج الجزئية للدراسة.

7- النتائج العامة للدراسة.

خلاصة الدراسة.

التوصيات والإقتراحات.

مقدمة

مقدمة:

القراءة والمعرفة من الأساسيات الهامة في الحياة، لذلك فإن الكتاب يعد من وسائل الحصول على المعرفة المتاحة في جميع الأوقات. ولقد عرف الإنسان الكتابة والكتاب منذ قديم الأزل، وجعل من الكتاب الحواضن التي تحتضن المعلومات والخبرات بشتى أنواعها وصورها لتضعها بين يدي القارئ، حتى يتسنى له الاستفادة منها. ومن أجل المحافظة على الكتب كان لا بد من وجود مكان مخصص لجمعها، لهذا قام الإنسان ببناء مكتبات لحفظ الكتب وسهولة الرجوع لها والبحث فيها وذالك وفق ترتيب معين من التخزين.

الكتاب هو المعلّم الأول للبشرية، وهو أحد أقوى الوسائل التي ساعدت على نشر المعرفة والتراث الفكري والحضاري وحمايته، فالكتاب عنوان لشتى أنواع المعارف في شتى المجالات التي تساعد على بلورة شخصية الإنسان وإتساع أفاقه الثقافية والإبداعية وسعادته، وبالتالي يساهم في رقي المجتمعات وتقدمها. والكتاب أداة العلم لمن أراد الاطلاع على علوم الأمم السابقة والحالية، لكي يستطيع هو الاكتساب منها والإضافة عليها.

نظرا لوجود الكتب الكثيرة والمختلفة من حولنا ومواضيعها الشاملة لجميع مجالات حياتنا تقريبا، فإن أهمية وفائدة الكتاب للفرد تتحدد من موضوعه ومحتواه وما يحمله بين صفحاته. فمثلا الكتب الأدبية تنمي الفكر وتساعد على إثراء الرصيد اللغوي. والكتب العلمية تنمي الإبتكار والإبداع والمعرفة العلمية، والكتب الدينية تساهم في رقي أخلاق وقيم ومبادئ الفرد، والكتب التاريخية تثقفنا بتاريخ الأمم وماضيها. وبصفة عامة فإن في الكتاب حكمة وثقافة وعلم ومواكبة للتطورات من حولنا.

بظهور التكنولوجيا الحديثة والثورة الرقمية التي يشهدها العالم في هذا القرن خاصة الأنترنت، تطور معها الكتاب من حيث شكله ونوعه وكيفية الوصول إليه، فتحول من كتاب ملموس بأوراق مطبوعة إلى كتاب الكتروني سهل الحصول والوصول إليه. فأينما كان الفرد ووقتما شاء بكبسة زر يصل إلى الكتاب الذي يريده من بين الآلاف من العناوين، وبهذا يختصر الوقت والجهد والتنقل في البحث عنه.

ساعدت هذه التكنولوجيا على تحميل الكثير من الكتب المتنوعة والنادرة والغالية الأثمان بسهولة وسرعة في ذاكرة جهاز الفرد وجعلها كمكتبة إلكترونية خاصة به. فيها تمكن من تقليل مصاريف شراء الكتب، وتعب حمل الكتب الضخمة والثقيلة معه

ومن بين أهم مظاهر تكنولوجيا الإتصال نجد الانترنت التي يتعامل معها الشباب بكثرة،خاصة في مجال الدراسة وطلب العلم، لذلك تراجع الكتاب الورقي أمام الكتاب الإلكتروني الذي يتميز بالعصرنة وسهولة وسرعة الوصول إليه. فكل مزايا الكتاب الإلكتروني جعلت الفرد يتجه إلى إستخدامه بكثرة مما أثرت على سوق الكتاب الورقي، ولكن بالرغم من ذلك مازالت هناك فئة من الأفراد من محبي الكتاب الورقي لما يجدونه فيه من متعة وراحة في تصفح صفحاته والإندماج مع محتوياته ومضامينه.

ففي دراستنا هذه سنحاول أن نقوم بدراسة حول مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والإتصال.

ومنه سنحاول في دراستنا هذه أن نبحث في موضوع مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال في الوسط الجامعي، دراسة وصفية مسحية على عينة من طلاب قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية في قطب تامدة. ومن اجل فهم هذا الدور قسمنا الدراسة إلى ثلاثة أطر، قمنا أولا بتوضيح الحيثيات المنهجية المتمثلة في التعريف بإشكالية البحث إلى جانب طرح التساؤلات الرئيسية والفرعية، أهداف الدراسة، الأهمية الدراسة ونوعها. إضافة إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، ثم نوع الدراسة والمنهج المستخدم، وكذا أساليب تحليل البيانات، وأخيرا تم التعرض إلى خصائص العينة المبحوثة، ثم عرض أهم الأدوات المنهجية المستخدمة في جمع المعلومات والمفاهيم المركزية للدراسة التي تحدد كيفية التعامل مع المعطيات الميدانية وتحليلها. أما الجانب الثاني فيشمل الإطار النظري للدراية الذي يعتبر أرضية تمهيدية للعمل الميداني، حيث تطرقنا فيه لثلاثة فصول، وهي كالتالي:

الفصل الأول: تعرضنا فيه لماهية الكتاب، بدايةبمفهوم الكتاب، نشأة الكتاب وتطوره، خصائص الكتاب، أنواع الكتاب، أهمية الكتاب، أهداف الكتاب، خصائص الكتاب وأخيرا إيجابيات وسلبيات الكتاب.

الفصل الثاني: تعرضنا فيه لماهية تكنولوجيا الإتصال، بداية بمفهوم تكنولوجيا الإتصال خصائص تكنولوجيا الإتصال، وسائل تكنولوجيا الإتصال، وظائف تكنولوجيا الإتصال، مجالات إستخدام تكنولوجيا الإتصال وفي الأخير إيجابيات وسلبيات الإتصال الحديث.

الفصل الثالث: تعرضنا فيه إلى الكتاب الورقي وتكنولوجيا الإتصال الحديثة. بداية بالكتاب ومنافسة التكنولوجيا الحديثة، مميزات وعيوب الكتاب الورقي في ظل التكنولوجيا الحديثة، المميزات التي تميز الكتاب الإلكتروني عن الكتاب الورقي وأخيرا التكنولوجيا وتراجع الكتاب.

أما الجانب الثالث فهو التطبيقي، فقمنا فيه بتحليل الجداول البسيطة والمركبة، إضافة إلى استخلاص نتائج جزئية وعامة، إجراء مقابلات مباشرة وكذا توصيات مقترحات وأخيرا خلاصة البحث.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي:

1ـ تحديد إشكالية الدراسة.

2ـ أسباب إختيار الموضوع.

3ـ أهمية الدراسة.

4ـ أهداف الدراسة.

5ـ نوع الدراسة.

6ـ منهج الدراسة وأدواته.

7ـ مجتمع البحث وعينة الدراسة.

8ـ حدود الدراسة.

9ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات.

10ـ الدراسات السابقة.

1ـ تحديد إشكالية الدراسة:

تعتبر القراءة أحد أهم الوسائل لكسب المعارف والمعلومات في شتى المواضيع والمجالات، فهي من نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكرة الإنسانية في الماضي والحاضر وهي بمثابة غذاء الروح والعقل، من خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية وتوسيع مداركه العقلية عموما في الوسط المدرسي بصفة خاصة.

الحديث عن القراءة يقودنا للحديث عن الكتاب، إذ يعتبر أحد العناصر الرئيسية المهمة عند إعداد أي دراسة، ولقول "**محمد عدنان سالم**" في كتابه "القراءة أولا": "والقراءة تعني الجمع، الضم والتوزيع والإبلاغ وقد تكون القراءة من الكتاب نظرا أو من الذاكرة المختزنة حفظا، وقد تكون جهرا أو سرا وقد تكون استماعا كما في حديث بدء الوحي، كذلك كما يحدث في حلقة تحفيظ القرآن للذين لا يقرأون، وكذلك عن طريق الأشرطة من محاضرات وقراءات لبعض القراء".

ومفهوم القراءة بمعناه البسيط يتمثل في: القدرة على التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها على الوجه الصحيح، ولكن هذا المفهوم تطور فيها بعد – وإن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة– إلى العملية الفعلية المعقدة، التي تشمل الإدراك والتذكر والإستنتاج والربط ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروءة، ومزيد الأناة والدقة.

وكما حدد الباحثون القراءة بأنها "نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها" والتفاعل معها وحدوث رد فعل بالنسبة لها، وأن تؤدي بالقارئ إلى أن يستخلص ما يقرأه مما يساعده في مواجهة المشكلات، فهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة للطالب فحسب بل هو ركيزة أساسية في العملية التعليمية فهو يوجه الطالب إلى ما سيدرسه من معلومات في حياته الجامعية، الذي لا يمكنه الإستغناء عنه في الدراسة الجامعية وعمله البحثي لعلاقاته بتحصيله العلمي ولإستخداماته كوسيلة لنجاحه.

حيث يعد الكتاب من بين الوسائل الإتصالية التقليدية التي عرفها الإنسان منذ القدم، وهو يحمل بين طياته أفكار ومعلومات عن الحضارات السابقة، ومع اختراع الطباعة على يد "غوتمبارغ" في القرن 15 تطور الكتاب ووصل إلى شكله الحالي فظهرت عدة كتب متنوعة في العديد من المجالات كتب في الهندسة، كتب في الطب وأخرى في التاريخ.

ومن أشهر المكتبات العربية مكتبة "قرطبة" مكتبة الإسكندرية" ومكتبة بيت المحكمة" كما أن هناك كتب كتبت بخط اليد قصد الإنتشار والتوزيع، وسجلت على مواد حقيقية لأنها قابلة للإستمرار والبقاء بالدرجة الأولى وتوفر إمكانيات الحمل والنقل بسهولة نسبية.

ويطلق اسم الكتاب على العديد من الكتب فالقرآن الكريم كتاب الله الأشهر عند المسلمين، وكذلك نعلم من كتب الله التوراة والإنجيل والصحف التي أنزلت على ابراهيم وكتاب الموتى عند الفراعنة، والكتاب الذهبي في مدينة البندقية في العصور الوسطى وهو الكتاب الذي كان تسجل فيه بحروف من الذهب أسماء العائلات النبيلة في ذاك الوقت، وكتب عديدة ساهمت في إثراء الرصيد المعرفي للطالب الجامعي الذي كان ولا يزال يعتمد على الكتاب في بحوثه الأكاديمية وفي إعداد مذكرات التخرج.

في عصر يشهد نهضة تكنولوجيا واسعة النطاق والثورة العلمية، فالقراء يفضلون الكتاب الرقمي إذن أصبحت تتبع نسق ظهور تكنولوجيا الإتصال وانتشار الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي لدى الطلاب، فالعديد إذن يفضلون الكتاب الرقمي بدل الكتاب الورقي لما يتيحه من فسح في التعامل مع عالمه الشاسع والتساهلات التي يمنحها ومن جهة أخرى الكتاب يختارون الكتاب الرقمي لأنه يسمح الولوج بسهولة لمكتبات العالم وممارسة فعل الكتابة بكل سهولة، وأيضا تحررهم وتضع بين أيديهم كل كتب العالم كما يستطيعون أن يقرأ والعديد من الكتب دفعة واحدة.

فالانترنت كوسيلة اتصالية إعلامية جمعت بين مختلف مزايا وخصائص تكنولوجيا الإتصال الحديثة، قدمت خدمات كثيرة سهلت على الفرد الإتصال والحصول على المعلومات بأسهل الطرق وأسرعها دون بذل الجهد والمال، وعليه يمكن القول أن التكنولوجيا الحديثة فتحت أمام طالب العلم فضاء واسعا لنيل العلم والمعرفة، وهذا التطور في مجال التكنولوجيا جعل بعض الباحثين يؤكدون على تأثير هذه التكنولوجيا سلبا على الكتاب الورقي فهي أعطت البديل لبت هذه الحاجة المعرفية والتثقيفية والترفيهية... وغيرها.

ومنه سنحاول تناول باختصار في الموضوع وكيفية استخدامهم وما اشباعات البحث عن أسباب تراجع مقروئية الكتاب لدى الطلبة الجامعيين.

ـ ما هو واقع مقروئية الكتاب لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية "قطب تامدة" في ظل تطور تكنولوجي الإتصال؟

كما نفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

1ـ ما هي عادات وأنماط قراءة الطالب الجامعي للكتاب؟

2ـ ما هي الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من خلال قراءته للكتاب؟

3ـ ما هي دوافع قراءة الطالب الجامعي للكتاب في ظل التطور التكنولوجي؟

4ـ ما مدى اقبال طلبة جامعة مولود معمري "تامدة" على مقروئية الكتاب؟

5ـ كيف أثرت تكنولوجيا الإتصال على الكتاب الورقي؟

6ـ كيف تؤثر متغيرات الجنس، السن، المستوى التعليمي على استخدام الطالب الجامعي للكتاب في ظل التطور التكنولوجي؟

2ـ أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر اختيار موضوع الدراسة شيء بالغ الأهمية لأنه يمثل الدافع رئيسي الذي يؤثر على سيرورة عملية انجاز بحث وعمل ما، ولان موضوع البحث يمثل الفكرة العامة التي تضمن الأهمية العلمية للدراسة وكل بحث أكاديمي يدفعنا إليه أسباب ذاتية وموضوعية.

أ ـ الأسباب الذاتية:

ـ الميل الشخصي لتصفح الكتب ومحاولة اقتراح ودراسة موضوع يمس المجتمع كله.

ـ بما أننا جامعيين وأول ما نحتاج إليه هو الكتاب كأداة بيداغوجية وأساسية وتكوينية، كذلك كون الحاجة العلمية والثقافية التي تتطلب الإحتكاك المستمر بعالم الكتاب والقراءة.

ـ اهتمامنا المتزايد لمعرفة واقع الكتاب لدى الطلبة الجامعيين مع ظهور تكنولوجيا المعلومات التي تقدمها لها والأسباب التي أدت إلى تراجعها.

ـ إن موضوع الدراسة يصب في مجال تخصصنا ألا وهو علوم الإعلام والإتصال والميل الشخصي لمقروئية الكتاب.

ـ اهتمامنا المتزايد لمعرفة واقع الكتاب مع ظهور تكنولوجيا الإتصال واهم المعلومات التي تقدمها لنا الكتاب.

ـ اهتمام الطالب وميوله (دافعيته) فكلما ارتبطت المواضيع باهتمامات الطلبة وميولهم فإن ذلك يزيد من دافعيتهم ويحسن درجة مقروئياتهم.

ب ـ الأسباب الموضوعية:

ـ محاولة التعرف على واقع القراءة لدى الطلبة الجامعيين في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال.

ـ أهمية الموضوع وقلة الأبحاث المرتبطة به، خاصة على مستوى الماستر والدراسات الأكاديمية.

ـ محاولة إثراء المكتبة ببحث جديد، وهذا راجع إلى نقص المراجع على مستوى مكتبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة "تامدة" حول الموضوع هذا أو أي موضوع يتناول الكتاب.

ـ موضوع مثير للإهتمام خاصة لدى الطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات.

ـ قيمة الكتاب بالنسبة للطالب الجامعي الذي يستخدمه في البحث العلمي وتحضير دروسه.

ـ قابلية الموضوع للبحث والدراسة سواء من الناحية النظرية او التطبيقية.

ـ اختلاف رؤى الباحثين حول مستقبل الكتاب الورقي في ظل انتشار واسع لتكنولوجيا الإتصال.

3ـ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضع بحد ذاته كونها تتناول موضوع يستوجب علينا الوقوف عليه أولا وهو "مقروئية الكتاب في ظل تطور التكنولوجيا الإتصال" فهي إذا او تعد القراءة وسيلة هامة للإتصال، فهي تمكن الإنسان من الحصول على المعارف والثقافات وشغل أوقات الفراغ فيما يفيد وينفع، ولطالما أعتبر الكتاب خير جليس للإنسان إلا أن التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الإتصال صاحب معه إختراع وسائل لا تقل أهميته عن الكتاب في تحصيل العلوم المختلفة. وهنا جاءت دراستنا لنبحث عن واقع مقروئية الكتاب لدى الطالب الجامعي، لا يعني أبدا الإستغناء عن الكتاب في الحصول على المعلومة، وباعتباره أيضا من بين وسائل التعليم والترفيه وهذا ما نحاول معرفته من خلال دراستنا هذه رغم ظهور وسائل اتصال جديدة وحديثة.

المساهمة في إثراء مكتبة القطب الجامعي "تامدة" بمراجع ودراسات سابقة حول موضوع "مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال" خاصة أن الموضوع جديد لم يعالج من قبل.

4ـ أهداف الدراسة:

لكل باحث هدف يسعى إلى بلوغه في دراسته، وذلك من خلال العمل الدءوب والبحث المعمق في الموضوع وتتمثل أهداف دراستنا هذه في:

ـ معرفة درجة اقبال الطلبة الجامعيين على قراءة الكتاب في ظل التطور التكنولوجي.

ـ التعرف على عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لكتب ووسائل الإتصال.

ـ الكشف عن الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من استخدامه للكتاب ووسائل الإتصال.

ـ ابراز طبيعة الكتب التي يفضلها الطالب الجامعي.

ـ معرفة كيف أثرت وسائل الإتصال على الكتاب من وجهة الطالب الجامعي.

ـ التعرف على وجهة نظر الطالب الجامعي فيما يخص مستقبل الكتاب في ظل انتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

ـ محاولة التعرف على مكانة الكتاب في ظل الإنتشار السريع للأنترنت والإهتمام الكبير للطلبة لمواقع التواصل الإجتماعي والإعتماد عليها في كل مجالات حياتهم.

5ـ نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية المرتكزة على الوصف الدقيق والمسح الشامل، الظاهرة وموضوع محدد وبصفة عامة.

حيث تعرف الدراسات الوصفية على أنها أسلوب من أساليب التحليل الذي يرتكز على معلومات وموضوع محدد وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية وعلمية ونفسرها بطريقة موضوعية تتماشى مع المعطيات الفعلية للظاهرة [1].

ففي بحثنا أردنا وصف خصائص ظاهرة أهمية تطور تكنولوجيا الإتصال وكيف أثرت على مقروئية الكتاب وتفاعل طلاب جامعة مولود معمري مع الكتاب بعد ظهور وسائل الإتصال الحديثة، وإظهار الدور الذي يؤديه الكتاب في تنمية وترقية العقول.

6- منهج الدراسة وأدواته:

عند القيام بأي دراسة لابد من اتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما، وذلك باتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها.

وتعرفه **MourisAngars** على أنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة [2].

كما يعرف المنهج: أنه الوسيلة التي يمكن عن طريقتها الوصول إلى الحقيقة او إلى مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف، ومحاولة إختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى[3]. ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي هو طريقة تمسح الظاهرة المدروسة.

تعريف المنهج المسحي: ويعرف على انه من أبرز المناهج العلمية المستعملة في الدراسات الإستكشافية حيث يعتمد على تحليل الظاهرة وهذا انطلاقا من تحديد المكان، المجال، الفئات المعنية بالدراسة.[4]

استخدمنا **المنهج المسحي** كونه أساس المناهج العلمية الملائمة للدراسات الإعلامية والوصفية، فدراستنا حول مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال، أردنا من خلالها وصف مدى تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الطلاب مما أدى إلى تراجع مقروئية الكتاب.

في دراستنا قمنا بمسح عينة من مجتمع البحث لكونه مجتمع ضخم وواسع يحتاج إلى دراسة كل مفرداته، وهذا يتطلب جهد ووقت أكبر وهذا نظرا لصعوبة مسح كامل المجتمع، لذلك نجد أغلب الباحثين في دراستهم المسحية يلجئون إلى اختيار عينة من المجتمع المتمثلة أساسا في عينة من طلاب جامعة مولود معمري قطب "تامدة" تخصص العلوم الإنسانية والإجتماعية.

1- محمد أحمد وآخرون، **أصول البحث العلمي** ، ط2، مطبعة الجامعة "صالح الدين، بغداد، 1986، ص32.

2- مورس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبك علمية، ترجمة: بله صحراوي، القصبة ، الجزائر، 2006، ص89.

3- زكريا بس وآخرون، **أسس البحث الإجتماعي**،(دط) دار الفكر العربي، مصر، 1962، ص08.

4- محمد شفيق، البحث العلمي، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**، ط1، المكتبة الجامع الكبير، الإسكندرية، 1998، ص93.

***أدوات الدراسة:**

قد يستخدم الباحثون أكثر من طريقة وأداة لتجميع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة، إلا أن هذه الأدوات تختلف حسب طبيعة كل دراسة. أما دراستنا هذه تدخل في إطار الدراسات المسحية والوصفية وتعالج موضوع مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال، ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة ماهية المقروئية والتكنولوجيا الحديثة.حيث استعنا في هذه الأخيرة على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وهي على الشكل التالي:

أ- الإستمارة:

هي تقنية مباشرة في التقصي، تستعمل مع الأفراد تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة، فهي مجموعة من الأسئلة التي تقدم مكتوبة على الورق للمستجوب بهدف معرفة اتجاهاته، ميولاته، آرائه، أذواقه وتصرفاته.

يعرفها "**عبد الباسط محمد**": "أنها مجموعة من الأسئلة المضبوطة ترسل إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجه إلى وجه وعموما، فإن أداة الإستبيان تعد مهمة لأنها الركيزة الأساسية في جمع المعلومات المتعلقة بالبحث"[1].

وتعرف الإستمارة حسب الباحث "**فرانسيس بال**" **(Francis Balle)** هي: "الأداة التي يمكن أن تمدنا بالمعلومات غنية ودقيقة أكثر من المقابلة، وهذا نظرا لكون الإستمارة توفر للمبحوث الحرية الكاملة للإجابة دون إحراج" [2].

واستخدامنا الإستمارة كأداة لجمع المعلومات لأنها:

- توفر الوقت والجهد والتكاليف.
- تعطي للمستجوب حرية كاملة في إبداء رأيه.
- تتميز بالسهولة، السرعة وأفضل طريقة للحصول على معلومات جديدة.

واستعنا في بحثنا بتقنية الإستمارة والتي تعتبر وسيلة الأساسية للإتصال مع المبحوثين قصد الحصول على معلومات حول الظاهرة المدروسة وهي "مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال في الوسط الجامعي" وهذه التقنية وجهناها لطلبة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة مولود معمري "تامدة"

- تحتوي هذه الإستمارة على 36 سؤال مفتوحة مغلقة موزعة على أربعة (04) محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

---

[1] - محمد عبد الباسط، **مناهج البحث في علم النفس والتربية**، ط1، دار المجمع العلمي للنشر والتوزيع، الكويت، 1982، ص120.

[2] Francis Balle ,**media et société** , 9 eme ED , manchrestein, Paris , 1999, p575.

المحور الثاني: عادات وأنماط قراءة الطالب الجامعي للكتاب.

المحور الثالث: الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من استخدامه للكتاب.

المحور الرابع: مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال.

ب ـ المقابلة:

هي حديث أو حوار بين شخصين أو أكثر حول موضوع أو قضية معينة وذلك وجه لوجه أو باستعمال التكنولوجيا الحديثة كالهاتف ومواقع التواصل الإجتماعي.

ـ المقابلة تعد أمر مهم في جمع المعلومات خاصة في البحوث الوصفية [1].

ـ المقابلة تعرف بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث أو شخص أو عدة أشخاص بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث لتعريفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة[2].

ـ والمقابلات أصناف وأنواع وقد ركزنا على مقابلة مباشرة التي تعرف بأنها "المقابلة التي تتميز بارتفاع نسبة الردود وبغزارة المعلومات التي يحصل عليها الباحث[3].

حيث حاولنا من خلال هذه الأداة جمع بعض المعلومات المتمثلة في تراجع مقروئية الكتاب لدى الطلبة الجامعيين والسبب هو ظهور وسائل الإتصال الحديثة.

وهذا ما أدى إلى إجراء مقابلتين مع:

***المقابلة الأول:** التي تمت مع الأستاذ **محمد زازون** كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص فلسفة.

***المقابلة الثانية:** مع الأستاذ **حشلاف يونس** كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص فلسفة.

ونظرا لصعوبة حصر كل مفردات مجتمع البحث لجأنا لإستخدام العينة كحل يتم الاستعانة به حصر الوضع في أطار محدد حتى تكون النتائج سهلة الاستخلاص.

لقد اعتمدنا في دراستنا على اختيار 100 طالب في قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة مولود معمري "قطب تامدة"، إلا أننا لم نراعي فيه التوازن في حجم الذكور المقدرة بـ 44 مفردة ذكور وإناث مقدرة بـ46 مفردة، حيث كان اختيارنا عشوائيا.

فإذن اخترنا في دراستنا هذه العينة القصدية لإعتقادنا بتوفير الخصائص المناسبة في عينتنا التي اخترناها في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات والبيانات المناسبة من أفراد عينة دراستنا.

---

[1] - احسان حسن، **تصميم البحوث الاجتماعية، نسق منهجي جديد**، ط1، جار النهضة العربية، بيروت، 1993، ص104.

[2] - محمد عبيدات، محمد أبو نصارة، وائل للنشر، عقيلة ميضت، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط1، وائل للنشر، عمان ، 1999، ص63.

[3] - نفس المرجع، ص67

تعريف العينة القصدية: أو ما يسمى الفرضية هي تكون صدفة أو بدون قصد، وتشمل العديد من طرق الإختيار للعينة، كالمقابلة أي مقابلة من يتصادف وجوههم في الشارع، وقد يستخدمها الإعلامي في التعرف على اتجاهات الرأي العام في التلفزيون مثلا، ويؤخذ على هذا الأسلوب أنه لا يمثل جميع مفردات مجتمع الدراسة كما أنه لا يمثل الرأي العام الحقيقي لمجتمع الدراسة.

7ـ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

ان مجتمع البحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقا لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها، وسماها البعض بالمجتمع الإحصائي، ومهما كانت التسمية، فمجتمع البحث هو الذي نسحب منه عينة دراستنا وهو الذي يكون موضوع الإهتمام في الدراسة والبحث[1].

في مجال دراستنا فإن مجتمع بحثنا متمثل في الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية "قطب تامدة" للسنة الجامعية 2019/2018.

عينة الدراسة:

تعريف العينة: إنها جزء من المجتمع الكلي المراد دراسته وتحدد خصائصه بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا لمعايير إحصائية[2].

ويرى الباحث "**عبد الحميد محمد**"أن العينة هي اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات ويكون ممثلا في خصائصه وسماته لمجموع أفراد البحث[3].

إذا هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، تحقق أعراض البحث وتساعد الباحث من مشقات الدراسة [4]. وعينة دراستنا هي طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال جامعة تامدة، وحجمها 100 مفردة.

8ـ حدود الدراسة:

تمثل دراستنا هذه أنها دراسة ميدانية وتحلل الواقع الذي يجري فيه البحث، بما أن هذه الأخيرة دراسة مسحية ميدانية للطلبة الجامعيين للمطالعة ومقروئية الكتاب.

والمطلوب هو تحديد ووضع حدود زمانية ومكانية بالإضافة إلى الجانب النظري والتطبيقي، ونلخص في هذه الدراسة أهم خصوصيات وأبعاد كل مجال على النحو التالي:

---

[1] - فؤاد زكريا، **التفكير العلمي**، ط3، دار المعرفة، الكويت، 1979، ص 125، 126.

[2] - طلعت همام، **عن مناهج البحث العلمي** ،(د ط) دار عمان، الأردن، 1989، ص56.

[3] - محمد عبد الحميد، **البحث العلمي، الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، 2002، مصر، ص59.

[4] - درقان عبيدات، وآخرون، **البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه**، (د ط) دار الفكر للطباعة والتفكير، الأردن، ص86.

أ- الحدود المكانية للدراسة:

تنحصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو قطب "تامدة" وقد تم اختيار هذه الجامعة دون غيرها من الجامعات رغبة في حصر البحث والتحكم فيه وذلك باختيار جامعة واحدة لا أكثر.

مما توفر فيها بعض الشروط أهمها: القرب من مقر إقامة الباحث مما يسهل عليه مراحل كثيرة من البحث.

ب - الحدود الزمانية للدراسة:

تتمثل في المدة الزمانية التي يتم فيها انجاز هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي وكانت خلال السنة الجامعية 2018/2018.

***الجانب النظري:** امتد من جانفي 2019 إلى غاية نوفمبر 2019

***الجانب التطبيقي:** فقد قمنا بإعداد إستمارة البحث في بداية شهر سبتمبر، فيما تم توزيعها في أواخر شهر سبتمبر

9- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات من الخطوات الأساسية للبحث العلمي لأنها تضفي عليه الدقة والوضوح، سواء بالنسبة لأهداف البحث العلمي أو خطواته لأنها تسمح بتحديد الغموض والشكوك وضبط مفهوم البحث.

9-1- المقروئية:

لغة: مصطلح المقروئية في معاني كثيرة منها وضوح الخط، سهولة القراءة، سهولة الفهم أو الإستيعاب الراجعة لأسلوب الكتابة، ويمكن القول أن المقروئية تعني أن تكون المادة المقروءة ملائمة لقدرات القارئ وفهمه معنى ما يقرأ [1].

إصطلاحا: المقروئية أو الإنقرائة هي: مدى سهولة قراءة وفهم نص ما، هناك العديم من العوامل التي تستخدم لقياس المقروئية مثل: "سرعة الإدراك" و "قابلية الإدراك عن بعد" و "قابلية الإدراك عند إلقاء نظرة سطحية" و "قابلية الرؤية" و"سرعة القراءة" و "حركة العين" و "الإجهاد في القراءة". ويستعمل مصطلح المقروئية في معاني منها:

- وضوح الخط والكتابة والطباعة.
- سهولة القراءة.

[1]- رمزي منير البعلبكي، **معجم المصطلحات اللغوية**، ط1، دار العلم، بيروت، 1990، ص417.

- سهولة الفهم والإستيعاب الراجعة لأسلوب الكتابة.

ويمكن القول الإنقرائة أو المقروئية تعني أن تكون المادة المقروءة ملائمة لقدرات القارئ على القراءة وإنجذابه إلى المقروء وفهمه معنى ما يقرأ. أي تكون المادة المكتوبة ضمن حدود قدرة من كتبت لهم فيقرؤون ويفهمونها بيسر وسهولة، وعلى الرغم من أن إستعمال مصطلح الإنقرائة يبدوا حديثا، إلا أن الإهتمام به له جذوره القديمة والتي تتمثل في تسهيل أسلوب الكتابة، وتذليل صعوبات القراءة.[1]

ومما يدل على أهمية القراءة وما لها من شأن كبير، توجيه القرآن الكريم إليها في كتابه العزيز، إذ يحث المسلمين على القراءة في قوله تعالي: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق(1)خلق الإنسان منة علق(2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم(4) علم الإنسان ما لم يعلم(5)﴾[2] .

إجرائيا: ولقد ربطنا المقروئية بالكتاب الورقي في دراستنا هذه لأن القيمة الحقيقية للكتاب الورقي تكمن في فهم القارئ لمحتوياته وفي مدى ملائمته لمستوى قدراته القرائية.

2.9ـ الكتاب:

لغة: من الفعل كتب، يكتب، كتابا.

فمعنى كتب في لسان العرب الكتاب معروف وكتب الشيء يكتبه كتابا، ويقال كتبه خطه، والكتاب اسم لما كتب، ويقال كتب الكتاب أي عقد النكاح[3].

اصطلاحا: عرف الكتاب على انه أحد أجزاء عمل فكري، نشر مستقلا أوله مكان مادي مستقل على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون مستقلا مع مجلدات أخرى.

كما يعرف الكتاب على أنه مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المضبوطة المثنية معا لتكون مجلدا أو عددا من المجلدات، حيث تشكل وحدة ورقية واحدة[4].

ومن الملاحظة على هذين التعريفين أنهما تناولا الكتاب من حيث الشكل المادي، ولم يتطرقا إلى التعريف الفكري أو المعنوي له.

اجرائيا: هو وسيلة اتصالية او وعاء يحمل معارف ومعلومات غير دورية والتي طبعت محتويات وتنظيمات، لم توضع إلا لتقرأ من اولها لآخرها في تتابع منطقي، ولكل منها عنوان محدد حتى لم صدرت مجمعه تحت سلسلة ما ويعتبر الكتاب من اكثر مصادر المعلومات انتشارا لأسباب كثيرة أهممها قدرته على ضم المعرفة بكل أبعادها الزمنية والمكانية بين دفتيه.

---

[1]ـ أبو سكينة، نادية عالي، **تعليم القراة في الوطن العربي بين الإنقرائية والإخراج**، (د ط)، مصر، 2009، ص 189.

[2]ـ سورة العلق، الآيات، (5-1).

[3]ـ ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت، 2003، ص698.

[4]- عصام توفيق أحمد ملحم، **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية**، ط1، جامعة نايف لعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص186.

3.9- تعريف تكنولوجيا الإتصال:

يعتبر هذا المفهوم مفهوم مركب من كلمتين، تكنولوجيا واتصال ولكي نصل إلى مفهوم شامل لهم لا بد من تعريف كل مفهوم على حدى.

أ- تعريف التكنولوجيا:

لغة: كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتينTECHNO وتعني مهارة فنية، وLOGOS تعني علما أو دراسة، وبذلك فإن مصطلح التكنولوجيا تعني تنظيم المهارة الفنية.

اصطلاحا: يعرفها **الباحث** "**هاملتن**" **(HAMILTON)** "في كونها الوسيلة التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يوسع نطاق سلطته على ما يحيط له، والتكنولوجيا هي علم الصناعة الذي لا يشمل فقط العتاد والتجهيزات والتقنيات التي يستخدمها الإنسان في خدمة أغراضه وتحقيق مستلزماته".

إجرائيا: هي مجمل التقنيات والوسائل الحديثة التي ظهرت مع التطور السريع لمختلف الوسائل وفي مختلف مجالات الحياة خاصة منها تكنولوجيات الإتصال.

ب- تعريف الإتصال:

لغة: من الفعل اتصل يتصل اتصالا، يقال اتصل به في مكتبه أي اجتمع به، واتصال الشيء بالشيء، أي ارتبط به واتصل الحديث، أي لم ينقطع[1].

اصطلاحا: هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع والإنتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الإتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد[2].

إجرائيا: الإتصال عبارة عن عملية يتم فيها توصيل فكرة معينة، أو نقل معرفة محددة أو نقل مهارات من فرد لأخر أو لمجموعة من الأفراد، فقد يحدث النقل من مجتمع لأخر، وذالك بتبادل الأفكار والخبرات والمعلومات والمهارات بين جميع الأفراد والذي ينتج عنه تغيير سلوك الفرد والجماعات.

التعريف الإصطلاحي لتكنولوجيا الإتصال:

وتعني مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية في جمع المعلومات وانتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها. أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات، فعليه فإن هناك علاقة

---

[1]- فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للاعلام والإتصال**، ط1، دار الثقافة، عمان، 2010، ص22.

[2]-مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص345

ديناميكية بين التطور في التكنولوجيا والبيئة الإتصالية في العصر الحديث التي تنبع من تكنولوجيا الإتصال، إذ التطور في تكنولوجيا الإتصال هو السمة الأساسية للبيئة الإتصال في العصر الحديث[1].

كما عرفت بأنها أي أداة او جهاز أو وسيلة تساعد على انتاج او توزيع أو تخزين أو استقبال او عرض البيانات، أو هي الآلات والأجهزة والوسائل الخاصة التي تساعد على انتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها. كما يستخدم مصطلح تكنولوجيا الإتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع وانتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الإتصالية بين المجتمعات والأفراد، كما يستخدم مصطلح تكنولوجيا الإتصال ليشير إلى التلفزيون والهاتف المعتمد على الأقمار الصناعية، ومسجلات الفيديو كاست والتكنولوجيا التفاعلية المستعينة بالحاسب، والتراسل الإلكتروني والتليفكس، والفيديو تكست.

التعريف الإجرائي لتكنولوجيا الإتصال:

هي مجموعة من التقنيات أو الأدوات او الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها المعالجة المضمون او الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الإتصال، والتي يتم من خلالها جمع الحسابات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الإتصالية ونقلها إلى مكان آخر عن طريق تقنية يدوية أو آلية أو الإلكترونية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الإتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور[2].

4.9- تعريف الوسط الجامعي:

يشير مصطلح الوسط الجامعي: بيئة الإنسان اجتماعية داخل الجامعة ويستخدم هذا المصطلح للإشارة ان البشر يتأثرون في الوقت نفسه بما يحيط بهم من مظاهر (سلوكية أو لفظية) اجتماعية مختلفة تصدر عن الأفراد الفاعلين داخل الجامعة[3].

كما يشير أيضا إلى الحيز الذي يتحرك فيه المعنيون ويتفاعلون مع بعضهم البعض وفق مقتضيات هذا الحيز الذي يتضمن بيئات اجتماعية وتنظيمية ومادية.[4]

ويعرف كذلك على انه هو: الأرض التي تقوم عليها المنشآت الجامعية من مكتبات ومكاتب عمل واشراف، مدرجات وأقسام، مخابر البحث العلمي والتجريبي، أحياء جامعية[5].

---

[1]- منال هلال المزاهرة، **تكنولوجيا الإتصال والمعلومات** ، ط1، دار المسيرة ، عمان، 2014، ص112.

[4]- فوزي منصور، **مساهمة التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال في دعم المشاركة التنظيمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة باجي مختار، عنابة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإعلام والإتصال، الجزائر 2011/2010، ص50.

[3]- فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الإجتماع "سلسلة قوميسيا المنار"**، دار مدني، القاهرة، 2003، ص11.

[2]- حميد الحملاوي، **التنشئة الإجتماعية للطفل في الوسط التربوي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص الخدمة الإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 2010/2009، فير منشورة ، ص33.

[5]- لبنى يسعد، **أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد الحادي عشر(11) جامعة جيجل، الجزائر، سبتمبر 2010، ص 116، نقلا عن : حسن شحاتة وزينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر ، 2003.

مفهوم الوسط الجامعي اجرائيا: هو المحيط الرسمي الذي يضم الهياكل البيداغوجية والفروع العلمية والجانب البشري المتمثل في الموظفين والعمال والأساتذة والطلبة.

10ـ الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سندا أو دعما للباحث في دراسته، بحيث يستفيد منها في الكثير من العناصر كمراجع الدراسة والمنهج، واثراء المعارف والمعلومات وأسئلة الإستمارة ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على دراستين متشابهتين استفدنا منها في الكثير من النقاط:

الدراسة الأولى:

وهي دراسة مشابهة تحمل عنوان "تكنولوجيا الإعلام والإتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي"، وهي مذكرة ماستر للباحثة **وفاء نصري**، أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة "العربي بن مهيدي بأم البواقي"[1].

تناولت الدراسة في مجملها دور تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة من الأنترنت والهواتف ذكية وغيرها في بناء المستوى الثقافي والعلمي لتطرح التساؤل الآتي:

"ما هي استخدامات الطالب الجامعي للتلفزيون والأنترنت كتكنولوجيا الإعلام والإتصال؟ ما هي الإشباعات المحققة منها على المستوى الثقافي ؟

وجاءت الأسئلة على النحو التالي:

ـ ما هي أنماط استخدام الطالب الجامعي للتلفزيون والأنترنت؟

ـ ما هي دوافع استخدام الطالب الجامعي لكل من التلفزيون والأنترنت؟

ـ ما هي الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من استخداماته للتلفزيون والأنترنت على المستوى الثقافي والعلمي؟

ـ ما هي الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في تحقيق استخدام أمثل لكل من التلفزيون والأنترنت لتحقيق اشباع على المستوى الثقافي والعلمي؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي والملاحظة والإستبيان كأداتين لجمع البيانات، وكانت العينة التي تم اختيارها عينة قصدية ونوع آخر وهو العينة العشوائية الطبقية.

ولقد توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

---

[4]- وفاء نصري، **تكنولوجيا الإعلام والإتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والإتصال، 2014.

ـ يمثل التلفزيون أول وسيلة في ترتيب استخدامات الطالب الجامعي، فهو يحاول دائما تكييف استخداماته وفق ما تقتضيه الدراسة ويرتب أجندة يومه تبعا لذلك، ويتشابه جمهور التلفزيون من الطلبة إلى حد كبير في اهتماماتهم وميولاتهم.

ـ وتأتي الأنترنت بعد التلفزيون من حيث اعتماد الطلبة عليها في مجال تكوينهم العلمي والثقافي واستخدامهم لها يكون غير مرتب حسب الظروف.

ـ تعتبر التسلية والترفيه الدافع الأساسي للطالب في مشاهدة التلفزيون، إضافة إلى المعرفة وكسب المعلومات.

ـ مواجهة الطالب الجامعي مجموعة من العوائق في طريق حصوله على الإستفادة الأمثل من تكنولوجيا الإعلام والإتصال، والمتمثلة في عدم التحكم الجيد في اللغات الأجنبية إضافة إلى نقص التكوين العلمي في هذا الجانب.

***نقاط تقاطع الدراسة الأولى:**

أوجه التشابه: تكمن مواطن التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا في متغير تكنولوجيا الإتصال، كما تشابهت في المدخل النظري وأدوات جمع البيانات كالإستبيان ومجتمع البحث المتمثل في الطلبة الجامعيين.

أوجه الإختلاف: فيما يخص أوجه الإختلاف تختلف في المنهج المستخدم بحيث إعتمدنا على النهج المسحي بينما إعتمدوا على المنهج الوصفي.

كما إستفدنا من هذه الدراسة من خلال تعميق معرفة بموضوع الدراسة "مقروئية الكتاب" والإستغلال الجيد لأساليب البحث العلمي حتى يتسنى للباحث الوصول إلى نتائج مرضية وصحيحة.

الدراسة الثانية:

تحمل عنوان "مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية" بمحافظة حفر الباطن بالسعودية.وهي مذكرة لنيل شهادة ماجستر للطالب مذكر بن هديان فلاح البصيصي أجريت هذه الدراسة على عينة من صفوف المرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن[1].

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن، حيث أشار الباحث في اشكالية الدراسة إلى أن كتب العلوم تعاني من انخفاض في المقروئية، باعتبار أن الصف الرابع والخامس والسادس في المرحلة الإبتدائية جد مهمة صنفت كتب العلوم ضمن الكتب

[1]- مذكر بن هديان فلاح البصيصي،**مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية.** بمحافظة حفر الباطن بالسعودية. مذكرة لنيل شهادة ماجستر، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، السعودية، 2014.

المطور كذلك كانت الحاجة الملحة إلى معرفة مستوى مقروئية هذه الكتب وعليه الباحث طرح تساؤلاته الرئيسي التالي:

ـ ما مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن؟

والذي تفرعت عنه مجموعة من التساؤلات هي:

ـ ما مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن؟

ـ ما مستوى مقروئية كتب العلوم للصف الخامس ابتدائي للمحافظة؟

ـ ما مستوى مقروئية كتب العلوم للصف السادس ابتدائي للمحافظة؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المقروئية بين التلاميذ تعزي لإختلاف الصف الدراسي؟

ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته، واستخدام اختبار التنمية كأداة لقياس مستوى المقروئية العلوم للصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية لقد شملت عينة الدراسة 978 طالبا من طلاب الصوف العليا من المرحلة الإبتدائية أما عينة الدراسة للنصوص فقد تكونت من 11 نصا علميا من كتاب العلوم للصف الرابع وثلاثة عشر (13) نصا علميا من كتاب العلوم للصف الخامس والسادس ابتدائي.وكانت النتائج كالتالي:

ـ يبلغ مستوى مقروئية كتب العلوم للصف الرابع الإبتدائي% 34.90 وللصف الخامس ابتدائي 36.87%وللصف السادس 33.10% وجميعها تقع في المستوى الإحباطي.

ـ اتضح أن النص الأول والثاني يقعان في المستوى التعليمي لكتاب العلوم للصف الرابع والخامس الإبتدائي، بينما يقع النص الأول والثاني والثالث في المستوى التعليمي لكتاب العلوم للصف السادس ابتدائي.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصفوف العليا للمرحلة الإبتدائية في مستوى مقروئية كتاب العلوم لهذه الصفوف، لأنها تقع جميعا بنسب متقاربة في المستوى الإحباطي.

***نقاط تقاطع الدراسة الثانية:**

أوجه التشابه: فيما يخص أوجه التشابه نجد أن كلا الدراستين تعالجان نفس الموضوع المتمثل في: "مقروئية الكتاب" وإستخدام الإستمارة كأداة للبحث وإعتمدنا على عينة قصدية.

أوجه الإختلاف: تختلف دراستنا عن دراستهم في المنهج المستخدم، حيث إعتمدنا على المنهج المسحي، فيما إستخدموا المنهج الوصفي. وإستعملنا أدوات الدراسة المقابلة، الإستمارة وزعت على طلبة الجامعة بينما هم وزعوا الإستمارة على تلميذ مستوى التعليم الإبتدائي.

ولقد إستفدنا في هذه الدراسة من خلال صياغة التساؤلات الصحيحة والمناسبة للموضوع الدراسة

ومعرفتنا لمقياس جديد كمقياس مقروئية الكتاب.

الدراسة الثالثة:

تحت عنوان "مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة"، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال من إعداد الطالبة سارة مانع. أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر الطالب الجامعي فيما يخص مستقبل الكتاب الورقي، في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

وتمثل التساؤل الرئيسي للإشكالية فيما يلي: "ما هو واقع مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة".

وتفرعت منه التساؤلات التالية:

ـ ما هي عادات وأنماط إستخدام الطالب الجامعي للكتاب الورقي والأنترنت؟

ـ ما هي الإشباعات المحققة للطالب جامعي من إستخدامه للكتاب الورقي والأنترنت؟

ـ ما هي طبيعة الكتب الورقية التي يفضلها الطالب الجامعي؟

ـ كيف أثرت الأنترنت على الكتاب الورقي حسب وجهة نظر طالب الجامعي؟

ـ كيف يرى الطالب الجامعي مستقبل الكتاب الورقي في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة؟

ولقد إعتمدت على المنهج الوصفي وإستخدام أسلوب الكسح بالعينة، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ أن الطلبة لا يستخدمون الكتاب الورقي بصفة دائمة، وقدرت نسبته بـ 23%.

ـ يستفيد الطالب الجامعي من قرائته الكتاب الورقي بدرجة متوسطة بنسبة 57% وسبب ذالك هو قرائتهم الغير دائمة والمستمر له.

ـ أغلبية المبحوثين والذين بلغت نسبتهم 69% وجدوا كتب مفضلة لديهم وفي جميع المجالات.

ـ إقامة حملات التوعية بأهمية القراءة والمطالعة هي أبرز إقتراحات الطلبة المبحوثين لرفع مستوى مقروئية الكتاب الورقي بنسبة 34.93% وهذا نتيجة لغياب ثقافة القراءة والمطالعة في المجتمع.[1]

***نقاط تقاطع الدراسة الثالثة:**

أوجه التشابه: نجد أن كلا الدراستين تعالجاننجد أن كلا الدراستين تعالجان نفس الموضوع المتمثلة في مقروئية الكتاب وإستخدام الإستمارة كاداة للبحث والإعتماد على العينة القصدية.

أوجه الإختلاف: إعتمدنا على المقابلة في تحلي لدراستنا فيما هم لم يعتمدوا من العلة المقابلة إستخدمنا منهج المسحي عكسهم إستخدموا المنهج الوصفي.

ولقد إستفدنا من خذه الدراسة من خلال الموضوع المتمثل عن مقروئية الكتاب في ظل تكنولوجيا الإتصال الحديثة. التي أعطت المزيد من المعلومات لموضوع دراستنا، ويعد أيضا مكملا لموضوعنا وتصميم إستبانة مناسبة مع موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ومن خلال الجانب النظري ساعدنا لتأصيل لمفهوم الكتاب.

[1] سارة مانع، **مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والإتصال، 2016.

الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية الكتاب

تمهيد للفصل.

المبحث الأول: مفهوم الكتاب.

المبحث الثاني: نشأة الكتاب وتطوره.

المبحث الثالث: خصائص الكتاب.

المبحث الرابع: أنواع الكتاب.

المبحث الخامس: أهمية الكتاب.

المبحث السادس: أهداف الكتاب.

المبحث السابع: وظائف الكتاب.

المبحث الثامن: ايجابيات وسلبيات الكتاب.

خلاصة الفصل.

تمهيد للفصل:

إن الطالب الجامعي في حاجة ماسة إلى الإطلاع والقراءة، وهو مدرك لأهمية المعلومات التي يجمعها خلال فترة الدراسة، فالطالب في الطور الجامعي يكون طالبا وباحثا في نفس الوقت، وبالتالي فهو بحاجة ماسة للمعلومات. وليس من الشك في أن للجامعة مكتبات متنوعة سواء داخل الجامعة أو خارجها، التي تلعب دورا متميزا في دفع الطالب إلى المثابرة والإجتهاد والنجاح، بتوفير كل الإمكانيات المادية، والتشجيع على القراءة والبحث عن المعلومات في المصادر المختلفة سواء كانت ورقية او غيرها،

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الكتاب وتطروه التاريخي وأنواعه وخصائصه، بعدها نتطرق مرة أخرى إلى وظائف الكتاب وأخيرا نستخلص دور الكتاب في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي.

المبحث الأول: مفهوم الكتاب:

أ- لغة: الكتاب كما جاء في لسان العرب "الكتاب معروف، والجمع كتبٌ وكتبٌ، وكتب الشيء يكتبه كتابا وكتابة وكتبه، خطه.

الكتاب اسم لما غيب مجموعا، والكتاب مصدر، والكتاب لمن تكن له صناعة مثل الصباغة والخياطة والكتاب واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتب له وقيل كتب خطه.

والكتاب أيضا أثبت على بني آدام من أعماله والكتاب الصحيحة والذوات. والكتاب الفرض والحكم والقدر والكتاب والكتابة: "مصدر كتب والمكتب: معلم والكتاب مجمع صبيانة[1].

ب ـ اصطلاحا:

ومن أدق التعاريف الاصطلاحية للكتاب: "أي عمل مخطوط أو مطبوع لا تقل عدد صفحاته عن '50' خمسون صفحة من مجلد واحد أو أكثر، كان ترقيم صفحات المجلد متصلا أو غير متصل. و يمكن أن يتناول موضوع واحد أو عدد من المواضيع المتجانسة التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر. ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليس ذو صفة دورية[2].

الكتاب أحد أجزاء عمل فكري ينشر مستقلا أولهم كان ماديا مستقلا على الرغم من ترقيم صفحاته وقد يكون متصلا مع جلدات أخرى[3].

الكتاب مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معا لتكون مجلدة أو عدد من المجلدات حيث تشكل وحدة ورقية واحدة [4].

ولعل أجمل تعبير عن الكتاب ما قاله "**الجاحظ**" في كتابه "الحيوان": "ونعم الذخر والعقدة هو، ونعم الجليس والعدة... والكتاب وعاء ملئ علما وظرف حشي طرق، وإناء مزج مزاجا واجد... والكتاب ينسي ولا يبدل كلاما بكلام"[5].

ومنه نستخلص أن الكتاب في مفهومه لدى العامة والخاصة، هو ذلك المطبوع الذي يحتوي في طياته علما من الحضارات والمعارف مجسدة في أوراق وحروف.

---

[1] - أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، **كتاب العين، حرف الكاف، مادة (الكتب)**، ج5، (د س) ص341.

- ابن منظور، **لسان العرب**، ط4، دار نادر بيروت، 2003، ص ص17، 18.[2]

- نفس المرجع، ص141.[3]

[4] - فندليجي، عامر ابراهيم عليان، ربحي مصطفي، السامرائي، فاضل ايمان، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت**، دار الفكر، 2000، ص65.

- أبو عثمان عمروين بحر الجاحظ، **الحيوان**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1، ص[5]38

المبحث الثاني: نشأة وتطور الكتاب:

لقد مر الكتاب بمرحلتين عبر التاريخ ليصل إلى شكله الحالي وتتمثل هذه المراحل في:

***المرحلة قبل التقليدية:**

ويطلق عليها مرحلة ما قبل الورقية، وهي المرحلة التي شهدت البداية الأولى لمحاولة تدوين الإنسان لخبراته، تجاربه، حياته اليومية والعملية وإيداعها عن طريق الرسم والكتابة. بحيث اختار أنسب الوسائل لينقل نمط حياته وطريقة عيشه كالنقش على الطين، فقد كان الطين يجفف في الشمس بعد صناعته بشكل قوالب، ولقد عانت هذه الحالة منتشرة في العراق، الأكديين، السومريين، والآشوريين، حيث وجدت لوحات من الطين مكتوبة عليها بالخط المسماري.

أما الكتاب على الصخور والنقش عليها فقد كثر في البيئات الصخرية، ونجدها كثيرة على الجدران المعابد والكهوف. أما في الهند فقد كتبوا على أوراق الأشجار لغنى هذه المنطقة بالأشجار والغابات. وكذلك كتب المصريون على ورق البردي[1].

فالإنسان البدائي أراد أن يوصل للأمم والحضارات عبر الأجيال نمط حياته وطريقة عيشه، من حيث لباسه ومأكله ومشربه ووسائله. بعدها كتب على جلود وعظام الحيوانات والألواح الخشبية وجريب النخل.

لكن ما يلاحظ في هذه المرحلة أن الكتاب لم يتخذ شكله الحالي، أو بالأحرى لا يمكن إطلاق عليه اسم الكتاب، لأنها فقط كانت محاولات من الإنسان البدائي أن ينقل نمط معيشته والتواصل مع أخيه الإنسان عن طريق هذه الرموز.

***مرحلة التقليدية:**

وهي المرحلة التي شهدت اختراع الورق وتطوراته الصناعية وذلك من اختراع الطباعة على يد "**غوتبرغ**"، ولقد كان لذلك أثر فعال في انتشار أوعية المعلومات والتي تمثلت في الكتب والمخطوطات[2].

وإذ تحدثنا عن المهد الأول للطباعة العربية نجد أنها كانت في ايطاليا منذ أوائل القرن السادس عشر (16) في مدينة فانو FANO وبها صدر أول كتاب عربي مطبوع سنة 1514، وبدأت الطباعة في مصر بدخول الحملة الفرنسية على يد "**نابليون**" سنة 1789، وتمثل مطبعة "**بولاق**" الباب الواسع الذي دخل منه العرب إلى النهضة الحديثة التي أنشأت سنة 1821، أقدم مطبوع هو قاموس ايطالي وعربي طبع سنة 1822[3].

---

[1] - يحي وهيب الجبوري، **الخط والكتابة في الحضارة العربية**، ط1، دار الغريب الإسلامي، بيروت، 1994، ص289.

[2] - عصام توفيق أحمد ملحم، **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية**، ط1، جامعة تايف للعلوم الأمنية ، الرياض، 2011، ص183.

[3] - محمود محمد الطناحي، **الكتاب المطبوع بمصر في القرن 19**، ط1، دار الهلال، القاهرة، 1996، ص25.

وأمام هذا التقدم في تقنيات الإنتاج والتوزيع، فإن قدرة المطابع أصبحت تفوق قدرات الناس على الإقتناء بسبب عجز مدخولهم، ومن هذا أخذت الحكومات على عاتقها مسؤولية إنشاء المكتبات العامة وتزويدها بمجموعات وفيرة من الكتب لتمكين المواطنين من الإطلاع عليها دون مقابل، وقد اعتبرت هذه المكتبات مؤسسات ثقافية فريدة في نوعها نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في نشر الثقافة بين المواطنين على اختلاف أعمارهم، أجناسهم ومراتبهم في الحياة. ولقد عرفت الأمة العربية مكتبات عريقة كمكتبة "قرطبة" ومكتبة "**وادي نيل**" [1].

إن أكبر ست دول في العالم إنتاجا للكتب هي على الترتيب التالي:

الولايات المتحدة الأمريكية (94000)، الإتحاد السوفياتي (91000)، إن كانتا تتبادلان السيادة فيما بينهما بصفة عامة، ثم ألمانية الغربية (40000)، ثم اليابان (36000)، فالمملكة العربية المتحدة (35000)، فرنسا (27000)، ثم اسبانيا (24000) ثم بولندا (11000) ورومانيا (10000) ثم يوغوسلافيا (10000)، ومن هنا نجد أن عشرة دول فقط من دول العالم تنتج 60% من مجموع الكتب في العالم.

ومن الملاحظ أن إنتاج الكتب في العالم تسيطر عليه الدول الغربية، في حين أن دول الحضارة أو الدول الإسلامية تصف ضمن الدول الأقل إنتاجا للكتب[2].

المبحث الثالث: خصائص الكتاب:

يتميز الكتاب بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الوسائل الإتصال الحديثة، ومصادر المعلومات الأخرى، تتمثل هذه الخصائص في:

- وسيلة سهلة وسريعة في تخزين واسترجاع المعلومات، الكتاب يحافظ على الفكر والإرث الثقافي للأدمغة، كما انه يحتوي على معلومات مفصلة ومفسرة للموضوع المتناول فيه يمكن الوصول إليه دون الحاجة لوجود جهاز حاسوب ووصلة الإتصالات، وتشير هذه الخاصية إلى إمكانية الحصول عليه بأرخص الأثمان، فمن الناس من لا يملك ثمن شراء الحاسب الآلي ودفع ثمن الأنترنت.

- يحقق الراحة النفسية للقارئ فهو يستطيع قراءته في منزله وأثناء الرحلات، وحجمه الصغير يتيح للقارئ حمله إلى كل مكان.

- سهولة الإستخدام، بحيث لا يحتاج القارئ إلى وسيط قراءة الكتاب، لأنه لا حاجة لوجود برامج وتصنيفات حاسوبية لقراءة المعلومات موجودة فيه.

---

[1] - حسن رشاد، **الكتاب والمكتبة والقارئ**، دون طبعة، دار المعارف، القاهرة، (د س)، ص 08.

[2] - شعبان عبد العزيز خليفة، **الإنتاج الدولي للكتب دراسة نوعية وعددية**، ط1، دار العربي، لبنان، 1979، ص8.

ـ توفير خصوصية الإستخدام، فالقارئ وحدة يمكنه أن يحدد لنفسه ما يقرأ أو أين يقرأ. بمعنى أنه عندما يصبح بيد القارئ فهو وحده واختياره يحدد نمط استخدامه.

ـ تحقق عملية التعليم والتثقيف الذاتي، فالكتاب أكثر الوسائط الناقلة للأفكار تحقيقا للتعليم أو التثقيف الذي يعتمد على الموقف الفردي وليس الجماعي[1].

المبحث الرابع: أنواع الكتب:

لقد تنوعت تقسيمات وتصنيفات الكتب حسب وجهات النظر الباحثين، ولقد قسم **رانجناثان** الكتب إلى سبع (07) فئات أساسية وهي:

أ- **الكتب المقدسة:** وهي الكتب المنزلية في الأديان والأعمال التي تجتمع عليها كلمات أتباع الديانات والعقائد الأخرى، ككتاب صحف "ابراهيم" والكتاب المقدس ترجمة شهود يهود ورسائل الحكمة لدى الموحدون، الكتاب الهندي المقدس "كتاب الكنز العظيم".

ب- **الآثار الخالدة:** وهي الأعمال التي تظهر عادة في روايات ونصوص متعددة، كما انه من الممكن أن يكون له تعديلات، ترجمات مختلفة، بالإضافة إلى كونها موضوعا لأعمال أخرى.

ج- **الأعمال الأدبية:** وهي الأعمال الشعرية أو الدرامية أو الروائية أو النثرية، والتي يمكن أن تتخذ أشكالا أدبية أخرى، تكسيها خصائص بارزة كجمال الشكل والإغراءات العاطفية.

د- **الأعمال المبتذلة:** كالأعمال المبتذلة الكلاسيكية الزائفة، وهي الأعمال العادية أو السيارة التي تثير أعمال أخرى.

هـ- **المعالجة المتكاملة:** وهي معالجة موضوع ما في كتاب بطريقة لا يمكن معها عزل معالجاتها أقسامه الفرعية عن بعضها البعض أو نزع أي منها من العمل ككل.

و- **المعالجة المتفرقة:** وهي معالجة موضوع ما في كتاب بطريقة يمكن عزل معالجات أقسامها الفرعية.

ز- **الأعمال التجميعية:** وهي الأعمال التي تتناول كل منها عدة موضوعات معا على الرغم من افتقارها إلى التجانس الموضوعي[2].

كما يمكن تقسيم الكتاب الورقي إلى:

أ- **الأعمال المنفردة أو الكتب أحادية الموضوع:** هي الكتب التي تعالج بشكل أساسي وشامل موضوعا أو مشكلة معينة وفق خطة معينة، بحيث تغطي جميع جوانب الموضوع أو المشكلة ويمكن أن يؤلفها فرد أو

---

[1] - حسن عبد الرحمن الشمي، اللاورقية، **الكتاب الورقي بين البقاء والزوال**، ط1، القاهرة، 1995، ص16.

[2] - عصام توفيق احمد ملحم،**مرجع سبق ذكره**، ص 188.

مجموعة أشخاص وهي لا تسعى لتقديم خدمة مرجعية سريعة، وإنما تهدف إلى فرض نظام معين وأهم ما يميزه هو الإهتمام المركز بالمعلومات الحديثة، حيث لا يهتم كثيرا بالمواد التاريخية، أي المواد التي تشكل الخلفية الأساسية.

ب- الأعمال الشاملة أو التجميعية: وهي عبارة عن كتب تحتوي بحوثا متصلة لمؤلف واحد أو لعدة مؤلفين، غير أنها لا يمكن أن تغطي الموضوع تغطية شاملة وإنما يمكن أن تمس بعض الجوانب فقط.

ج- الكتب الدراسية: وهي الكتب التي تحتوي على الحقائق الأساسية والمعلومات والنظريات التي استقرت في مجالها، والتي يجب أن يلم بها كل من يهتم بالمجال. والهدف من هذه الكتب تعليمي أساسي وهو أحد الأدوات الأساسية داخل المؤسسات التربوية على الخصوص لتداول المعرفة وتعميمها، يرافق التلميذ خلال العام الدراسي، وهو لا يجب من مؤلف وإنما هو اتفاق بين مجموعة من الأساتذة ذوي الكفاءة والخبرة في مجال التعليم.

د- المطبوعة الرسمية: تصدر عادة من المنظمات والهيئات والمؤسسات وخاصة الحكومية، وتضم معلومات تتصل بفعالية ونشاطات هذه المؤسسة كجريدة المؤسسة.

هـ- مجلات المؤتمرات: وهذا النوع من الكتب يضع عادة بعد انتهاء انعقاد المؤتمرات والإجتماعات والندوات وتحتوي على القرارات التي تبثها، بالإضافة إلى مستخلصات التقارير التي ألقيت فيها النصوص الكاملة.

و- الكتيبات: جاء في توصيات مؤتمر اليونيسكو 1964 الخاص بنشر الكتب والدوريات تعريف الكتيبات بأنها عبارة عن مطبوعات غير دورية لا تقل عدد صفحاتها عن خمس صفحات، ولا يزيد عن 48 صفحة عدا الغلاف وصفحة العنوان. وتختلف عن الكتاب في سرعة انتاجها وأنها غير مكلفة لقلة اوراقها، تعالج موضوع بأسلوب مركز وتصدر عن الشركات والمنظمات والجمعيات[1].

ز- الدوريات: هي وعاء يشمل كل مجلد من مجلدات على عدد من الإسهامات "المقالات" التي تشكل عرضا متصلا لموضوع واحد، وعادة ما تكون تأليف مؤلف أو أكثر[2].

ح- المراجع: هو كتاب لا يقرأ من أوله إلى آخره، وإنما يرجع إليه لإستشارته فقط، وتتميز الكتب المرجعية بالشمول والإيجاز والتنظيم الوظيفي.

***أنواع المراجع:** وتنقسم المواد المرجعية إلى:

ـ دوائر المعارف (الموسوعات): كتاب مرجعي يضم موضوعات المعرفة البشرية، مرتبة هجائيا كدائرة المعارف للقرن 20 والموسوعة العربية الميسرة.

---

[1]- وائل اسماعيل مختار، **مصادر المعلومات**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010، ص ص 30، 31.

[2]- نفس المرجع، ص189.

ـ **القواميس والمعاجم:** القاموس كتاب يضم مفرداته لغة معينة أو عدة لغات يجمعها ويرتبها هجائيا مع الشرح والتفسير وتوضيح لكيفية نطقها ومعانيها واستعمالاتها تنقسم إلى:[1].

. **قواميس التراجم والسير**: وهي تهتم بالتأريخ لحياة الأعلام والبارزين من الأشخاص.

. **الرسائل الجامعية:** وتعتبر الرسائل الجامعية على مستوى الماجستر والدكتورة من مصادر المعلومات المهمة التي تقتنيها مراكز المعلومات.

. **الرسوم البيانية:** وتستعمل عندما يراد توضيح فكرة معينة أو علاقات عددية أو كمية إحصائية، بالعمدة، الدوائر الخطوط.

. **قوائم الكتب والبيبلوغرافيك:** وهي عبارة عن قوائم تعني بحصر الإنتاج الفكري من كتب للتعرف عل ما نشر او صدر من مؤلفات على المستوى المحلي أو الوظيفي[2].

. **الحوليات والكتب السنوية:** وهي تقدم المعلومات والحقائق الجارية خلال السنة حول الأشياء والأمور، وهي تهدف بصفة عامة إلى تسجيل المعلومات الجارية ذات الطبيعة الوصفية أو الإحصائية واستعراض التطورات التي حدثت خلال عام، ومن أمثلتها تلك التي تصدرها هيئات عن نشاطها خلال العام.

المبحث الخامس: أهمية الكتاب:

الكتاب هو المعلم الأول للبشرية وأهميته تكاد لا تحصى، لكن سأحاول عد بعضها في هذا الموضوع، فالكتاب الذي تتنوع مواضيعه وعلومه بالنهاية لابد له من أهمية وقيمة بين دفتيه، وإذن نذكر بعض أهمية الكتاب:

ـ بنك للكلمات: الكتاب يمد القارئ بكمية هائلة من الكلمات والمصطلحات، فهو يثري الكلمات اللغوية، فكلما قرأ الشخص كتب أكثر حصل على مصطلحات وتعابير وجمل جديدة.

ـ عالم من الأفكار: بقراءة الكتب سيثري القارئ عالمه الفكري، ويسرى الأمور بوجهات نظر مختلفة، سيجد أن الكتب الفكرية أو حتى الأدبية تعرض له الكثير من الأفكار المتناقضة التي لن يقرها بالضرورة، لكنه مع الوقت سيصل إلى مرحلة يتقبل فيها الإختلاف بصدر رحب، سيرتفع بالضرورة وعيه للعالم المحيط به، وسيقرر الجانب الفكري الذي يتبناه.

ـ محفز للخيال: الجمل التي سيقرؤها القارئ ستتشكل في دماغه كصور حية، هذه الصور مع الوقت ستصبح أكثر إبهارا، فحتى أورع الأفلام لمن تكون قادرة على مجاراة الخيال البشري، ولطالما قال الناس جملة: الرواية

---

[1] - أسامة السيد محمود وآخرون، **المصادر المرجعية المتخصصة**، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991، ص20.

[2] - محمد محمود عبد الهادي بدوي، **حقيبة تدريبية في مقرر مصادر المعلومات** ، جامعة الملك خالد، كلية التربية ، 2011، ص7.

أجمل من الفيلم، وهذا لأنهم يترجمون كلمات الكتب كلا بشكل مختلف وأجمل، وأكثر ابتكارا والكلمات التي يحصل عليها القارئ من الكتب لن تقرأ ككلمات في الدماغ أكثر معامل الصور إبهارا.

ـ المعرفة: يحصل القارئ بالقراءة على ما يجهله، فهو مصدر التعليم الأول لأي كان، فلا أفضل من الكتاب لتعلم العلوم على اختلافها، بالكتب تستطيع تعلم كل شيء عن مكان ما أو عن علوم الطبيعة، والبيولوجيا واللغة والعلاقات العامة، والتاريخ، والأديان أو أي أمر كان.

ـ مكان لمقابلة المشاهير الأموات: بالكتب يقوم التاريخ بتوثيق الشخصيات التي لا تستطيع مقابلتها، ففي الكتب يستطيع القارئ مقابلة من لم يوجد بعد فالخيال قادر على كل شيء.

ـ دليل الثقافات المختلفة: في الكتب سيجد القارئ تفاصيل ثقافية دول مختلفة، بواسطة الوصف أو الصور، والرسومات المرفقة والتي تدعم الرؤية الواضحة، ربما لن يستطيع رؤيتهم في أي مكان آخر.

ـ سبيل للتعاطف وجمع التأييد،: بعض الكتب كالروايات مثلا وحتى الفلسفية والتوثيقية والتاريخية تمتص من القارئ قدرته على الرفض، وتجعله يقتنع بوجهة نظر كاتبها. لذلك غالبا ما يلجأ السياسيون مثلا إلى كتابة تاريخهم النضالي ليطلع الجمهور عليه، ويستدرجونهم لصفهم، فالكتاب قادر على جعل القارئ يتبنى شخص كأحد العظماء من قراءة سيرته، كما فعل كل من أوباما، وبيل جيتس وكلنتون وأردوغان كأمثلة على هذه الفائدة. حتى أن بعض القضايا كالقضية الفلسطينية كان من أهم ما أبرزها الأدب العربي في عدة كتب، وربما أبرزها دواوين درويش، ورضوى عاشور وزوجها الشاعر الكبير مريب البرغوثي.

ـ القوة: تستطيع الكتب وهب القوة لإستمرار، فالكتب تعزز الذات، والثقة بالنفس هدف لكل من يشعر بصعوبة الحياة والإستمرار فيها، وبعض الكتاب اتخذ هذا النوع من الكتابة هدفا له، فالكاتبة الأمريكية دانيا ستيل تصنف كأحد أهم كتاب من هذا النوع (القيام بعد النكسة) فهي تتخصص بهذا النوع من القصص التي تبدأ بكارث كوفاة زوج أو حبيب أو أم أو فقدان أحد الحواس المهمة كالنظر أو الطلاق بعد فترة زواج ليس بقصير، التصدم في النهاية أن أبطالها وجدوا السعادة أخيرا رغم كل ما مر بهم.

ـ موجة سلوكي اخلاقي: بالكتب تعزز القيم الجيدة، وتنبذ القيم السيئة وتحارب الشرور، وتدعم الخير، طريقة سهلة لنبذ الكذب، وتعنيف من يفكر بالأذية. بالكتب يستطيع القارئ أن يجد عالما المكروهات ويؤيد المحمودات ليزرع في قلب المتلقي الأخلاق فالكتاب هو المعلم الأول للأطفال والكبار.

ـ حياة أخرى: بالكتب سيتعرف القارئ على تجارب الآخرين، يتعلم منه ما لم يتعرض له في الحياة الواقعية، فهي بديل جيد لتلقي الدروس فتقي القارئ من محاربة التجارب الفاشلة، فهي تعلمه حل المشاكل بنفسه عن المرور بها بعد ذلك.

ـ أفضل صديق: مع مرور الوقت سيجد القارئ أن الكتاب أفضل صديق لن يندم على وقت قضاه في قراءة كتاب مهما كان رأيه.[1]

المبحث السادس: أهداف الكتاب:

ـ توعية المجتمع بأهمية الرسومات في تدريب وتطوير مهارات التفكير من تحليل، وتصنيف، تطبيق وربط، وتلخيص وغيرها من المهارات. وذلك عن طريق دراسة عناصر التكوين الفني للوحة الفنية من أنواع الخطوط ودرجات الألوان وتأثير ملامس السطوح وقواعد المنظور والضوء والظل.

ـ في التفكير في خلق الله وآلياته في الكون خير كتاب الله "القرءان الكريم" وإضافة إلى الكتب الدينية وما تحمله من أخلاقيات تسعى إلى بث الخير والرشاد، وتحاول أن توصل القراء إلى طريق الله المستقيم.

ـ تحقيق نظام في حياة الإنسان اليومية، وذالك بإتباع سلوكيات حضارية التي لطالما يسعى فيها الكتاب من خلال منشوراتهم وكتبهم التي إلى نشر وتحقيق الرضى والزاد المعرفي والروحي والأخلاقي. فالكتاب كوسيلة في تدريب وتطوير المهارات الفكرية والمعرفية.

ـ ومن أهداف الكتاب الأخرى منها أهداف معرفة أداب الطريق، معرفة حق الضيف، معرفة أهمية الزراعة وكذا أداب الطعام. ومل هذه الأهداف تتدرج ضمن تخصصاتها. فالكتاب هنا أوسع يشمل كل مجالات الحياة

المبحث السابع: وظائف الكتاب:

يمكن تحديد وظائف الكتاب انطلاقا من الأهداف العامة أو من أنماط العمل البيداغوجي، فإذا انطلقنا من الأهداف العامة، يمكننا التميز بين ثلاث وظائف أساسية:

1ـ الوظيفة الأكاديمية أو العلمية: ترتبط بنوع المعارف التي يتضمنها الكتاب، بإديولوجيا المعرفة التي يستند إليها (كمثال على ذلك، يتضمن الكتاب المدرسي تصورا معنيا عن التاريخ....)

2ـ الوظيفة البيداغوجية: وتهم نوع العلاقة التربوية والتواصل بين الراشد وبين الطفل.

[1] عبد الحق حمشي، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:
www.Radouus, gov, ma/daowat alhaq/item/6227 1.10.2019 a 19:01.

3. الوظيفة المؤسسية وتمس علاقة الكتاب المدرسي ببنية النظام المدرسي وهيكلته حسب الأسلاك والشعب والمستويات الدراسية.[1]

أما إذا انطلقنا من أنماط العمل البيداغوجي، فيمكننا التمييز بين ثلاث وظائف أساسية وهي:

1. وظيفة الإخبار ونقل المعلومات.

2. وظيفة تنظيم التعليمات وهيكلتها.

3. وظيفة التوجيه: فالكتاب المدرسي يوجه الطفل أو الراشد، في إدراك العالم الخارجي وتكوين الخبرات المعرفية والتمكن من ترصيد التجارب الشخصية.

[1] **مجلة دفاتر التربية والتكوين**، العدد الثالث، سبتمبر 2010.

المبحث الثامن: إيجابيات وسلبيات الكتب الورقية:

ـ إيجابيات الكتب الورقية:

ـ قراءة الكتاب الورقي أكثر راحة بشكل عام، ففي قراءة الكتاب الورقي متعة لا يشعر بها من يقرأ الكتاب الإلكتروني.

ـ الكتاب الورقي يبني علاقة حميمية، وصلة وثيقة بين القارئ والكتاب، وهذا ما لا يوفره الكتاب الإلكتروني.

ـ الكتاب الورقي لا يتوقف على توفير الكهرباء أو أجهزة الحاسب أو الإتصال بالأنترنت.

ـ الكتاب الورقي أكثر راحة للعين من الإلكتروني، فالقراءة لساعات طويلة من الجهاز الإلكتروني تسبب إجهاد للعين.

ـ سلبيات الكتب الورقية:

إن الكتاب الورقي يأخذ وقتا طويلا حتى ينتهي المؤلف من تأليفه، من الممكن أن يكون هذا الوقت يعد بالسنين أو الشهور، ولكن لم ينشر وقت إنتهاء المؤلف منه، فهو يسير في طريق للإدارة والرقابة التي بدورها ستحدد ما إذا كان هذا العمل يصلح للنشر أم لا، وهذا لا يستغرق وقتا قصيرا على الإطلاق، فبعد الموافقة على النشر من جانب رقابة يستكمل طريقه للطباعة، وذالك في أحد المطابع والتي بدورها تأخذ وقت في إخراج شكل يرضى به المؤلف ليخرج للقارئ. ومع الإعداد والتعديل الذي يأخذ وقت غير قصير في طريقه إلى الناشر الذي يتولى عملية نشر الكتاب وتوزيعه على المكتبات وفروع التوزيع المختلفة، والذي بدوره يأخذ ما يكفي من وقت.

إذن فالنتيجة المتوقعة بعد إنتهاء هذه العملية وإنتهاء الكتاب من مرحلة التأليف والإعداد والتوزيع، سوف تكون معلوماته قد تقادمت وتكون المشكلة أكبر حينما يكون الكتاب يناقش مشكلة أو قضية مثارة على الساحة ونشر معلوماته، فمن السهل جدا أن يضرب به عرض الحائط.

بعد مرور الزمن على الكتاب المطبوع سوف يترك الزمن على أوراقه أثار منها تغير لون الورق، تمزق أوراقه نتيجة لكثرة الإستخدام أو التناول.[1]

[1]ـ عامر، **مزايا وعيوب الكتب الورقية**، موضوع منشور على الموقع الالكتروني: www.Google.com

تاريخ الدخول 25/10/2019، ساعة الدخول 13:01.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير، بالرغم من التحديات والتطورات الحاصلة على مستوى التكنولوجيات الحديثة، التي ولدت منافسة بين الكتاب الورقي والإلكتروني. فلا يزال الكتاب التقليدي متربعا على الأسواق ومنتشرا في معارض عالمية، وهذا لكونه المعلم الأول للبشرية والوحيد الذي نشأت به أجيال وأجيال.

وعليه يجب علينا الأخذ بالقدر الكبير والإهتمام بالكتاب، وذالك لتدعيم مقروئيته في ظل التكنولوجيا الحديثة.

الفصل الثاني: ماهية تكنولوجيا الإتصال

تمهيد للفصل.

المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الثاني: نشأة تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الثالث: خصائص تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الرابع: وسائل تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الخامس: وظائف تكنولوجيا الإتصال.

المبحث السادس: مجالات استخدام تكنولوجيا الإتصال.

المبحث السابع: إيجابيات وسلبيات وسائل الإتصال.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقد شهد القرن (21) تطور هائل في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال، حيث شملت هذه التكنولوجيات جميع مجالات الحياة وأصبح الفرد لا يستغنى عنها لما توفره له من خدمات بأسهل الطرق، فهي لبت كل حاجات وسهلت عليه طرق الإتصال وكذلك ما جعل الفرد يتمسك بها هو تنوع وسائلها، وتعددها التي حسنت وطورت من المجالات التي إقتحمتها، فلا نجد مجال ولا تخصص ولا مؤسسة إلا ونجد فيه هذه التكنولوجيات وأصبحت جزء لا يتجزأ منها، ولهذا ارتأينا أن نحيط بكل ما يخص تكنولوجيا الإتصال الحديثة لهذه الدراسة من نشأتها ووظائفها وخصائصها وأنواعها ومجالات استخدامها، وسلبياتها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الإتصال:

يتكون هذا المفهوم من كلمتين تكنولوجيا وإتصال، ولكي نصل إلى مفهوم شامل لهم لابد من تعريف كل مفهوم على حدى:

أ- تعريف التكنولوجيا:

لغة: كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين Techno وتعني مهارة فنيةLogos تعني علما أو دراسة، وبذلك فإن مصطلح التكنولوجيا تعني المهارة الفنية.

اصطلاحا: يعرفها الدكتور "**هاملتن**" **(Hamilton)** في كونها الوسيلة التي بواسطتها يمكن للإنسان أو يوسع نطاق سلطته على ما يحيط بها.

التكنولوجيا هي علم الصناعة الذي لا يشمل فقط العتاد والتجهيزات والتقنيات التي يستخدمها الإنسان في خدمة أغراضه وتحقيق مستلزماته.

ب - تعريف الإتصال:

لغة: من الفعل اتصل يمصل اتصالا، يقال اتصل به في مكتبه أي اجتمع به، واتصال الشيء بالشيء أي ارتبط به، واتصل الحديث أي لم ينقطع[1].

اصطلاحا: هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الإنتشار أو الشيوع بفكرة أو موضوع أو قضية أو طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الإتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد[2].

ومنه نقصد بتكنولوجيا الإتصال:

هي مجمل من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية في جمع المعلومات وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات، وعليه فإن هناك ديناميكية بين التطور في التكنولوجيا والبيئة الإتصالية في العصر الحديث فكلاهما ينبع من الآخر، فالتطور بتكنولوجيا الإتصال ينبع من البيئة الإتصالية في العصر الحديث، والبيئة الإتصالية في العصر الحديث ينبع من تكنولوجيا الإتصال، إذ التطور في تكنولوجيا الإتصال هو السمة الأساسية للبيئة الإتصالية في العصر الحديث.

كما عرفت بأنها أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات، أو هي الآلات والأجهزة والوسائل الخاصة التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها.

---

[1]- فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال**، ط1، دار الثقافة، عمان، 2010، ص22.

[2]- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص345

كما يستخدم مصطلح تكنولوجيا الإتصال إلى تجهيزات والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الإتصالية بين المجتمعات والأفراد، كما يستخدم مصطلح تكنولوجيا الإتصال ليشير إلى تلفزيون والهاتف المعتمدة على الأقمار الصناعية، ومسجلة الفيديو كاسيت، وتكنولوجيا التفاعلية المستعينة بالحاسب، وتراسل الإلكتروني، والتلتيكي والفيديو تيكس[1].

هي مجموع من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الإتصال، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات المسموعة أو المكتوبة أو المرسومة أو المصورة، من خلال الساحبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الإتصالية ونقلها إلى مكان آخر عن طريق تقنية يدوية أو آنية أو الإلكترونية حسب مرحلة تطور التاريخي لوسائل الإتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور [2].

المبحث الثاني: نشأة وتطور تكنولوجيا الإتصال:

لقد مرت تكنولوجيا الإتصال بمجموعة من المراحل، في كل مرحلة وكل فترة زمنية تظهر وسيلة من وسائلها، وكانت نوعية الرسالة وبرزت أولى بوادر تكنولوجيا الإتصال الحديثة في اكتشاف العالم البريطاني "**وليام ستورغون**" الموجات الكهرومغناطيسية، واستطاع من بعده "**صامويل مورس**" اختراع التلغراف 1837، حيث ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط والشرطة، وفي عام 1876 استطاع الإسكندري "**ألكسندر غرام**" أن يخترع التلفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف وفي عام 1877 اخترع "**طوماس ادسون**" جهاز الفتوغراف وفي عام 1887 اخترع العالم الألماني "**اميل برلنجو**" القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وفي عام 1895 شهد الجمهور الفرنسي أول عروض سينمائي، أما العالم الإيطالي "**جولجيمو ماركوني**" الذي تمكن من اختراع الراديو واللاسلكي [3].

وكان الكنديون والألمان أول من استفاد من خدمات الراديو منذ عام 1919، ثم يتبعها الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1920، كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية منذ أواخر العشرينات مستفيدة بما سبقها من دراسات، وتجارب عملية في مجالات الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي، حيث عكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم بل كانت المرات التي تعتبر عن ما يحصل في المجتمع والوسيلة التي من خلالها يصل صوت أفراد المجتمع إلى السلطات.

---

[1]- منال هلال المزاهرة، **تكنولوجيا الإتصال والمعلومات**، مرجع سبق ذكره ، ص112.

[2]- فوزي منصوري، **مساهمة التكنولوجيا الحديثة للإعلام الآلي والإتصال في دعم المشاركة التنظيمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة باجي مختار، عنابة، قسم علوم الإتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، 2011/2010، ص50

[3]- فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال**، مرجع سبق ذكره، ص40.

إضافة إلى الإتصالات السلكية واللاسلكية ففي عام 1942بلغ عدد محطات التلفزيون الأمريكية عشرة (10) محطات[1].

واكتسبت وسائل الإتصال الجماهيرية أهمية بالغة في القرن 20 وخاصة الوسائل الإلكترونية باعتبارها القنوات الأساسيةللمعلومات والأخبار والترفيه، وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم مجتمع وثقافتهم وأساليب معيشة أفراده، وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياه الأساسية، وقدمت الأفلام السينمائيةواقع المجتمع وطموحاته، ومساعدة الإعلانات في تلبية حاجات الناس، وعبرت التسجيلات الموسيقية عن التحرر العاطفي والإسترخاء والتعبير وأصبحت وسائل الإتصال الإلكترونية وفق هذا المفهوم[2].

وبحلول النصف الثاني من القرن 20 بدأت ثورة الإتصال الخامسة على مرحلتين تمثلت المرحلة الأولى في ظهور الحاسب الآلي كذاكرة آلية لحفظ كم هائل من المعلومات، تمثلت المرحلة الثانية في إطلاق الأقمار الصناعية كعيون وآذان صناعية خارقة معلقة في السماء لنقل النصوص والصور والأصوات.

ولقد أدى الإندماج من بين تكنولوجيا الحاسب الآلي وتكنولوجيا الأقمار الصناعية لاندلاع ما يسمى بظاهرة انفجار المعلومات، والتي تتمثل في المعالجة الآلية للمعلومات، وتخزينها في استرجاعها لإستخدام الحاسب الآلي في أقل حيز متاح، وبأسرع وقت ممكن بعدها ظهرت ثورة معرفة، بحيث يطرح علينا العصر الراهن ضرورة الإعتراف بأن ثمة ثورة للإتصال تتمثل في شبكة المعلومات Networks Information[3]، وتمثل شبكة الأنترنت النموذج الأمثل لشبكات المعلومات، لذلك يطلق عليها شبكة الشبكات لما تتضمنه من عدد هائل من الشبكات المترابطة، كما أنها تمثل تلخيصا لكافة فعاليات وسائل الإتصال بما يوفره من قدرة على الجمع بين كافة الأشكال الإتصالية.

المبحث الثالث: خصائص تكنولوجيا الإتصال:

تتميز تكنولوجيا الإتصال الحديثة مجموعة من الخصائص:

أ- التفاعلية: أي أنها تتيح للمتلقي أن يشارك في مناقشة هذه المادة الإتصالية، ويدلى برأيه فيها، ويعلق عليها مصطلحا أو مطبقا أو موضحا.

ولقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الإتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد مما جعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الإتصال تفاعلا إيجابيا.

---

[1]- وفاء نصري، **التكنولوجيا الإعلام والإتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة لعربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، قسم علوم الإتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، 2015/2014، ص55.

[2]- حسن عماد الكاوي، **تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993، ص ص 45،43.

[3]- حنان يوسف، **تكنولوجيا الإتصال ومجتمع المعلوماتية**، ط2، أطلس للنشر، القاهرة، 2006، ص73

ب ـ اللاتزامنية: وتعني إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدم، ولا يتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لوجود مستقبل الرسالة[1].

فالتطور المتسارع في مجال هذه التكنولوجيا بلغ من الأهمية لدرجة أنه أصبح يطلق على الكرة الأرضية قرية كونية صغيرة، وذلك لما تتيحه هذه التكنولوجيا من سرعة هائلة لتبادل المعلومات.

ج ـ الحرية الواسعة: فلقد جاءت وسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة بمختلف أنواعها وأشكالها بقدرتها العامة في اختراق الحواجز الحدودية والزمانية لتغذي حرية أوسع لتناول كافة القضايا والمواضيع التي تخص مستخدميها[2].

د ـ المرونة:سواء في شكلها أو مضمونها واستعمالاتها، فالصحافة مثلا نسخ مطبوعة وأخرى إلكترونية، وبالتالي تنوع مصادرالمعلومات. كذلك نجد أن كل وسيلة اتصالية جديدة لا تلغي الوسيلة التي قبلها، بل تتفرد بخصائص وميزات في مجال نشر وتوزيع المعلومات.

هـ- الجمع بين المجالات التقنية الثلاثة: فوسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة جمعت بين الإتصالات عن بعد، والسعي البصري والإعلام الآلي وهذا ما يميزها، لذلك لا يمكن للفرد الإستغناء عنها بل المجتمع بمختلف هياكله لا يستطيع التخلي عنه[3].

ز- الشمول والتنوع: فالصحفي أو الإعلامي مثلا كان يعاني من ضيق المسافة المخصصة لتبادل موضوع معين، ولكن عن طريق شبكة الأنترنت أصبح بإمكان كل من يود المشاركة عن طريق وسائل الإعلام الإلكترونية المختلفة كالصحافة الإلكترونية أو المدونات.

ح- التوفر والتحديث المستمر: فبإمكان المتلقي أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم، حيث وفرالإعلام الجديد إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الآلي، ولم يعد المتابع مضطرا إلى انتظار الجريدة في اليوم التالي لمعرفة أخبار اليوم السابق[4].

- ماهر عودة الشمالية وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، ط1، الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص[1]24
- فضيل دليو، **مرجع سبق ذكره**، ص30.[2]
- نفس المرجع، ص31.[3]
- علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)**، ط1، دار أسامة، عمان، 2014.[4]

المبحث الرابع: وسائل تكنولوجيا الإتصال:

لقد صاحب التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الإتصال اكتشاف وسائل اتصالية كثيرة من هذه الوسائل ما يلي:

1ـ الهاتف:

تم اكتشاف الهاتف على يد"**غراهام بيل**" سنة 1875 ويعتبر الهاتف من بين أكثر الوسائل الإتصال الفوري الانتشار عبر العالم، وأول اتصال تجاري كان في الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة "شيكاغو" عام 1983.

ويستخدم الهاتف وخاصة النقال من طرف الأفراد لأسباب عدة، أهمها الإتصال والتواصل مع الآخرين، كذلك سهولة الإستخدام والمتعة في استخدامه ومواكبة التغيرات الإجتماعية.

وفي دراسة لإحدى الباحثات في الجامعات الأردنية حول دوافع استخدام لدى مشتركي خدمات الهاتف الخلوي لعام 2003، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

ـ **دوافع نفسية:** تتمثل في حب الظهور والتميز، والتوفير الأمان والاطمئنان والرغبة في التجديد والإبتكار والإستقلالية.

ـ **دوافع اجتماعية:** وتكمن في الرغبة في المحافظة على المحكية الإجتماعية وتحقيق القبول الإجتماعي.

ـ **دوافع مهنية:** وتعطي الإستجابة لمتطلبات العمل والحصول على صفقات عمل من خلال الإتصال المباشر والمستمر.

ـ **دوافع وضعية:** وتعني إدارة شؤون الأسرة متطلبات الحياة والسيطرة على المواقف والحالات الطارئة.

2ـ التلكس:

هو نظام لنقل الرسائل باستخدام جهاز يسمى المبرقة، وقد كانت المبرقة أول جهاز تم استخدامه في إرسال الرسائل بالكهرباء، ويتم الإرسال بتخصيص شفرة معينة لكل حرف عن طريق مفتاح المبرقة، بتحويل النقط(...) والشرطات(---) الخاصة بالشفرة إلى نبضات كهربائية وإرسالها عبر أسلاك البرق، ثم بدأ استخدامها في شكل مطبوع بدلا من التشفيرة، وتوالى استخدام التلكس في مجالات عدة كنقل للرسائل والأنباء

والصحيفة. وكان لأعوام كثيرة هو العصب الرئيسي للتجارة وأعمال الحكومة والأعمال الحربية. وبعد ظهور الهاتف وتوفره لدى الأفراد والمؤسسات ثم الإستغناء عن التلكس[1] .

3ـ الفاكس:

هو كلمة مشتقة من **FACSIMLE** أي عمل نسخة من مستند وإرساله عبر خطوط الهاتف إلى مكان آخر.

وهو عبارة عن إرسال بيانات باتجاه واحد، لا يعتمد على بروتوكول ولا يستخدم تصحيح الأخطاء، قد تبدوا المعلومات التي تنقل خلال إرسال الفاكس وللوهلة الأولى بسيطة جدا مقارنة مع نظام ASG II والبيانات الأخرى مقاييس دقيقة جدا للتوثيق[2].

ويعتبر الفاكس أداة مهمة وسهلة وسريعة في نفس الوقت لنقل المعلومات وهو يستخدم في مجال العمل بهدف إرسال نسخ من مستندات أو رسائل قصيرة ذات موضوع واحد ومحدد.

كما أن هذا النظام يسمح باستقبال طباعة إلكترونية بحد أقصاه 24 سطرا على الشاشة، كما يستغرق من 10 إلى 12 ثانية للصفحة الواحدة، فهو نظام الإرسال فقط ولا يسمح بالتفاعل أو تدخل المتلقين[3].

وجهاز التلكس يتنوع بتنوع الشركات الصانعة له، فهناك من الشركات الألمانية والإيطالية والأمريكية. وغيرها وأكثر الدول تقدما في هذا المجال فرنسا وايطاليا وألمانيا وأمريكا. ويتكون جهاز التلكس من:

- لوحة المفاتيح.
- الورق.
- شريط التثقيف.
- شريط الطباعة.
- وحدة التثقيب ووحدة الإرسال.

4ـ الفيديو تكست:

يعد الفيديو تكست أحد منتجات التكنولوجيا في العقد الثمانينيات، وهو عبارة عن وسيلة تفاعلية لتسهيل استرجاع المعلومات، وهو جهاز تليفون مع لوحة المفاتيح مصاحبة له أو كمبيوتر شخصي يتصل بخطوط تيلفونية أو كابل مع الحاسب الرئيسي. وتتمثل خدماته في الحصول على المعلومات المختلفة مثل الأخبار ونتائج المباريات والسجلات المصرفية وتقارير البوصلة وحالة الجو.

1- محمد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري**، ط1، دار أسامة، الأردن ، 2012، ص248.

2- عصام نور الدين، **إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة**، (د ط)، دار أسامة للنشر، عمان، ص166.

3- محمد على أبو العلا، **الإعلام الدولي وتكنولوجيا الإتصال**، ط1، دار العلم والإيمان، 2013، ص29.

ومن أمثلة الشركات أو مراكز المعلومات الخاصة بالفيديو تكست نجد شركة "**المينيتيل MINITELE**" الفرنسية، وشركة "**بريستل PRISTILE**" البريطانية، حيث يقوم المتلقي بالإتصال لإحدى هذه الشركات للحصول على المعلومات المعنية أو المختصة بفرع من الفروع التابعة لهذه الشركات[1].

5ـ تكنولوجيا الوسائط المتعددة:

يرتكز هذا المفهوم على عرض النص مصحوبا بلقطات حية من فيديو وصور وتأثيرات خاصة، مما يزيد من قوة العرض ويزيد حيرة المتلقي في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة، وتعني الوسائط المتعددة بعرض المعلومات في شكل نصوص مع إدخال كل أو بعض العناصر التالية: المواد السمعية، المواد المصورة من فيديو الرسوم المتحركة، لقطات الفيديو الحية.

وتهدف هذه التقنية إلى دمج تقنية الحاسب الإلكتروني والتلفزيون والإتصالات السلكية واللاسلكية في تقنية واحدة، وتقنية المعلومات ثلاثية الأبعاد multimédias[2].

6ـ الأقمار الصناعية:

إن العملية الفعلية لإطلاق الأقمار الصناعية باتجاه الفضاء، تحققت على يد علماء الإتحاد السوفياتي السابق، ففي عام 1957 أطلق أول قمر صناعي "سبوتنك 1"

وفي عام 1962 أطلق القمر الصناعي الأمريكي "تيلستار" وفي عام 1985 أطلق أول قمر عربي، والآن يوجد أكثر من 500 قمر صناعي يجوب الفضاء.

ويعرف القمر الصناعي بأنه محطة مصغرة في حيز متحرك وعالم في الفضاء تعمل بواسطة الموجات الدقيقة MIROWANE، وتقوم محطة القمر الصناعي الموجودة في الفضاء باستقبال وإعادةإرسال تلك الموجات الدقيقة من أولى سطح الأرض، وهناك نوعين من الأقمار الصناعية:

*الأول يسمى PASSINE: حيث يكون للمحطات الأرضية الدور الأكثر في نقل واستقبال الإشارات والمعلومات كما هي دون تكبير أو تصغير[3].

*الثاني يسمى ACTUE: الذي يتمكن من تكبير وتحسين الإرشادات والمعلومات.وعلى هذا الأساس تكون المحطات الأرضية للقمر الصناعي النشيط أصغر وأقل تكلفة من النوع الأول.

ويمكن حصر مزاياه الإتصالية هي:

ـ السرعة والوضوح في نقل الأحداث.

1- علي عبد الفتاح علي، **التطور الإعلام وفق تكنولوجيا الإتصال الحديثة**، ط1، دار الأياد، عمان، 2014، ص13.

2- محمد هاشمي، **تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري**، ط1، دار أسامة، الأردن، 2012، ص33.

3- حسن جعفر الطائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، ط1، دار البداية، عمان، 2013، ص111.

ـ توفر استقبال عالي الجودة لخدمات الراديو، والتلفزيون والهاتف ونقل البيانات.

ـ تتيح الوصلة الفضائية اتصالا مباشرا من نقطة إلى عدة نقاط في وقت واحد[1].

7ـ الأنترنت:

ولقد مرت هذه المرحلة بعدة مراحل التي أدت إلى الوصول بها إلى هذه المرحلة المتطورة من سرعة وفعالية.

أ- النشأة والتطور:

لقد مرت شبكة الأنترنت منذ وجودها بمجموعة من المراحل التي أدت إلى الوصول بها لهذه المرحلة المتطورة من السرعة والفعالية، وهي:

1969: وضعت أول (04) نقاط اتصال لشبكة "أربانيت" في مواقع جامعة أمريكية.

1972: أول عرض عام لشبكة "أربانيت" واختراع "راي تومنلس" للبريد الإلكتروني وإرسال أول رسالة على "أربانيت"

1973: إضافة النرويج وانجلترا إلى الشبكة.

1974: الإعلان عن تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل إحدى التقنيات التي ستحدد الأنترنت.

1983: أصبح البروتوكول IP و TCPمعيار الشبكة أربانيت

1984: أخذت مؤسسة العلوم الأمريكية SNF على عاتقها مسؤولية "اربانيت" وتقديم نظام أعضاء أسماء لأجهزة الكمبيوتر الموصلة بالشبكة المسمى[2] DNS

1986: أنشأت مؤسسة العلوم الأمريكية SNFشبكتها الأسرع NFS- NET.

1990: تم إغلاق أربانيت وأصبح الأنترنت الأكثر شعبية، يتولى المهمة بالمقابل.

1991: جامعة "متبسوتا الأمريكية" تقدم "غوفرGopher" وهو برنامج للإسترجاع المعلومات من الأجهزة الخاصة في الأنترنت[3].

1992: مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية GERN تقدم شيفرة النص المترابطHYPER TEXTالذي أدى إلى تطور الشبكة العالمية www.

1993: الإصدار الأول من موزابيك داخل الشبكة العالمية MICROSOFE

1996 : دخول الأنترنت الدولة العربية.

---

[1] -امل مجد قطاب، **تكنولوجيا الإتصال الحديثة**، (د ط) دار العام العربي، 2010، ص55.

[2] - نبيل مجد موسى، **التقنيات الحديثة للمعلومات**، (د ط)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005، ص336

[3] عصام سرحان ذياب، **الأنترنت فوائده واستخداماته**،منشور على الموقع الإلكتروني:http://www.kutub.info/libray/book/ss11 تاريخ الدخول: 20/09/2019 الساعة 13:00

وللدخول في شبكة الأنترنت لابد من توفر ثلاثة أشياء أساسية وهي:

ـ حاسب آلي: ولا يشترط فيه نوع معين، بل أي حاسب ألي.

ـ مودم Modem: وهو الذي تجري داخله عملية التغيير من تقنية تماثلية إلى تقنية رقمية.

ـ خط يربط بين الحاسب الآلي والجهة الموفرة للخدمة أو الحاسب المركزي، وقد يكون الخط بينهما خط تليفون، أو كابل آليات صوتية أو ماكروويف..الخ[1]

ب ـ خصائص الأنترنت:

تتميز الأنترنت بمجموعة من الخصائص أهمها:

ـ التكلفة: فغياب الرسوم المباشرة وتوفير الوقت والجهد المقدم عن طريق الوصول المباشر لشبكة الويب له فعالية. تكلفة التكنولوجيا المرتبطة بترشيد الوقت المحدود للمستخدمين وقلة الميزانيات المتاحة للإشتراك في الخدمات المؤدات.

ـ سهولة الإستخدام: تقدم التكنولوجيا المتقدمة وتطوير البرمجيات الحديثة على وجه الخصوص لغةJAVA (جافا) مستويات جديدة ومتقدمة جدا للتفاعلات الديناميكية التي تسهم في سهولة الإستخدام الأنترنت[2].

ت ـ البحث في كل جديد:

تقدم الشبكة العالمية لمستخدميها كل جديد يسجل عليها، فهي تساند التصفح الحر من خلال التساؤلات والإكتشاف والإستطلاع[3].

وتعتبر الأنترنت وسيلة اتصالية خارجة عن المألوف، تجمع بين أكثر من خصائص التي يمكن جمعها في فئتين أو مجموعتين:

خصائص تقنية: ونذكر منها:

– الوسائط: وتشمل ما يلي: النصوص، الرسوم، التحركات، الصور..

– وسائط البحث العلمي: يمكن الإعتماد على الروبوت المعرفي أو البرمجي للقيام بمهام البحث العلمي والدوري للمعلومات.

خصائص فنية: تتمثل في:

– الواقع الإفتراضي: فالمستخدم للأنترنت يجد نفسه مشاركا ومحاورا مما يجعله يخرج عن صفته كمتلقي إلى عامل التفاعل الإيجابي الذي تميزه الديناميكية.

---

1. ـ منال هلال المزاهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص 283.
2. ـ محمد محمد الهادي، **تكنولوجيا افتصال وشبكات المعلومات المكتبية**، ط1، الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص227.
3. ـ أمل مجد خطاب، **تكنولوجيا الإتصال الحديثة**، مرجع سبق ذكره، ص227.

– الآنية: استطاعت التقنيات الفريدة للأنترنت من ذكاء اصطناعي للأليات البحث وسرعتها في عرض المواقع التي تتيح المعلومات وتقدم الخدمات في وقت قياسي، فهذه الفورية خلفت مرونة ورشاقة كبيرة في التعامل وسمحت بتطويره وبعث النشاط في أسلوب تقديم الخدمات.

–**اللاتزمنية:** التي يمكن من خلالها تخزين أية رسالة إلكترونية إلى وقت طلبها، فيتاح الإتصال بين طرفين أو أكثر دون الحاجة إلى تواجدهم في لحظة نفسها[1].

المبحث الخامس: وظائف تكنولوجيا الإتصال:

للإتصال أبعاد اجتماعية وثقافية وتعليمية وتنموية ومنه استخلاص وظائف تكنولوجيا الإتصال، فهناك من حصرها أربعة (04) وظائف أساسية،:

أ– **الوظيفة التعليمية المعرفية:** وهي تتعلق بنقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين من أجل رفع مستوياتهم العلمية ودمجهم في المجتمع ومواكبة التطورات.

ب– **الوظيفة الإجتماعية:** وذلك من أجل تحسين العلاقة بين نظامه الإجتماعي والسياسي، وتضمن العمل والتفاعل الإيجابي بين الفرد والنظام سواء إجتماعيا أو سياسيا.

ج– **الوظيفة الترفيهية:** وذلك لترويج عن النفس وتخفيف متاعب الحياة من خلال برامج مختلفة وجذابة.

د– **الوظيفة الثقافية:** وهي تسعى لنقل التراث الثقافي من جيل للآخر وذلك للحفاظ عليه على مر العصور[2].

وهناك من عمل على تحديد وظائف تكنولوجيا الإتصال في النقاط التالية:

ـ **الإعلام:** ويعني حفظ الصور والآراء والمعلومات ونشرها وتحليلها لكي يفهمها المتلقي أو مستخدم هذه التكنولوجيا ويبقى علىعلم دائم بها[3].

ـ **التنشئة الإجتماعية:** فهذه التكنولوجيات تعمل على إدماج الفرد في مجتمعه واكتسابه المعايير والقيم والسلوكيات المقبولة اجتماعيا، وهي كذلك تفتح له مجال المشاركة الإيجابية في الحياة العامة وشؤونها.

ـ **المناقشة والحوار:** فتكنولوجيا إتصال تفتح المجال أمام مناقشة القضايا، وطرح وجهات النظر المختلفة، ومنه يتحقق الرضا بين الأطراف كافة.

ـ **التقارب الإجتماعي:** فهي تتيح للفرد كي يتزود بأنباء الآخرين وخاصة مع ظهور التواصل الإجتماعي، فلقد ساهمت بشكل كبير في تسهيل عملية التواصل بين الآخرين، سواء مع المستوى المحلي أو العالمي.

---

[1] - وفاء نصري، **التكنولوجيا الاعلام والإتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي**، مرجع سبق ذكره، ص87.

[2] - عبد الرزاق محمد الدليمي، **المدخل إلى وسائل الإعلام والإتصال**، ط1، دار الثقافة، عمان ، 2011، ص44.

[3] - عصام سليمان الموسى، **المدخل إلى الإتصال الجماهيري**، ط6، اثراء للنشر، الأردن، 2009، ص170.

ـ التثقيف والترفيه: فالبرامج الحديثة التي تحتويها وسائل الإتصال تعمل على نقاط المواهب والإبداعات والترويج عن النفس وتخفيف من متاعب الحياة.

المبحث السادس: مجالات استخدام تكنولوجيات الإتصال:

لقد اقتحمت تكنولوجيا الإتصال جميع مجالات الحياة، وذلك راجع لمجموعة من هذه الأخيرة (مجالات) وهي كالتالي:

1ـ التعليم: يمكن حصر الخصائص التي توفرها هذه التكنولوجيات للتعليم في توفير الوقت.

ـ الإدراك الحسي: فأحيانا الكلمات أو الألفاظ لا تستطيع أن تعطي للمتعلم صورة مقربة وواضحة ودقيقة عن الموضوع أو الشيء محل الدراسة، فالوسيلة الإيضاحية تأتي للتفسير والتوضيح.

ـ الفهم: فالأنترنت مثلا تحتوي على قاعدة ضخمة من المعلومات والبيانات التي تعطي أكثر من شرح للشيء.

ـ المهارات: فهي تقدم توضيحات للمهارات المراد تعملها.

ـ تشوق المتعلم وتجذبه.

ـ معالجة مشكلة النطق والتأتأة[1].

2ـ التجارة الإلكترونية:

فالتجارة الإلكترونية تسير عمليات شراء وبيع السلع عبر استخدام تكنولوجيا الإتصالات في مجالات تبادل المعلومات، بما يساهم في تحسين العمليات لتحقيق المزايا المتنافسة المتمثلة بتخفيض التكليفات وتحسين الجودة وزيادة السرعة. ويتفق الباحثون في تعريف التجارة الإلكترونية بأنها استخدام شبكات الحاسوب والأنترنت بشكل رئيسي في مجالات شراء وبيع المنتوجات والخدمات والمعلومات، وتأخذ خمسة أنواع وأشكال تمثل علاقات متبادلة، والأنترنت هي من ساهمت في تعميق التجارة الإلكترونية بتوفيرها معلومات هائلة في الأسواق[2].

3ـ العمل عن بعد:

تعمل التكنولوجيات الجديدة للإتصال على تعديل علاقات العمل، فالمحيط الغير مستقر والمنافسة الدولية تجعلان المؤسسات بحاجةّ إلى مزيد من المرونة المهنية. ويعتبر العمل عن بعد أحد أشكال هذه المرونة،

---

[1]- ابراهيم بعزيز، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها الإجتماعية والثقافية**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص ص44، 45.

[3]- غسان قاسم داود اللامي وأميرة شكرولي البياتي، **تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال ، الإستخدامات والتطبيقات**، ط1، الوراق للنشر، عمان، 2010، ص17.

ولقد أشارت الدراسات إلى أن العمل عن بعد مختلف أشكاله متطور أكثر في شمال أمريكا(25%) من المستخدمين مقابل (13%) في أوروبا[1].

فالشخص الذي يعمل عن بعد يعمل بدون عقود طويلة المدى لشركة معينة، فالأنترنت تعتبر أحد أكبر أسواق العمل عن بعد، حيث يستطيع الربط بين شخصين أو أكثر في قطبي الكرة الأرضية دون تقيد بالزمان والمكان. فالعمل عن بعد يساعد على تكافؤ الفرص العملية بين شرائح المجتمع المختلفة من حيث النوع والعمر والظروف الصحية والإجتماعية.

4ـ الصحافة:

لقد أتاحت ثورة الصحافة أي الإتصالية التي حدثت بعد منتصف القرن العشرين، وتكنولوجيا الإتصال لوسائل الإتصال الجماهيري كي تنتقل نقلة واسعة من حالة التطور التقليدي على درجة عالية من التطور، ومن بين التكنولوجيات التي ساهمت في تطوير الصحافة نجد الأقمار الصناعية وهندسة الطباعة الحديثة، وطبع ونقل الصورة والتصفح والتحكم في التوزيع بواسطة الكمبيوتر، فاستخدام التطور العلمي والتكنولوجي في صناعة وانتاج الصحف أصبح ضرورة وله فوائده من حيث:

ـ مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في مجال الإعلام.

ـ مواجهة عصر ثورة المعلومات والإتصالات.

ـ الموازنة الإقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق[2].

5ـ منظمات الأعمال:

أصبحت معظم المنظمات الأعمال تستخدم الحسابات الآلية في أداء أعمالهم المتنوعة. وقد حل الكمبيوتر محل الآلة الكاتبة والمطبعة التقليدية والأرشيف الورقي ورسامي الخرائط واللوحات الهندسية...إلخ

كما ارتبطت الحاسبات الآلية عن طريق الإتصالات بشبكات المعلومات ومنها شبكة الأنترنت العالمية، أصبحت الكثير من المنظمات تنشئ شبكات كمبيوتر محلية ANS خاصة بأنشطتها وإدارتها وتربطها بشبكة النطاق الواسع WAN كشبكة الأنترنت عن طريق مقدمي خدمات الأنترنت.[3]

1- فضيل دليو، **مرجع سبق ذكره**، ص133.

2- محمد الهاشمي،**تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري**، مرجع سبق ذكره، ص98.

3- محمد محمد الهادي، **تكنولوجيا الإتصالات وشبكات المعلومات المكتبية**، ط1 ، الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص227.

المبحث السابع: ايجابيات وسلبيات تكنولوجيا الإتصال:

في أغلب الأحيان يقوم الإنسان بابتكار أو اختراع شيء إنما من اجل أن يسد حاجة من حوائجه، كذلك تكنولوجيا الإتصال سواء تلفزيون أو هاتف أو الأنترنت وغيرها إنما هي وليدة حاجة الإنسان للتواصل والإتصال وفيما يلي بعض ايجابيات تكنولوجيا الإتصال:

ـ اتاحة الفرصة للتواصل وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، وفتحت أبواب للنقاش والحوار مع مختلف الأطياف والتوجهات في شتى المواضيع.

ـ المساعدة على السرعة انجاز المهام في أي وقت على مدار اليوم والعام.

ـ استخدام وسائل التكنولوجيا في الإعلام عن طريق معرفة آخر الأخبار والتفاصيل مهما تباعدت المسافات وذلك بما أوجدته الصحافة الإلكترونية من خدمة متابعة الأحداث أول بأول[1].

ـ أما بالنسبة لإضافتها للجانب التجاري نجد أنها جاءت بما يعرف بالتجارة الإلكترونية، فيسرت عمليات البيع والشراء وتبادل العملات عن طريق الأنترنت، وفضلا عن كل المجالات التي اقتحمتها التكنولوجيا فهي ساهمت في مكافحة الجريمة. فالتكنولوجيا يمكن لها أن تتعقب المجرمين وتتعرف عليهم من خلال وجوههم أو بصمات أصابعهم وأصواتهم، كما يمكننا تأمين شبكات المعلومات حتى لا يتسرب عليها ما يعرف بلصوص المعلومات، كذلك يمكن لها حظر التجول في المواقع الإباحية لحماية المراهقين والأطفال في الوقوع في أخطاء أخلاقية [2].

أما عن سلبيات تكنولوجيا الإتصال:

لا يخلو أي اختراع من العيوب، فإن تكنولوجيا الإتصال تنطوي على سلبيات جمة أهمها:

ـ أن هذه التكنولوجيا أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية، كما انه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير، إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فليس هناك ضمان بأن تكنولوجيا الإتصال سوف تؤدي إلى انقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الإتجاهات المتباينة التي تؤدي إلى تقليص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع.[3]

ـ كما أن تكنولوجيا الإتصال توسع القوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الإتصالية ومن يفتقرون إليها، اضافة إلى الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار قيم وعادات الشعوب واضافة إلى مجموع من المخاطر التي تذكر منها ما يلي:

---

[1] www.mawdoo3.com 06h :13، 2019/05/07

[2]- شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا الإتصال، المخاطر، والتحديات والتأثيرات الإجتماعية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص143.

[3]- حورية بولعبيدات، **استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الإقتصادية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008/2007، ص88.

المخاطر الصحية: فالتعرض المتكرر والشبه الدائم لشاشات الكمبيوتر أو الآلات الحاسبة أو الهواتف النقالة، يعرض صاحبها لأمراض خطيرة في العينين والصداع.

ادمان الأنترنت والتلفون المحمول: في مسح أجري أواخر عام 1995 ثم تقدير 9.5 مليون مستخدم للأنترنت في الولايات المتحدة فقط، يقضون في المتوسط 6.6 ساعة أسبوعيا على الأنترنت وأحيانا ما يكون الدخول إلى الأنترنت مضيعة للوقت ومؤديا للإدمان[1].

إضافة إلى هذه الآثار، فنجد أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة لها تأثيرات سلبية على الأسرة، والإدمان في استخدامها يجعل الفرد يقضي أوقاتا أقل مع الأسرة، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية، وبالتالي الإنهيار والتشتت الأسري.إضافة إلى ذلك فإدمان هذه الوسائل له آثار نفسية، كمدمن الأنترنت يزيد دائما من ساعات الإستخدام لإشباع رغبته المتزايدة، إضافة إلى ذلك التأثير على القيم والأخلاق وحتى العقائد، وتعتبر الأنترنت ملتقى الحضارات والثقافات عن طريق (Twiter, Facebook,youtube) ومختلف الإتجاهات الفكرية، والفرد ضعيف الإيمان سيكون أكثر قابلية لإعتناق أفكار وعقائد مخالفة لديانته وعاداته وحتى سلوكاته، والأكثر خطورة من ذلك مساهمتها في تدني الأخلاق والتخلي عن القيم النبيلة ناهيك عن البرامج الهابطة التي تبث عبر الفضائيات[2].

ـ كما أن التكنولوجيا مرتبطة بشكل مباشر بالعولمة وأشكالها، فهي أحدثت ما يعرف بالفجوة الرقمية أو الهوة أو الإنقسام الرقمي بين العالم المتقدم والمتخلف، ومؤشرات الهوة الرقمية التوزع العالمي لسوق الحسابات وانتاج البرامج والحسابات المشبوكة وعدد ونسب مستخدمي الأنترنت، والتوزيع الجغرافي العالمي للتجارة عبر الشبكة الدولية، فهذه التكنولوجيات هي نقطة تفعيل العولمة، ومن أسباب نجاحها في تحقيق مصالحها وأهدافها في دول العالم الثالث[3].

---

[1] - شريف درويش اللبان،**تكنولوجيا الإتصال، المخاطر، والتحديات والتأثيرات الإجتماعية**،مرجع سبق ذكره، ص40.

[2] - وفاء نصري،**التكنولوجيا الإعلام والإتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي**مرجع سبق ذكره، ص56.

[3] - معز النقر، **التكنولوجيا وافتصال والأنترنت في تقارير التنمية الإنسانية الدولية**، العرب والعالم، ط1، دار اليازجي، دمشق، 2003، ص11.

خلاصة الفصل:

نستخلص من ختام هذا الفصل أن تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة هي مجموعة من الوسائل والأدوات التي تعني بجمع وتخزين ونشر المعلومات، وأن تكنولوجيا الإتصال مرت على مراحل وهي تتطور يوم بعد يوم فكل مرحلة تبشر لميلاد وسيلة اتصالية جديدة تنفرد بمزايا وخصائص عديدة، وأبرزها السرعة والمرونة والإنتشار والعالمية، فهي ألغت كل الحواجز الجغرافية فأصبح العالم قرية صغيرة، وقد تمكنت من الولوج إلى مختلف المجالات. بالمقابل فكما أن لتكنولوجيا الإتصال الحديثة مزايا وخصائص ايجابية فلها أيضا انعكاسات سلبية أبرزها طمس الثقافة والهوية ومحاولة فرض نموذج غربي بحت على كل شعوب العالم.

الفصل الثالث: الكتاب الورقي وتكنولوجيا الإتصال الحديثة:

تمهيد للفصل.

المبحث الأول: منافسة الكتاب للوسائل التكنولوجية الحديثة.

المبحث الثاني: مميزات وعيوب الكتاب الورقي في ظل تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الثالث: الفرق بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي.

المبحث الرابع: التكنولوجيا وتراجع الكتاب.

خلاصة الفصل.

تمهيد للفصل:

إن الكتاب هو جليس المرء يلجا إليه وقت الحاجة وفي وقت فراغه، فهناك من لديه مكتبة في بيته تضم مجموعة متنوعة من الكتب يلجا إليها للتنفيس عن متاعب يومه ومشاكله المختلف. أما الأن ومن خلال التغيرات التي طرأت على المجتمع بواسطة ما يسمى بالعولمة، التي أدخلت لنا أليات وتقنيات حديثة تساهم في تطوير التعليم، أصبحت تغنينا عما تعودنا عليه وتوارثناه ممن كان قبلنا. فمثلا: الكتاب الذي تطور من مطبوع إلى الكتروني نقراه ونطلع عليه بواسطة هذه الأجهزة التكنولوجية الحديثة كالحاسوب الألي والهواتف الذكية.

كما أن كل كتاب يستلزم بالضرورة قارئ أو باحث يقراه ويبحث فيه، ويقوي زاده الثقافي والمعرفي وعلمي. لذالك نحن في هذا الفصل سوف نتطرق لمعرفة ما يسمى بالكتاب الورقي والكتاب الالكتروني، ومدى تأثيره في الوسط الجامعي.

المبحث الأول: الكتاب ومنافسة وسائل تكنولوجيا الإتصال:

تراجع انتشار الكتاب مع الإقبال على وسائل الترفيه التكنولوجية، حيث أثبتت وسائل التكنولوجيا الحديثة أنها قادرة على التأثير في حياة الشعوب، بما أحدثته من قيام ثورات على الظلم والفساد في العديد من الدول العربية.

وفي هذا العصر الذي يتميز بمنافسة تكنولوجيا الاتصال للكتاب ولكل ما هو مطبوع، تواجه القراءة في مجتمعاتنا تحديات كثيرة، منها انتشار الأمية وتراجع انتشار الكتاب والإقبال على وسائل الترفيه التكنولوجية وشبكات المعلومات الرقمية والأجهزة الحديثة المرئية والمسموعة، وغيرها من التحديات التي جعلت الاتجاه نحو القراءة يضعف، ولقد أثبتت تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة أنها قادرة على التأثير في حياة الشعوب، بما أحدثته من قيام ثورات على الظلم والفساد في العديد من الدول العربية، ولعل في مقدمتها تونس وأبرزها ثورة 25 يناير في مصر التي أطاحت برموز الفساد.

ويتخذ مشجعو القراءة من مناسبة اليوم علمي مناسبة للتأمل في استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، فيذكرون أن هذه الأجهزة تحمل المعرفة وعدم المعرفة في أن واحد، وذالك حسب رغبة الفرد نفسه وطبيعة استفادته منها، لذالك يجري التأكيد على التوعية بمزايا الاستعمال الجيد، ومخاطر الانزلاق نحو الاستعمال السيئ لهذه التكنولوجيا.

ولا يقتصر الاحتفال خلال هذا اليوم العالمي على مؤلفي الكتب والناشرون فقط، بل يتعداهم ليشمل كل من له علاقة بالكتاب، كالعاملين في المكتبات والمدرسين والجماهير التي تسعى للاستفادة من الكتاب في عصر أصبحت فيه المعلومات ركنا أساسيا من أركان القوة المعرفية.

كما يتم تحفيز الناس صغارا وكبارا في اليوم العالمي للكتاب من خلال الفعاليات والأنشطة (الجزيرة نت). وتقوم اليونسكو كل عام بتحديد العاصمة العالمية للكتاب لمدة عام وذالك بمشاركة الرابطات المهنية الدولية الرئيسية الثلاثة المعنية بعالم الكتاب، وهي رابطة الناشرين الدولية، والاتحاد الدولي لباعة الكتب، والاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات.[1]

[1]- www.Midelle-esst-online.com تاريخ الدخول 08/10/2019، الساعة 23:00.

ويرى مثقفون ومفكرون وأدباء أن ظاهرة العزوف عن القراءة، ليس خاصة بمجتمعاتنا العربية فقط، بل هي سمة تسود دول وشعوب العالم.

مشاكل وأزمات:

ويؤكد هؤلاء أن التقدم التقني في وسائل الإعلام ليس هو السبب وحيد في تلك الزاهرة، بل أن هناك أسباب أخرى تأتي على رأسها المشاكل والأزمات السياسية والاقتصادية التي تحيط بالناس، بالإضافة إلى الحروب التي تشتعل في الدول بين الحين والأخر.

ومن مؤكد أن الشبكة العنكبوتية والكتاب الالكتروني على الرغم مما يوفره من قدرات ومزايا عظيمة في مجال تداول المعلومات، ليس الوسيلة ذات الأفضلية لدى القراء، وهذا ما يقف استمرارية الكتاب في أداء رسالته التثقيفية والتعليمية وفي الحفاظ على نشر الفكر والثقافة والأدب لعقود كثيرة مقبلة.

النشر الالكتروني:

من جانب أخر، يطرح البعض موضوعا مهما حول انتشار المعلومات وخاصة من خلال النشر الالكتروني، ولكن الانتشار المعلوماتي والذي أصبح اليوم مرافقا لقلة المعرفة والثقافة العامة، خاصة لدى الأجيال الجديدة في كل شعوب عالم التي هي في اغلبها مشغولة بثقافة معينة أو بمواقع محددة أو بكتب معينة، مما يجعل يوم كتاب العالمي يوما جديرا بالمراجعة الحقيقية لثقافة الأجيال الجديدة في كل العالم.

ويرى المثقفون أن القارئ ومن كل الفئات العمرية مسؤول عما يختاره للقراءة، فليست الأولوية أننا نقرا، ولكن الأولوية لماذا نقرا؟

المبحث الثاني: مميزات وعيوب الكتاب الورقي في ظل تكنولوجيا الإتصال:

ـ الكتب الالكترونية أسهل في الحمل والتخزين، فهي متاحة للقراءة أينما كانوا عن طريق أجهزة الهواتف المحمولة، كما يمكن لقارئ الكتب الالكترونية حفظ ألاف الكتب، ويكون الحد الوحيد هو حجم الذاكرة.

ـ يمكن بيع عدد نهائي من الكتب الالكترونية دون نفاذ الكمية.

ـ قلة التكلفة: حيث توفر الكتب الالكترونية تكاليف الطباعة، الحبر، الورق ومصاريف النقل والشحن. ويكون في متناول الملايين من الناس بأسهل الطرق.

ـ هو ارخص في الإنتاج وارخص في الشراء وبعضها مجاني، حيث تسمح العديد من المكتبات العامة على الانترنت للقراء بقراءة وتحميل الكتب.

ـ سهولة الوصول إلى أي كتاب باي لغة في أي مكان في العالم، بخلاف الكتاب الورقي الذي قد يبذل المشاق الكثيرة للوصول إليه، إذا كان مطبوعا في بلد أخر.

ـ إعارة الكتب الورقية تكتنفه الكثير من الإشكاليات من خشية الضياع والتمزق والإهمال.... وكل هذا قد سلم منه الكتاب الالكتروني، فإن الكتاب الالكتروني يتيح لك الفرصة لاعطاء لكل زملاءك نسخة من ذالك الكتاب.

ـ التوزيع: الكتب الالكترونية أسهل وأسرع في النشر من الكتب المطبوعة.

ـ الحماية: باستخدام إدارة الحقوق الرقمية، يمكن حفظ نسخ احتياطية من كتب الالكترونية لاسترجاعها في حالة الضياع أو التلف بدون الدفع مرة أخرى للناشر.

ـ سهولة الترجمة: إذ تتيح بعض المواقع إمكانية ترجمة الكتب الالكترونية إلى لغات مختلفة، فيكون كتاب متاحا بعدة لغات غير التي تم تأليفه بها.

ـ أما بالنسبة للقارئ الالكتروني أو على حسب القارئ الالكتروني المستخدم فإنه يمكن القراءة في الإضاءة المنخفضة أو حتى في الظلام، العديد من القراءات الالكترونية الحديثة بها إمكانية تغيير وتكبير خط الكتابة، وقراءة الكتب بصوت والبحث عن الكلمات، وإيجاد التعريفات ووضع علامات.[1]

المبحث الثالث: الفرق بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي:

كثيرا ما تقع في حيرة على المستوى الذاتي، في المفاضلة بين القراءة الورقية والقراءة الالكترونية، ولا نستطيع تحديد النوع المناسب لنا، هل تقرا من خلال كتاب ورقي؟ أو من خلال وسيط الكتروني؟

القارئ لعملية تطور الكتابة أو الوسيط الكتابي سيجد أن الإنسان قديما كانت تتجلى متعته في القراءة من

[1]ـ هاجر تاغ، **المميزات التي تميز الكتاب الالكتروني عن الكتاب الورقي**، موضوع منشور على:www.Specialinc.blogspot.com 2016 تاريخ الدخول 10/10/2019، ساعة الدخول 22.05.

خلال الأحجار، ليتطور الأمر بعد ذالك على الورق البردي، فتأخذ الأمور بشكل أسرع في التطور لتصل إلى الورق. وفي كل مرة كان يواجه المعتادين على وسيط معين إشكالية في التغيير إلى الوسيط الجديد.

ومع تطور التقنيات ظهرت ملامح ثورة جديدة في عالم القراءة خصوصا بعد ظهور الأجهزة اللوحية ذوات الشاشة الكبيرة، رد على ذلك هو تطور بيئة الانترنت والمحتوى العالمي والمحلي، حيث أصبحت توفر على الدوام العديد والعديد من الكتب الحديثة والقديمة، وهذا يؤثر بشكل كبير في تحديد عملية القراءة الأنسب للشخص.

وعلى ضوء ما سبق سنتطرق إلى أهم الفوارق بين قراءة الالكترونية والقراءة الورقية:

أـ مزايا الكتب الورقية والكتب الالكترونية:

1ـ الكتب الورقية:

ـ وجودإحساس حقيقي من خلال حاسة اللمس، أي لمس الورقة.

ـ سهولة تمييز بعض أجزاء الكتاب من خلال وضع علامات، وأيضا وضع فواصل للعودة.

ـ الكتب الورقية قد تباع، تستبدل وتعار.

2ـ الكتب الالكترونية:

ـ التوفر على الدوام، حيث يمكنك دائما وضعه في الحاسوب أو في الجهاز اللوحي أو في هاتفك المحمول.

ـ السرعة في الإيجاد، فقد تحتاج للبحث عن كتاب في موضوع معين، فتنك وبفضل التقنية الالكترونية تستطيع إيجاد عشرات الكتب لنفس الموضوع.

ـ سهولة الشراء، كل ما عليك هو تحديد الكتاب الذي تريده من بعض المتاجر الالكترونية المتخصصة بالكتب، قم بعملية الدفع وستحصل على الكتاب فورا.

ب ـ عيوب الكتب الورقية والكتب الالكترونية:

1ـ الكتب الورقية:

ـ غلاء أسعارها مقارنة بالكتب الالكترونية.

ـ الوزن أحيانا قد يكون ثقيلا، مما يعيق فكرة إصطحاب الكتاب في أي مكان.

ـ في حالة القراءة ليلا، فانك بحاجة إلى الإضاءة.

ـ قد يتعرض للتلف أو يتمزق فيفقد قيمته حينها.

ـ بعض العناوين المعينة التي تحتاجها قد لا تجدها في البلد الذي تسكن فيه، ما يدفعك لشرائه من الخارج، وعليه فانك ستدفع تكلفة إضافية تتعلق بالشحن، ناهيك عن ضياع الوقت الإنتضار لوصول الكتاب.

2ـ الكتب الالكترونية:

ـ الحاجة لوجود كهرباء متوفرة على الدوام، وطاقة متوفرة في الجهاز بشكل كامل، في حين نفاذ طاقة قد تفقد متعة القراءة بالانقطاع.

ـ الخوف من وجود أعراض جانبية مستقبلية على العين، لكثرة الإطالة في النظر للشاشة والتمعن في القراءة.[1]

المبحث الرابع: التكنولوجيا وتراجع الكتاب:

الكتاب كالبحر يغوص فيه القارئ إلى الأعماق بحثا عن الكنوز الثقافية، ليخرج مثقلا بفوائد الفكر الراقي الذي يسمو بصاحبه. ولاريب من أن القراءة من أجمل الهوايات التي تثري صاحبها بالايجابيات العلمية التي تكتسب وفق مدى الاهتمام بها:

[1]ـ عامر، **مزايا وعيوب الكتب الورقية**، موضوع منشور على الموقع الالكترونيwww.Google.com

تاريخ الدخول 25/10/2019، ساعة الدخول 13:01.

بدأت في الآونة الأخيرة الحديث عن احتمالية اختفاء الكتب الورقية لتحتل مكانها التقنيات الالكترونية. ورغم أن التكنولوجيا غيرت الكثير وبدأت شيء فشيئا تسيطر على جميع جوانب الحياة، والكتاب أحد المتأثرين بهذه التكنولوجيا، وبالرغم من أن أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية الذكية وفرت إمكانية الحصول على الكتب وقراءتها بالمجان بالطرق الالكترونية، مما لم يجعل الحصول على الكتب أمرا صعبا، وفرصة جيدة لهواة القراءة، إلا أن الكتاب الورقي من الأمور البدائية التي لم ولا يمكن محوها، فكل كتاب له جمهوره.

ثمة منافسة شرسة وصراع حقيقي بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي، تلك المعركة التي يشعر معها ناشرون بالخطر الشديد على مستقبل الكتاب الورقي، حيث يخافون أن يفقد الكتاب الورقي المطبوع عرشه الذي تربع عليه، وهو سؤال كبير من خلاله تتحدد توجهات الثقافة العربية والثقافة في العالم. ورغم الوسائل الحديثة التي تطرح اليوم "الكتاب الالكتروني" يرى المثقفون أن الشعوب جميعها لا تزال ترتبط بالكتاب الورقي، حيث يحبذه القارئ وهو يحمله بين يديه إلى أي مكان يريده.[1]

[1]- سهيلة علوم حسين، **التكنولوجيا وهجرة الكتاب**، موضوع منشور على: Al Araby.com

تاريخ الدخول 15/10/2019، ساعة الدخول 23:04.

خلاصة الفصل:

في نهابة فصلنا توصلنا إلى انه رغم تأثير الكتب الالكترونية أو وسائل الإعلام الحديثة في سوق كتاب الورقي، إلا انه مايزال الكتاب الورقي متربعا على أسواق الكتب ومعارض الكتاب في مشارق الأرض ومغاربها.

بل على العكس وسائل الاتصال الحديثة عززت وجود الكتاب الورقي، وعمل على زيادة زوار معارض الكتاب بحثا عنه.

الإطار التطبيقي

التحليل الكمي والكيفي للبيانات والمعطيات:

تمهيد.

1- لمحة عن كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية "قطب تامدة".

2- الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

3- المقابلات والتعليق عليها.

4- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة.

5- التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة.

6- النتائج الجزئية للدراسة.

7- النتائج العامة للدراسة.

تمهيد للفصل:

نتطرق في الفصل الأخير من الدراسة إلى عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الإستمارة والمقابلة والتعليق عليها، وتعد هذه المرحلة من أساسيات البحث العلمي، وهذا لأهمية البيانات المتحصل عليها وعلاقتها بمشكلة البحث وأهدافه وأغراضه.

وحاولنا في هذه الدراسة الحصول على بيانات كمية وكيفية، فالكمية كانت على شكل جداول تضمنت نسب مئوية، ومنها الجداول البسيطة والجداول المركبة. وأما الكيفية تتعلق بوصف الجداول وتحليلها وتفسيرها ثم استخلاص النتائج.

1ـ لمحة عن كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية "قطب تامدة":

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية من الكليات التي تم إنشاؤها ضمن تقسيم جامعة مولود معمري تيزي وزو:

وتضم الكلية أقسام:

ـ قسم التاريخ.

ـ قسم علوم الإعلام والإتصال علم المكتبات.

ـ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

ـ قسم الفلسفة.

بالإضافة إلى مصلحتين للجذع المشترك:

الأولى: خاصة بالجذع المشترك للعلوم الإنسانية، والتي تتولى مهمة التكوين القاعدي للطلبة الذين يتم توجيههم بعد سنة من الإعداد الدراسي نحو تخصصات العلوم الإنسانية:

ـ التاريخ.

ـ علم الآثار.

ـ الإعلام والإتصال.

ـ علم المكتبات.

الثانية: خاصة بجذع مشترك للعلوم الإجتماعية والتي تتولى مهمة التكوين القاعدي للطلبة الذين يتم توجيههم بعد سنة من الإعداد الدراسي نحو تخصصات العلوم الإجتماعية:

ـ علم الإجتماع.

ـ علم النفس وعلم التربية والأرطوفونيا.[1]

[1] ـ وثائق كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

3ـ المقابلات والتعليق عليها.

ـ **المقابلة رقم (01):** مقابلة مع الأستاذ **محمد زازون** أستاذ في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص فلسفة، وقد تضمنت 08 أسئلة:

س1: ما هي أهمية الكتاب في نظرك أنت كأستاذ في هذا المجال؟

ج1: أولا الكتاب هو أداة ووسيلة أساسية للتكوين النظري بالنسبة للطالب.

س2: هل تراجعت مقروئية الكتاب الورقي في الآونة الأخيرة عند الطلبة؟ وما السبب؟

ج2: نعم تراجعت مقروئية الكتاب في الآونة الأخيرة بصفة ملحوظة والسبب راجع إلى عدم إهتمام الطلبة بالمطالعة والقراءة، فبرأيهم أداة مضيعة للوقت خاصة مع ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة، فهذه الأخيرة تحتل المرتبة الأولى ككل بدرجة كبيرة من المقروئية حيث يعتمد على الأنترنت أكثر من الكتاب.

س3: ما المكانة التي تحتلها الكتب التي تتلقى رواجا واسعا من خلال إحتكاك بالمعارض والتظاهرات الفنية؟

ج3: الكتب التي تحتل الصدارة ورواجا لدى الطلبة بصفة عامة هي

ـ الكتب الأدبية.

ـ الكتب الدينية.

ـ المجلات (الطبخ، الطرز، الرياضة...).

ـ الكتب المتعلقة بالتخصص العلمي.

س4: هل التطور التكنولوجي وإنتشار وسائل الإتصال قلل من إهتمام الطالب الجامعي بالكتاب والمجلة الصحفية والمطبوعات بصفة عامة؟

ج4: نعم بصفة كبيرة، فقد قلل التطور التكنولوجي وإنتشار وسائل الإتصال لدى الطالب على الإهتمام بقراءة الكتب.

س5: هل كل من العوامل أو الظروف الإجتماعية والتعليمية تشجع الطالب على الإهتمام بقراءة الكتب؟

ج5: صحيح الظروف الإجتماعية الصعبة التي يمر بها الطلبة لها تأثير على نقص المقروئية لدى الطلبة (نقص المراجع، غلاء الكتب وندرتها...). كذالك الظروف المعيشية الصعبة لها أيضا تأثيرها على تراجع المقروئية.

س6: ما هي المصادر التي تلبي إحتياجات الطالب من المعلومات بسرعة وبجهد أقل؟

ج6: طبعا مصادر من الأنترنت مثل: Google PDF فبنظر الطالب غير مكلفة ومربحة للوقت والجهد.

س7: هل يتم تدريب الطالب الجامعي على كيفية البحث عن المعلومات المتوفرة في الأشكال الورقية والإلكترونية؟

ج7: نعم يتم تدريب الطالب بتقديم دروس في المنهجية، منهجية البحث العلمي من طرف الأساتذة خلال التكوين الأكاديمي (ليسانس، ماستر...).

س8: ما مكانة الكتاب في ظل التطور التكنولوجي وإنتشار إستخدام الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي؟

ج8: مكانة الكتاب الورقي تبقى مهمة رغم تراجعها مع إنتشار الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي، خاصة عندما يتربى الطفل على ثقافة المطالعة.

تحليل المقابلة رقم (01):

لقد تمت المقابلة مع الأستاذ "**محمد زازون**" يوم 03/11/2019 على الساعة الثانية بعد الزوال، وكانت مقابلة مباشرة. وإخترنا هذا التوقيت لتفرغه تمام من إنشغاله للإجابة على أسئلتنا، والتي إطلع عليها من قبل.

ولقد أجرينا هذه المقابلة حتى تفيدنا في إطارنا النظري نظرا لغياب المراجع فيما يخص الكتاب والتكنولوجيا الحديثة، وارتأينا إختيار الأستاذ **(زازون)** صاحب علم واضح في الفلسفة، وعليه تمكنه من محتويات الموضوع المدروس، وفعلا صدق ضننا حيث قدم لنا معلومات قيمة ساعدتنا في الجزء النظري التطبيقي. ولقد توصلنا من خلال المقابلة إلى معرفة أهمية الكتاب في مجال الفلسفة خصوصا، وإضافة

إلى مكانة الكتاب في ظل التكنولوجيات الحديثة، وأهم المشاكل التي يتخبط فيها الكتاب الورقي، وإضافة إلى التطرق إلى العوامل والظروف الإجتماعية والتعليمية التي تشجع الطالب على الإهتمام بقراءة الكتب.[2]

المقابلة رقم 02: مع الأستاذ **حشلاف يونس** كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص فلسفة.

س1: ما هي أهمية الكتاب في نظرك أنت كأستاذ في هذا المجال؟

ج1: الكتاب أداة أساسية في حفظ ونقل وتطوير المعرفة والعلم.

س2: هل تراجعت مقروئية الكتاب الورقي في الآونة الأخيرة عند الطلبة؟ وما السبب؟

ج2: نعم تراجعت بشكل فضيع، والسبب هو وسائل التواصل الإجتماعي، خاصة في الآونة الأخيرة.

ج3: ما المكانة التي تحتلها الكتب التي تتلقى رواجا واسعا من خلال إحتكاك بالمعارض والتظاهرات الفنية؟

ج3: الكتب التي تلقت رواجا كبيرا من خلال الإحتكاك بالمعارض والتظاهرات، نجد:

- الكتب الدينية تحتل المرتبة الأولى.

- الروايات.

- كتب الطبخ.

- الكتب الأكادمية المتخصصة في أخر التصنيف.

س4: هل التطور التكنولوجي وإنتشار وسائل الإتصال قلل من إهتمام الطالب الجامعي بالكتاب والمجلة الصحفية والمطبوعات بصفة عامة؟

ج4: نعم بشكل كبير، فالتطور التكنولوجي وإنتشار وسائل الإتصال قلل من إهتمام الطالب الجامعي للكتاب.

س5: هل كل من العوامل أو الظروف الإجتماعية والتعليمية تشجع الطالب على الإهتمام بقراءة الكتب؟

[2] . مقابلة مع الأستاذ زازون محمد، كلية الإنسانية والإجتماعية تخصص فلسفة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2019/11/03، على الساعة 14:00.

ج5: الظروف الإجتماعية الحالية في المجتمع الجزائري لا تساعد على مقروئية الكتاب ولكن الظروف تعليمية تختلف من تخصص إلى أخر.

س6: ما هي المصادر التي تلبي إحتياجات الطالب من المعلومات بسرعة وبجهد أقل؟

ج6: الأنترنت بصفة عامة ساهمت في تراجع مقروئية الكتاب.

س7: هل يتم تدريب الطالب الجامعي على كيفية البحث عن المعلومات المتوفرة في الأشكال الورقية والإلكترونية؟

ج7: تقدم دروس تعتقد بأنها كافية في مادة المنهجية.

س8: ما مكانة الكتاب في ظل التطور التكنولوجي وإنتشار إستخدام الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي؟

ج8: الكتاب الورقي لا يمكن تعويضه بأي وسيلة أخرى التي يمكن إعتبارها وسائل تكميلية (الأنترنت...).

تحليل المقابلة رقم (2):

مبدئيا لابد من الإشارة إلى أن مقابلتنا مع الأستاذ "**خشلاف يونس**" كانت دون تطلعه على الأسئلة مسبقا، وأقيمت في حدود الساعة الثانية بعد الزوال، بجامعة مولود معمر، قطب "تامدة" في نفس يوم المقابلة الأولى، وبحكم علمه الوافي والوافر حول موضوع دراستنا جعل الأستاذ يجيب على محاور أسئلتنا بكل عفوية، وقدم لنا المعلومات التي نحن بصدد البحث عنها، وبإعتبار المقابلة مباشرة (وجه لوجه) ما جعله يجيب علينا تلقائيا.

ولقد توصلنا من خلال المقابلة إلى إستنتاج أن الكتاب أداة أساسية في حفظ ونقل وتطوير المعرفة والعلم، وذالك بالحجم الكبير من المعلومات التي يتداولها الكتاب.

وفي إطار سؤالنا عن أهم الكتب التي لقيت رواجا كبيرا من خلال الإحتكاك بالمعارض والتظاهرات نجد الكتب الجينية، الروايات، كتب الطبخ والكتب الأكاديمية.[3]

[3] ـ مقابلة مع الأستاذ حشلاف يونس، كلية الإنسانية والإجتماعية تخصص فلسفة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2019/11/03، على الساعة 14:00.

4ـ التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	44	%44
أنثى	56	%56
المجموع	100	%100

الشكل رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

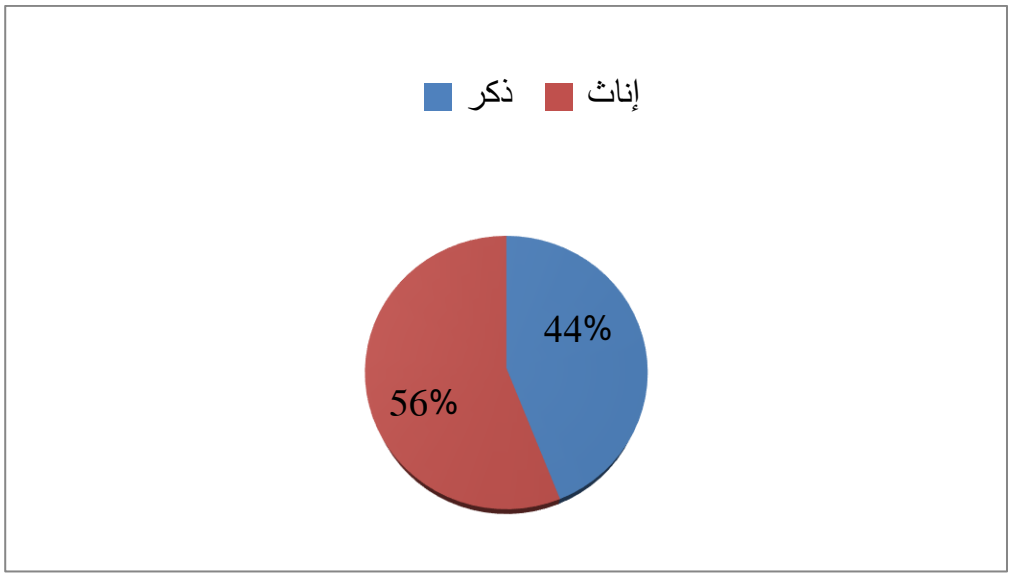

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث اكبر من نسبة الذكور، إذ قدرت نسبتهم بـ 56%، بينما قدرت نسبة الذكور بـ 44% وقد يرجع ذالك إلى الطريقة المعتمدة في التوزيع. إذ جرى التوزيع بطريقة عشوائية، بحيث التقينا بالإناث أكثر من الذكور، كما أن معظم الشباب ينخرطون في الحياة العملية عندما تسمح لهم الفرصة، فلا يكملون تعليمهم الجامعي، بحثا عن الطريقة المختصرة لتحقيق حياة مادية مستقرة، إذ أنهم يتوجهون بعد حصولهم على شهادة الباكالوريا إلى الانخراط في صفوف الجيش الوطني، أو ممارسة الأعمال الحرة.

الجدول رقم 02: توزيع مفردات العينة حسب متغير السن:

المتغيرات	التكرار	النسبة
18 إلى 23	67	%67
24 إلى 29	29	%29
أكثر من 30	04	%04
المجموع	100	%100

الشكل رقم 02: توزيع مفردات العينة حسب متغير السن:

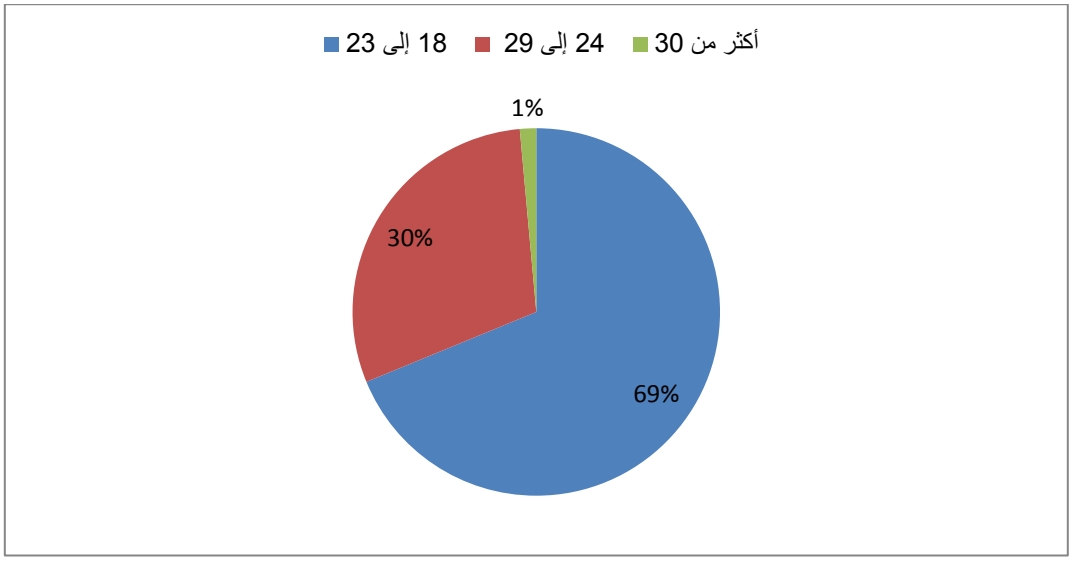

التحليل:

يبين الجدول أعلاه أن المبحوثين مقسمين إلى ثلاثة فئات عمرية، ألا وهي فئة (18 إلى 23). (24 إلى 29). (أكثر من 30 سنة). وقد وقع اختيارنا على هذه الفئات العمرية كونها تمثل فئة الشباب، بما أن عينتنا هذه تتمحور فقط في الجامعة. وتمثل هدفنا في اختيار الفئة العمرية الشبابية لمعرفة الدور الذي يلعبه متغير السن في مقروئية الكتاب والتفاعل معها ومع التطور التكنولوجي.

الجدول رقم 03: توزيع مفردات العينة حسب التخصص

المتغيرات	التكرار	النسبة
تاريخ	28	%28
علوم الإعلام والإتصال	54	%54
علم المكتبات	08	%08
علم الإجتماع	10	%10
المجموع	100	%100

الشكل رقم 03: توزيع مفردات العينة حسب التخصص

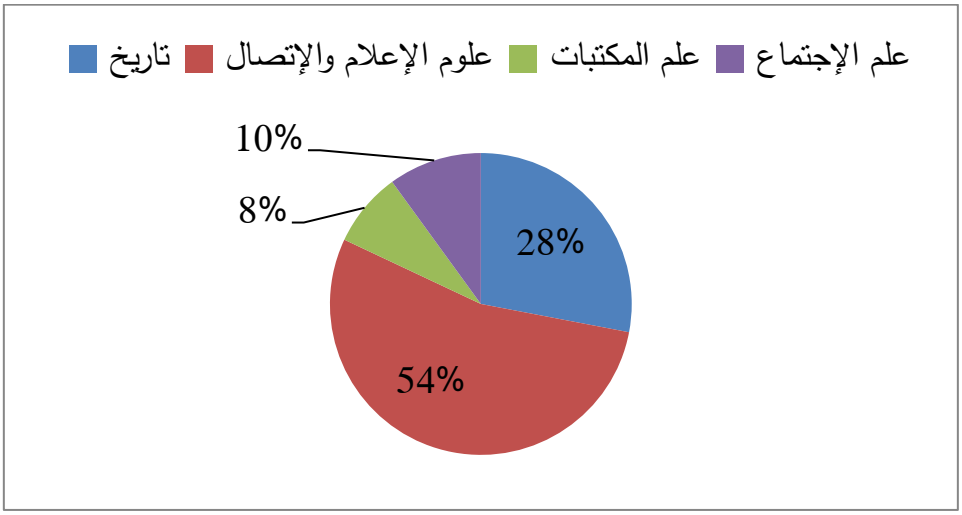

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه توزيع مفردات العينة حسب التخصص، اشتملت دراستنا على أربعة تخصصات. وذالك من أجل التعرف على دور متغير التخصص في تحديد مقروئية الكتاب وفي تنمية وتوعية الطلاب، وكذا معرفة اختلاف أنماط المقروئية وطرق اختيار الكتب الملائمة للتثقيف وتطوير مكتسباتهم العلمية. وتقدر أعلى نسبة بـ 54% لصالح طلاب علوم الإعلام والإتصال، ثم تليه نسبة

28% من طلاب تخصص تاريخ، و10% من طلاب تخصص علم الإجتماع وأخيرا نسبة 08% من طلاب تخصص علم المكتبات.

ويتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة تمثلت في 54% تخصص علوم الإعلام والإتصال وذالك راجع إلى كون أن طلبة علوم الإعلام والإتصال يلجئون إلى الكتب بكثرة بحثا عن المعلومات.

الجدول رقم 04: يمثل مدى إقبال المبحوثين على قراءة الكتاب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
غالبا	16	%16
أحيانا	55	%55
نادرا	29	%29
المجموع	100	%100

الشكل رقم 04: يمثل مدى إقبال المبحوثين على قراءة الكتاب

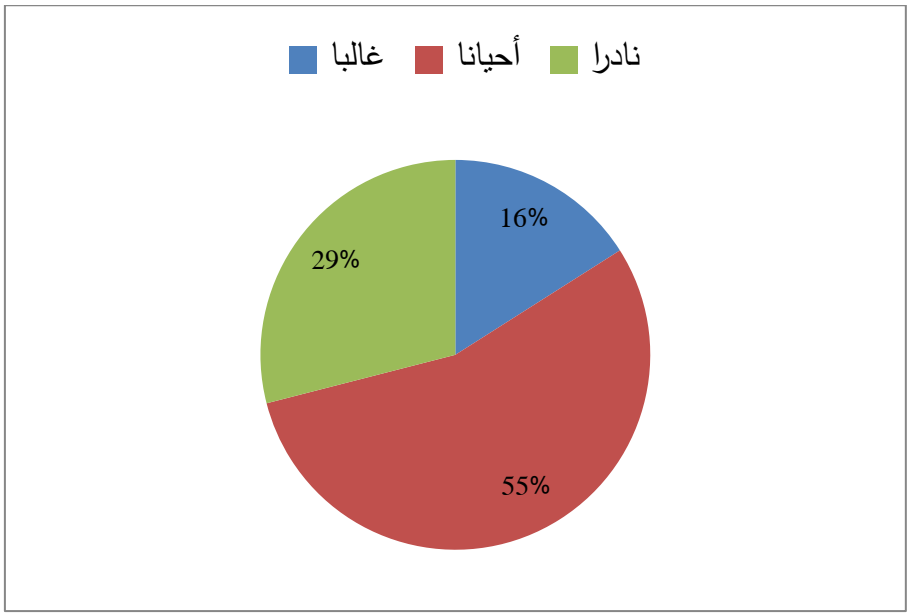

التحليل:

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم 04 حول مدى قراءة طلاب الجامعة للكتاب الورقي، وكانت الإجابة بأحيانا تحتل الصدارة بـ 55%، أما الإجابة نادرا كانت بنسبة 25%، في حين كانت الإجابة غالبا 16% من الذين يقرؤون الكتاب الورقي، وهذا يدل على أن نسبة القراءة تراجعت كثيرا.

تظهر النتائج في الجدول رقم 04 أن معظم الطلبة يقبلون على قراءة الكتاب أحيانا وذالك بنسبة 55% وهذه النسبة تشير إلى عدم اعتماد الطلبة على الكتاب كمصدر أولي للمعلومات، ونفس الشيء بالنسبة للطلبة العلوم الإنسانية والإجتماعية... في حين قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا على الخيار "نادرا" بنسبة 29% وهذه النسبة الإحصائية تبين انخفاض مستوى مقروئية الكتاب بالنسبة للطلبة الجامعيين بينما يجب أن يكون الكتاب أول وسيلة يتحصل من خلالها الطالب على المعلومة.

أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا على الخيار "غالبا" في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية فقد قدرت نسبتهم بـ 16% وهي نسبة غير كافية وغير معتبرة فهم ليسو مقبلين على الكتاب الورقي، فهم منشغلين مع أمور أخرى مثل مشاهدة مقاطع الفيديو والتواصل عبر موقع الفايسبوك، خاصة مع ظهور التطور التكنولوجي.

الجدول رقم 05: يمثل الوقت المفضل للطلاب لقراءة الكتب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
في الفترة الصباحية	18	%18
في الفترة المسائية	18	%18
في الفترة الليلية	64	%64
المجموع	100	%100

الشكل رقم 05: يمثل الوقت المفضل للطلاب لقراءة الكتب

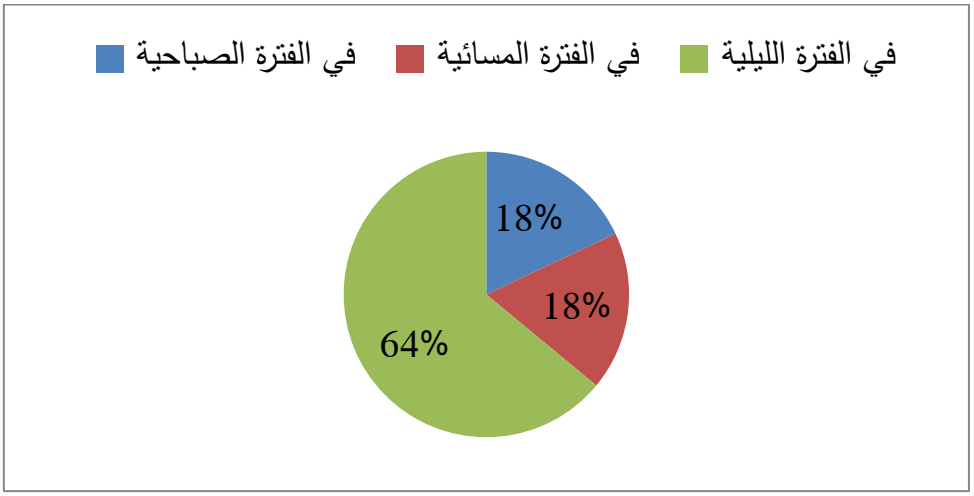

التحليل:

تكشف النسب في الجدول رقم 05 الفترات التي يفضل فيها الطلاب الجامعيين قراءة الكتب، ومن بين الاحتمالات الغالبة "في الفترة الليلية" بنسبة 64% وهذا يدل على أن الطلبة يفضلون فترة الليلية للقراءة، وهذا راجع لكون ذالك الوقت يعم فيه الهدوء مما يسمح بالتركيز أكثر، ويليها نسبة 18% للفترة الصباحية وفترة الظهيرة فإذن هي متساوية، فربما ذالك راجع إلى كون هذه الفترة يكون فيها الفرد أكثر نشاطا وحيوية.

ونستنتج من خلال هذا الجدول أن معظم الطلبة الجامعيين يفضلون القراءة في الفترات الليلية، وهذا راجع إلى الهدوء والسكينة عكس الفترات الأخرى.

الجدول رقم 06: يمثل المكان المفضل للشباب لقراءة الكتب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
المنزل	52	%50.98
الجامعة	10	%09.80
خارجا	09	%08.82
وسائل النقل	05	%04.90
لا يوجد مكان محدد	26	%25.49
المجموع	100	%100

الشكل رقم 06: يمثل المكان المفضل للشباب لقراءة الكتب

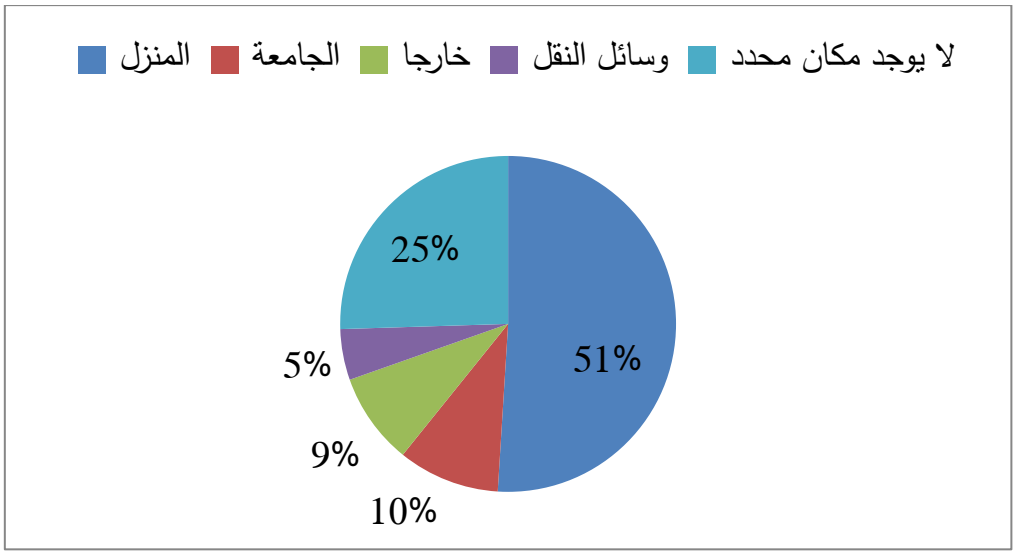

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن نسبة 50.98% من أفراد العينة يفضلون قراءة الكتب في المنزل، وقد يعود السبب إلى أن الطلاب أو المقدمون على قراءة الكتب يشعرون بالراحة أكثر في المنزل، لما يجدون فيه من هدوء وسكينة من أي مكان أخر. ثم تليها نسبة 25.49% بدون مكان محدد وهذا

راجع إلى أن القارئ لم يحدد المكان ربما في المقهى أو الحديقة... من ثم تليها نسبة 9.8% يفضلون القراءة في الجامعة بما أنها المكان الذي يمضي فيها الطالب وقت أكثر، ويليه نسبة ليست بكثيرة وهي 8.82% يفضلون القراءة خارجا، ولم يحدد المكان. وأخيرا نسبة 4.9% الذين يحبون القراءة في وسائل النقل، وذالك قد يكون لإمضاء الوقت وعدم الشعور بمدة السفر.

وإذا نستنتج من خلال هذا الجدول تعدد الأماكن المفضلة لقراءة الكتب من طرف الطلاب، وتفضيل أغلبيتهم المنزل كونه مكان هادئ، حيث يمكنهم القراءة بكل هدوء وراحة.

الجدول رقم 07: يوضح الوقت الذي يستغرقه الطالب عند مطالعته الكتاب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	42	%42
ساعة كاملة	43	%43
أكثر من ساعتين	15	%15
المجموع	100	%100

الشكل رقم 07: يوضح الوقت الذي يستغرقه الطالب عند مطالعته الكتاب

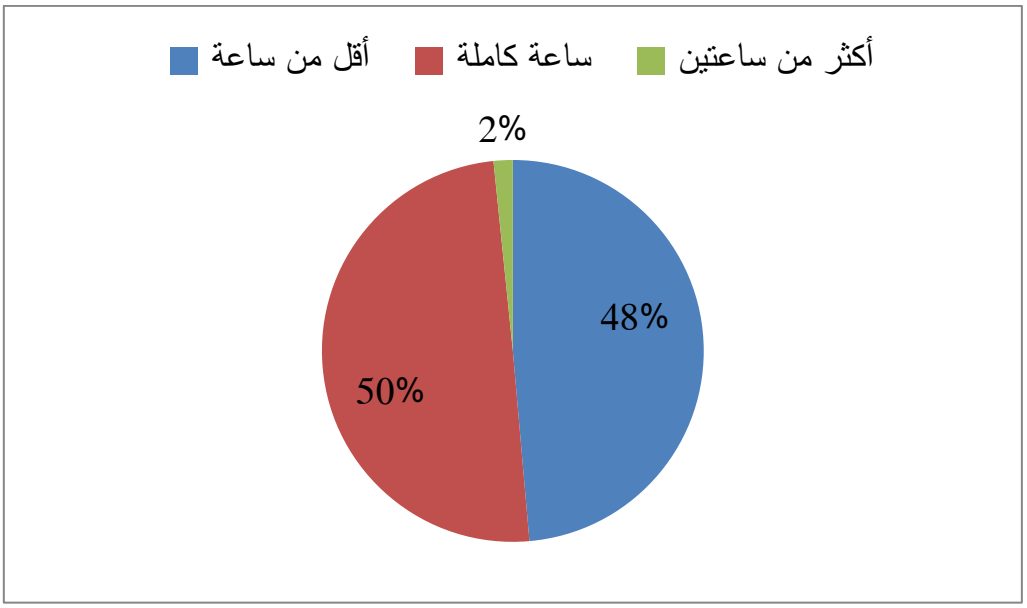

التحليل:

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة لا يملكون الوقت الكافي لقراءة الكتب، فنسبة 42% لا يملكون إلا أقل من ساعة من وقتهم للمقروئية، وهذا راجع إلى أنهم لا يستفيدون من المعلومات التي يحتويها الكتاب أو تخصيص وقتهم لشيء أخر، خاصة مع ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة. أما نسبة 43% من أفراد العينة يملكون ساعة كاملة من وقتهم لقراءة الكتب، وهو كذالك وقت غير كافي خاصة بالنسبة للطالب. ومن جانب أخر سجلنا نسبة 15% فقط من عينتنا تقرأ الكتاب لمدة ساعتين كاملتين، وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع الفوائد والمعلومات التي يقدمها الكتاب.

ونستنتج من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبرى من الطلاب لا يملكون الوقت الكافي لمطالعة الكتب، نضرا لإنشغالهم بأمور أخرى مثل التواصل عبر موقع الفايسبوك، مشاهدة مقاطع الفيديو مقارنة بالمقروئية.

الجدول رقم 08: يمثل اللغة المفضلة لقراءة الكتاب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
العربية	46	%34.07
الفرنسية	59	%43.70
الأمازيغية	18	%13.33
الإنجليزية	12	%08.89
المجموع	100	%100

الشكل رقم 08: يمثل اللغة المفضلة لقراءة الكتاب

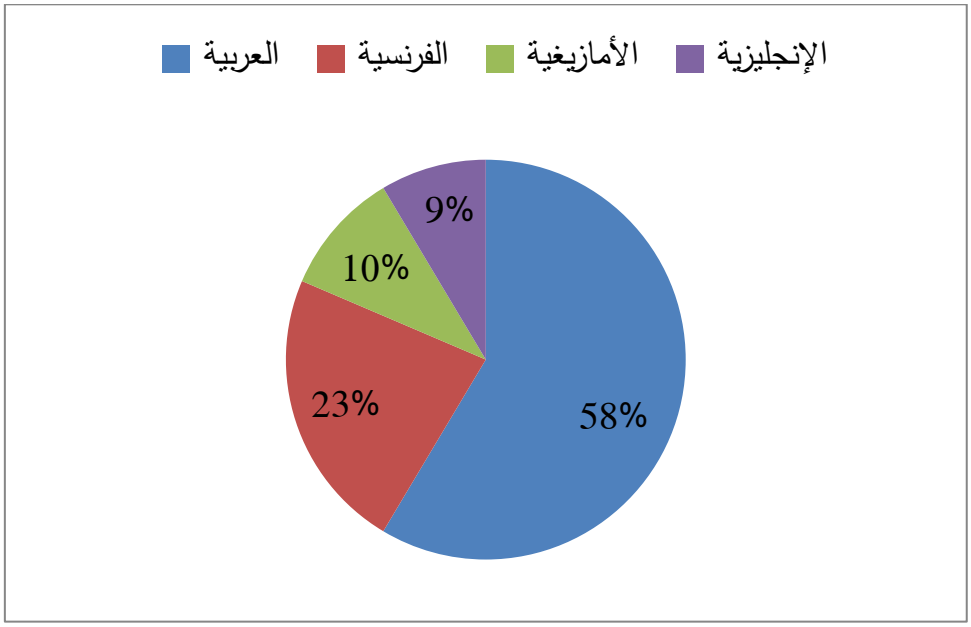

التحليل:

يمثل الجدول رقم 08 اللغات التي يحب القارئ أو أفراد العينة لمطالعة الكتب، حيث احتلت اللغة الفرنسية المرتبة الأولى بنسبة 43.7% بما أنها هي اللغة الثانية بعد اللغة العربية، وكذالك لغة مستعملة كثيرا خاصة لدى الطلبة. تليها اللغة العربية بنسبة 34.07% وهي لغة القران ومتداولة بين الطلبة والأساتذة وفي أي مكان. أما نسبة 13.33% فهي تشير إلى الأمازيغية وهي اللغة الثالثة وطنيا، بعد أن رسمها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، فهي إذا لغة متداولة ومحبوبة لدى الطلاب. وأخيرا اللغة الانجليزية بنسبة 8.89% فهي أيضا لغة حية ولغة عالمية.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن اللغة الفرنسية هي الأكثر إستعمالا لقراءة الكتب لدى الطلبة الجامعيين، يعود إلى اهتمام الطلبة وميولهم إلى هذه اللغة، بما أنها لغة تساعد الطالب على التثقيف وتعليم لغات غير لغتهم.

الجدول رقم 09: يبين فترة الاهتمام بقراءة الكتب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
منذ الصغر	34	%34
في الثانوية	47	%47
في الجامعة	19	%19
المجموع	100	%100

الشكل رقم 09: يبين فترة الاهتمام بقراءة الكتب

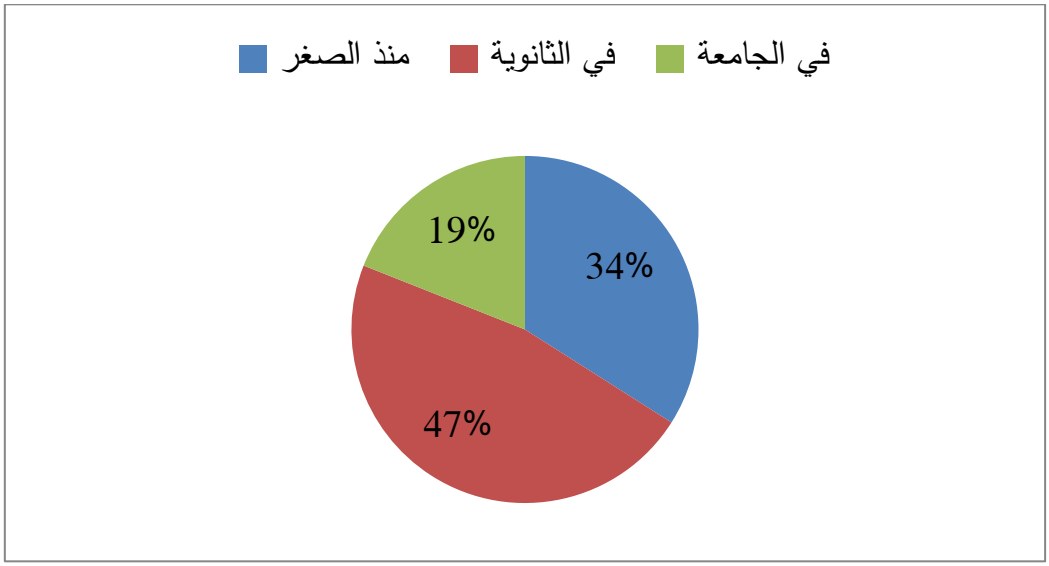

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 بأن غالبة أفراد العينة يهتمون بمطالعة الكتب في الطور الثانوي بنسبة 47% تليها نسبة 34% للمبحوثين الذين يهتمون بالمطالعة منذ صغرهم، أما النسبة الأصغر 19% تمثلت في الذين يهتمون بالمطالعة في الطور الجامعي.

يتضح من خلال النتائج أن المبحوثين يهتمون بقراءة الكتب في الطور الثانوي، كون هذه الفئة سيدخلون الجامعة وبالتالي يحتاجون لمستوى ثقافي علمي معين.

الجدول رقم 10: يمثل نوع الكتب المفضلة للقراءة لدى الطلاب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتب العلمية	34	%23.29
الكتب الأدبية	33	%22.60
الكتب الدينية	12	%08.22
الكتب الثقافية العامة	52	%35.62
كتب في مجال تخصصك	15	%10.27
المجموع	100	%100

الشكل رقم 10: يمثل نوع الكتب المفضلة للقراءة لدى الطلاب

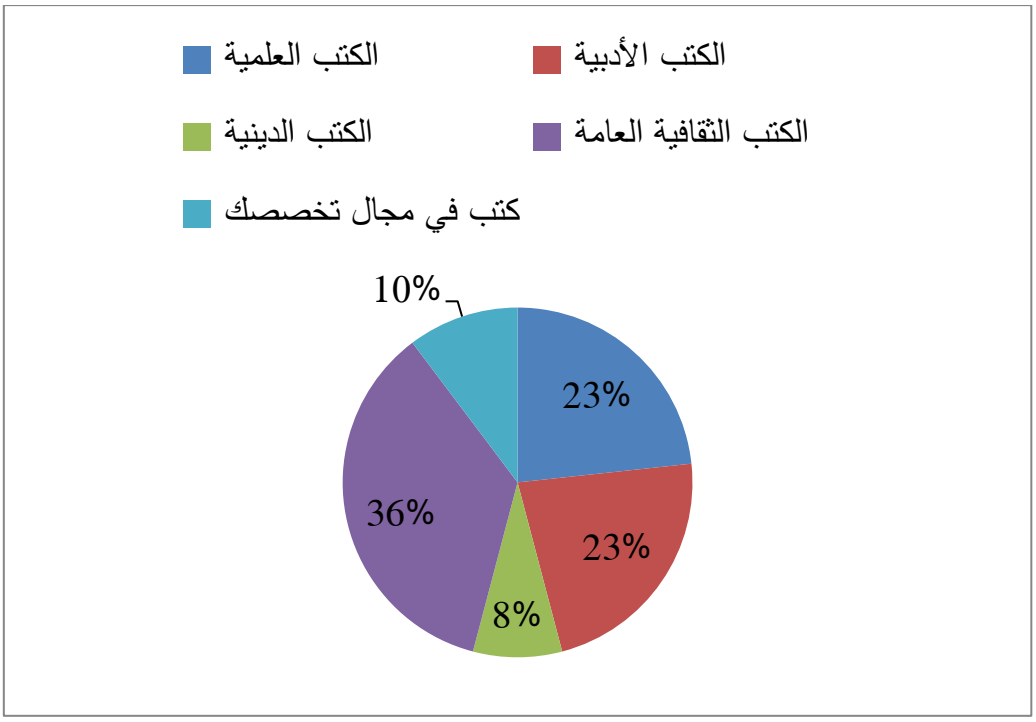

التحليل:

يبين الجدول أن الكتب المفضلة لدى المبحوثين للمطالعة هي الكتب الثقافية العامة بنسبة 35.52%، تليها نسبة 23.29% للمبحوثين الذين يفضلون قراءة الكتب العلمية، وأخيرا نسبة 8.22% للمبحوثين الذين يفضلون قراءة الكتب الدينية.

نلاحظ من خلال النتائج أن المبحوثين يفضلون قراءة الكتب الثقافية العامة لكونها تجمع العديد من التخصصات، وعليه تساهم في إثراء الرصيد العلمي والثقافي والمعرفي.

الجدول رقم 11: يمثل رأي المبحوثين حول دور الكتاب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
يزودك بالمعلومات	48	%40.43
تجعلك تتفتح على العالم	29	%24.37
تملأ أوقات فراغك	16	%13.45
تمنحك الترفيه والتثقيف	26	%21.85
المجموع	100	%100

الشكل رقم 11: يمثل رأي المبحوثين حول دور الكتاب

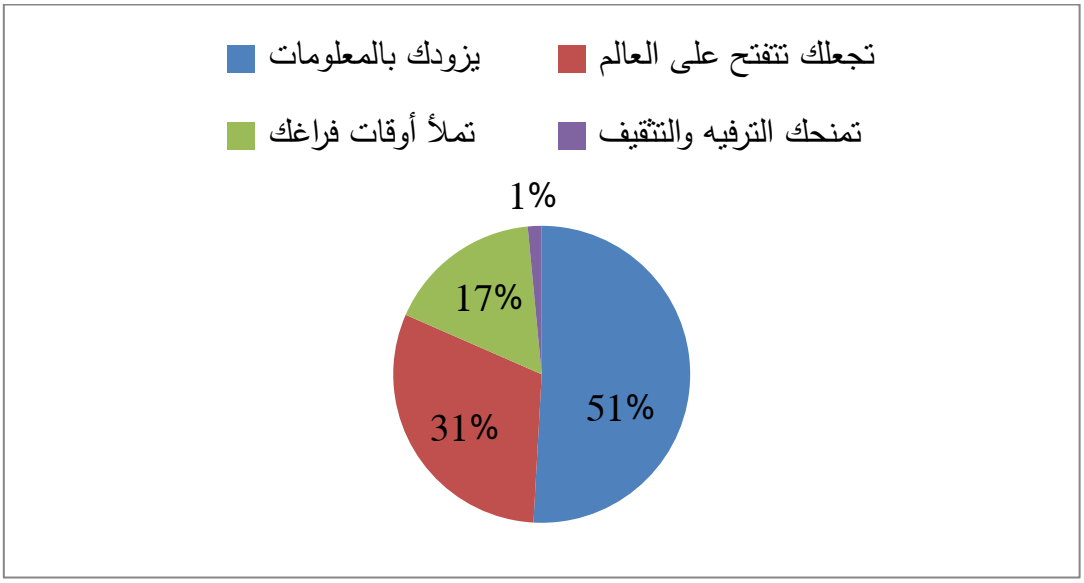

التحليل:

يبين الجدول رقم 11 رأي المبحوثين حول دور الكتاب، بحيث سجلت نسبة 40.34% من أفراد العينة الذين يرون أن الكتب تزودهم بالمعلومات، تليها نسبة 24.37% الذين يرون أن الكتب تجعلهم يتفتحون على العالم، وأخيرا نسبة 13.45% للذين يرون بان الكتب تمنح لهم الترفيه والتثقيف.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 40.34% هي النسبة الأكبر فاغلب المبحوثين يرون أن الكتب تزودهم بالمعلومات وتثري رصيدهم اللغوي.

الجدول رقم 12: يمثل مدى تأثير كتاب على الحياة اليومية للطالب

الإحتمالات	النسبة	التكرار
نعم	58	%58
لا	42	%42
المجموع	100	%100

الشكل رقم 12: يمثل مدى تأثير كتاب على الحياة اليومية للطالب

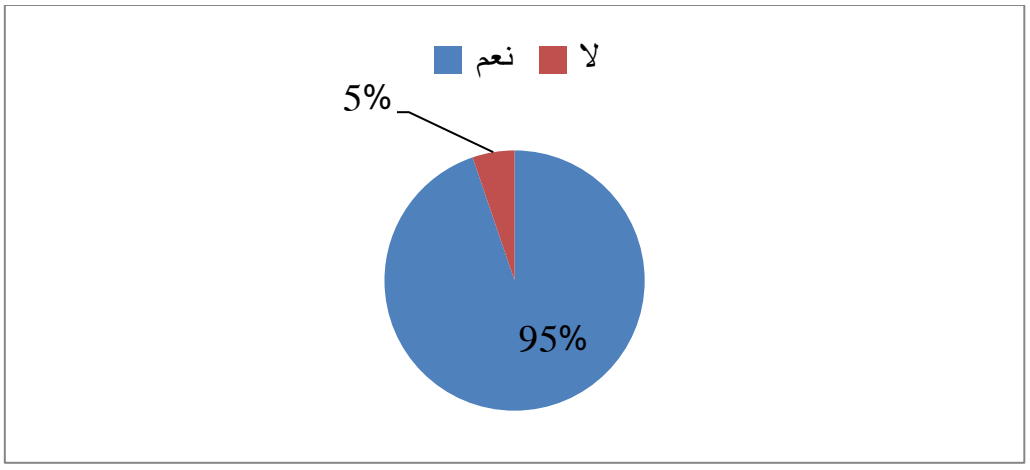

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن نسبة 58% من أفراد العينة يرون أن الكتب تؤثر على الحياة اليومية للطالب، وهذا لما تقدمه من معلومات قيمة وتساعد على تنمية العقول، وبالمقابل ترى نسبة

42% أن الكتب لا تؤثر على حياة الطالب، وهذا ربما راجع إلى عدم اهتمامه بالكتاب وانشغاله بأمور أخرى.

ونستنتج من خلال الجدول أن الكتاب يؤثر على حياتنا اليومية خاصة بالنسبة للطلبة، فهذا الأخير يلعب دورا كبيرا في التنمية والترقية. وهذا راجع لما يقدمه الكتاب من معلومات التي تساعدهم على تنمية عقولهم.

الجدول رقم 13: يمثل كيفية تأثير الكتاب على حياة الطالب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تحسين مستواك الثقافي والفكري	39	%36.45
تكوين شخصيتك	23	%21.50
تجعلك تناقش وتنفذ القضايا والمواضيع المختلفة	24	%22.43
تحسن من مستواك الدراسي	21	%19.63
المجموع	107	%100

الشكل رقم 13: يمثل كيفية تأثير الكتاب على حياة الطالب

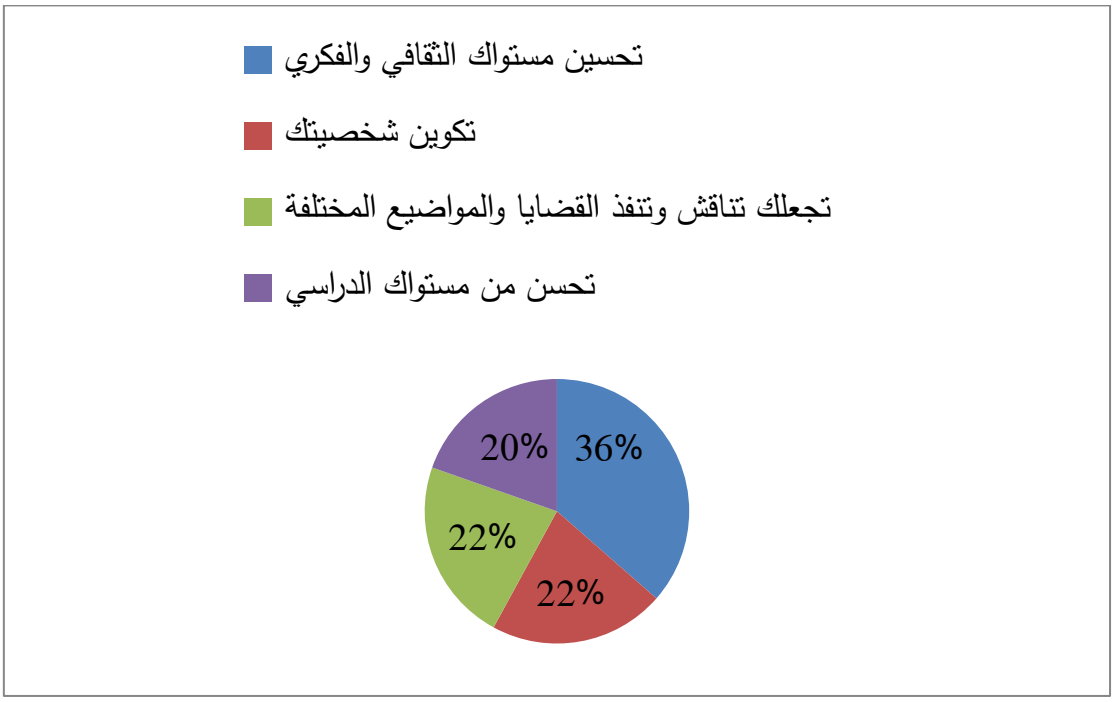

التحليل:

يمثل الجدول رقم 13 كيفية تأثير الكتاب على حياة الطالب الجامعي، حيث سجلنا نسبة 36.45% من المبحوثين يرون أن الكتاب يحسن من مستواهم الثقافي والفكري، تليها نسبة 21.5% من المبحوثين يرون أن الكتاب يساهم في تكوين شخصياتهم، ثم نسبة 22.43% من المبحوثين يرون أن الكتاب يجعلك تنافس وتنتقد القضايا والمواضيع المختلفة، وأخيرا نسبة 19.63% من المبحوثين يرون أن الكتاب يساهم في تحسين مستواهم الدراسي.

يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة 36.45% تمثل اكبر نسبة، حيث أن الكتاب يؤثر على الحياة اليومية للطالب حيث يحسن من مستواه الثقافي والفكري وهذا عن طريق المطالعة.

الجدول رقم 14 يمثل الاشباعات المحققة للطالب الجامعي من خلال قراءة الكتاب الورقي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
إنجاز الواجبات البيداغوجية	32	%21.77
إكتساب رصيد لغوي ومعرفي	60	%40.82
الشعور بالراحة النفسية	16	%10.88
التثقيف والتسلية	23	%15.65
القضاء على الملل	16	%10.88
المجموع	147	%100

الشكل رقم 14: يمثل الاشباعات المحققة للطالب الجامعي من خلال قراءة الكتاب الورقي

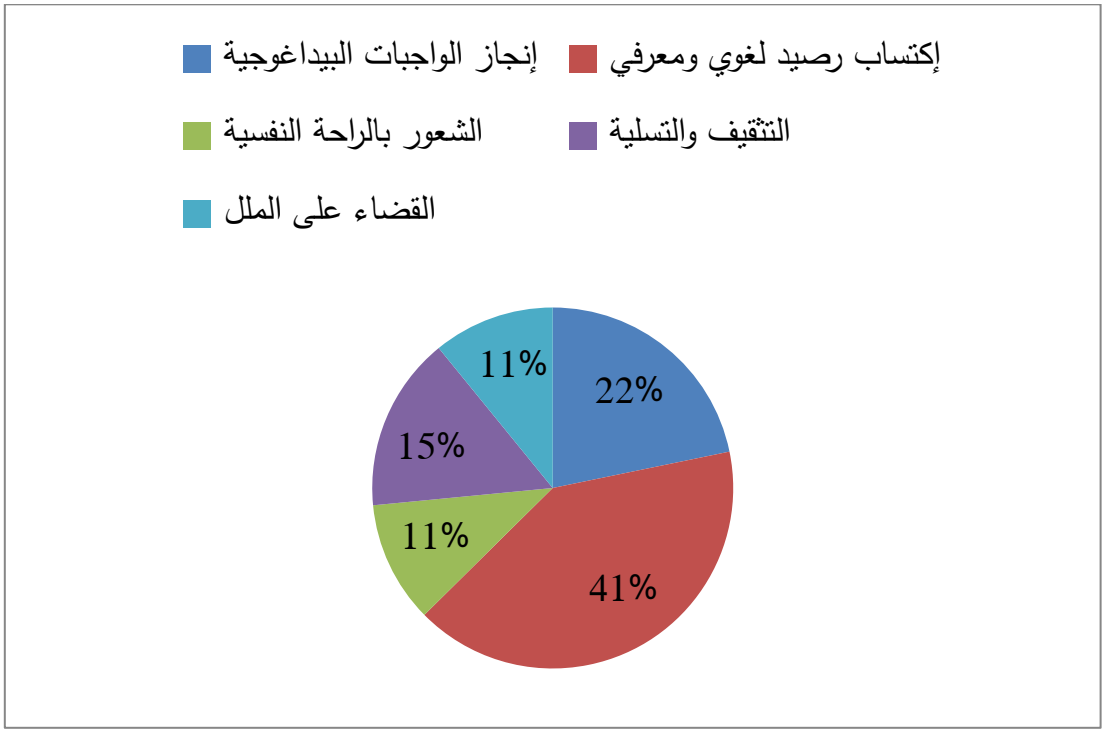

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن غالبية أفراد العينة يرون أن الاشباعات المحققة للطالب الجامعي لاستخدامه للكتاب الورقي باكتساب رصيدهم اللغوي والمعرفي وذالك بنسبة 40.82% تليها نسبة 21.77% للذين يرون أن الكتاب يحقق اشباعاتهم بانجاز لهم الواجبات البيداغوجية البحثية، في حين أن نسبة متفاوتة بالنسبة 10.88% للذين يرون أن الكتب تحقق اشباعاتهم بالشعور بالراحة النفسية وتثقيفهم وتسليتهم.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40.82% تمثل اكبر نسبة للذين يرون أن الكتب تحقق اشباعاتهم حيث تساهم في انجاز الواجبات البيداغوجية البحثية للطلبة.

الجدول رقم 15: يمثل مدى إستفادة المبحوثين من الكتب الورقية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كبيرة	32	%32
متوسطة	62	%62
ضعيفة	06	%06
المجموع	100	%100

الشكل رقم 15: يمثل مدى إستفادة المبحوثين من الكتب الورقية

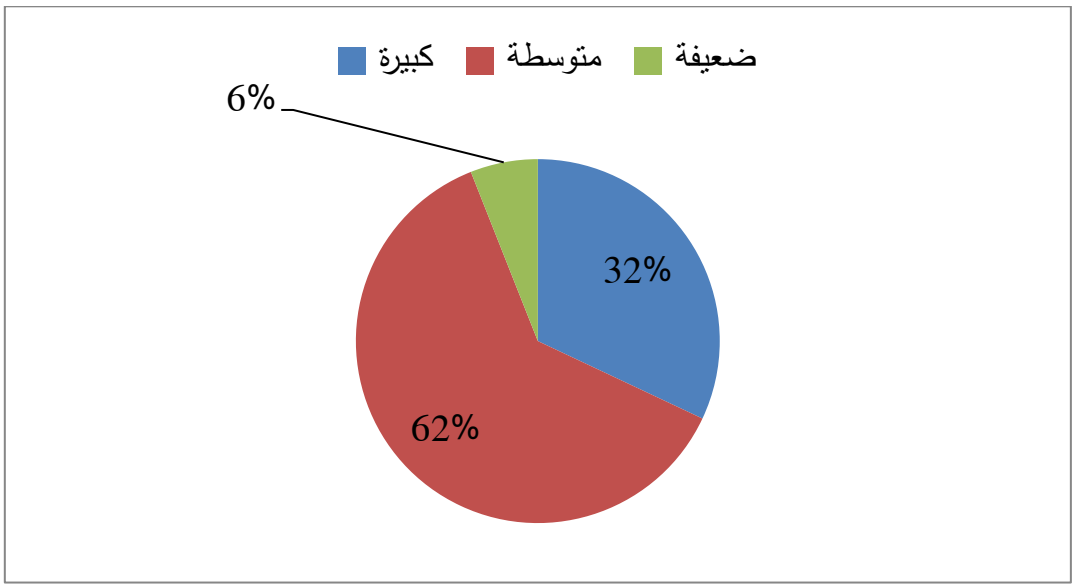

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 مدى استفادة المبحوثين من الكتب الورقية، فاغلب أفراد العينة يستفيدون من الكتب الورقية بنسبة 62%، تليها نسبة ضعيفة للذين يقولون أنهم لم يستفيدوا من الكتب الورقية بنسبة 6% وهي نسبة ضئيلة جدا.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 62% تمثل اكبر نسبة من الذين يقولون أنهم استفادوا من الكتب الورقية لأنها متوفرة وغير مكلفة وثرية بالمعلومات.

الجدول رقم 16: يبين الأمور التي تجعل الطالب يفضل الكتاب على الوسائل الأخرى

الإحتمالات	التكرار	النسبة
الخفة	12	%12.25
إمكانية حمله	10	%10.20
إمكانية الإحتفاظ به	22	%22.25
العودة إليه في أي وقت	54	%55.10
المجموع	98	%100

الجدول رقم 16: يبين الأمور التي تجعل الطالب يفضل الكتاب على الوسائل الأخرى

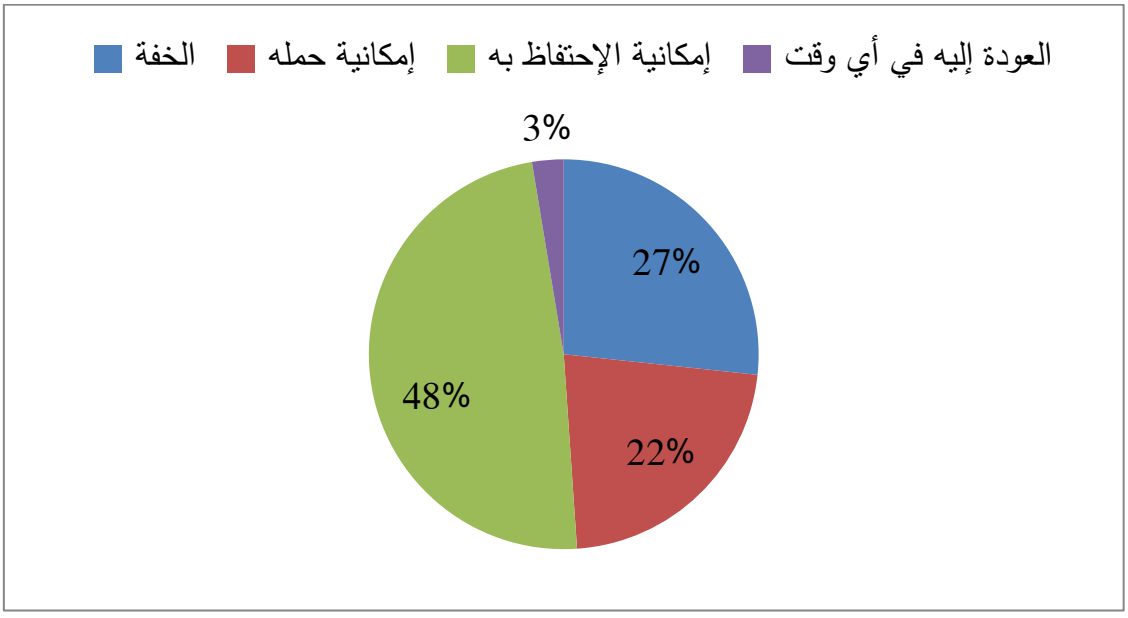

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يرون أنهم يفضلون الكتاب عن الوسائل الأخرى لسهولة العودة إليه في أي وقت وذالك بنسبة 55.10% تليها نسبة 22.25% للذين يفضلون الكتب وهذا لإمكانية الاحتفاظ به، في حين أن نسبة 10.20% يفضلون الكتاب لإمكانية وسهولة حمله.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 55.10% تمثل اكبر نسبة، والتي تقول أن الأمور التي تجعل الطالب يفضل الكتاب عن الوسائل الأخرى حيث تتوفر إمكانية العودة إليه في أي وقت يرغب فيه.

الجدول رقم 17: يمثل نوعية الكتب المفضلة لدى الطالب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
الكتب الورقية	59	%59
الكتب الإلكترونية	41	%41
المجموع	100	%100

الشكل رقم 17: يمثل نوعية الكتب المفضلة لدى الطالب

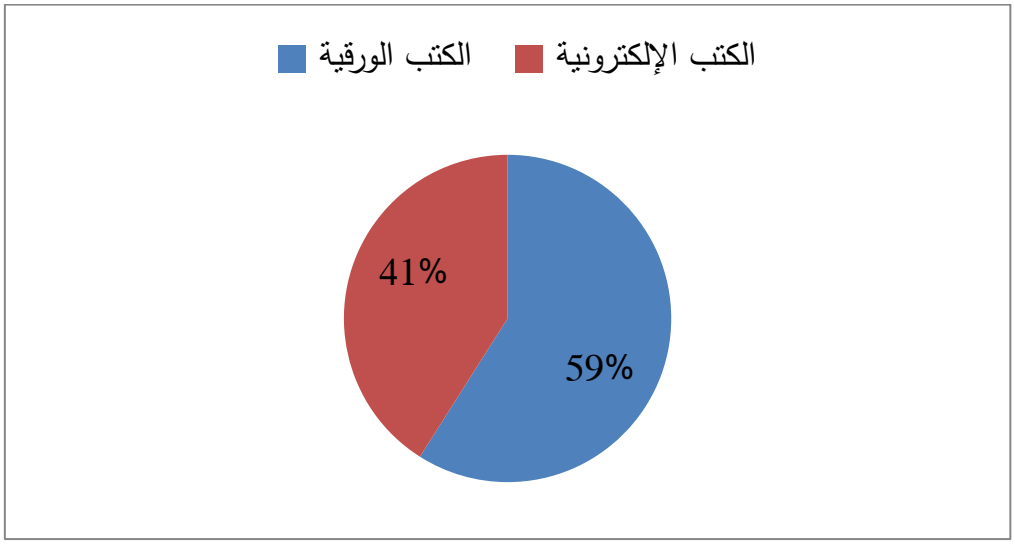

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 59% من الطلاب يفضلون قراءة الكتب الورقية، عكس الذين يفضلون قراءة الكتب الإلكترونية بنسبة 41%.

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكبر كانت للطلاب الذين يفضلون قراءة الكتب الورقية، وهذا يعود إلى أن الكتب الورقية يمكن العودة إليه في أي وقت.

الجدول رقم 18: يبين سبب تفضيل الطلبة الكتب الورقية

الإحتمالات	التكرار	النسبة
لا يجيد إستخدام الأنترنت	07	%06.80
لا تعرف مواقعها	08	%07.77
لأنها مضيعة للوقت	16	%15.53
لأنها مضيعة للوقت والجهد	02	%01.94
سهولة الحصول على الكتاب الورقي	58	%56.31
لقلة التكاليف	12	%11.65
المجموع	103	100

الشكل رقم 18: يبين سبب تفضيل الطلبة الكتب الورقية

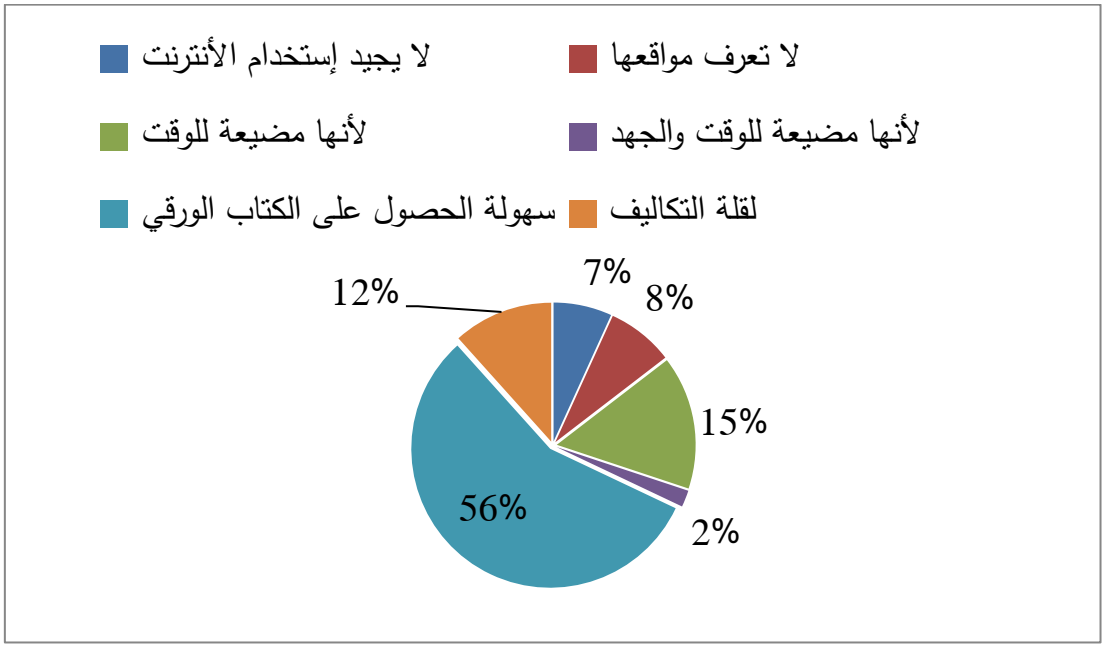

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن أغلبية المبحوثين يفضلون الكتب الورقية لسهولة الحصول عليها، وذالك بنسبة 56.31% ثم تليها النسبة 11.65% من المبحوثين الذين يفضلون الكتب الورقية لقلة التكاليف.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يفضلون الكتب الورقية عن الكتب الإلكترونية لسهولة الحصول عليها وقلة تكلفتها.

الجدول رقم 19: يبين سبب تفضيل الطلاب الكتب الإلكترونية

الإحتمالات	التكرار	النسبة
لكونك من محبي الأنترنت	50	%50
لسهولة قراءتها عبر الأنترنت	26	%26
لكثرة الكتب عبر مواقع التواصل الإجتماعي	24	%24
المجموع	100	%100

الشكل رقم 19: يبين سبب تفضيل الطلاب الكتب الإلكترونية

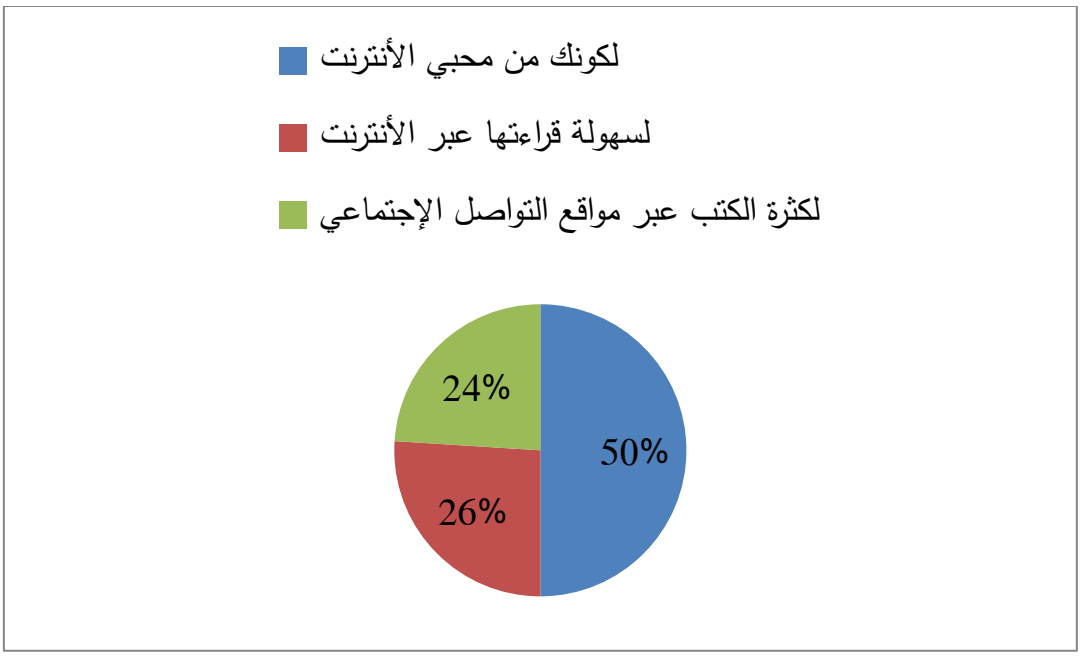

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 بان أغلبية أفراد العينة يفضلون الكتب الإلكترونية لكونهم من محبي الأنترنت بنسبة 50% تليها نسبة 26% للطلاب الذين يفضلون الكتب الإلكترونية لسهولة قراءتها عبر الأنترنت، أما النسبة الأصغر بنسبة 24% للطلاب الذين يفضلون الكتب الإلكترونية لتوفرها عبر مواقع الأنترنت.

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يفضلون الكتب الإلكترونية عن الكتب الورقية، لكونهم من محبي الأنترنت وهذا ما يسهل علهم قراءة الكتب عبر مواقع الأنترنت.

الجدول رقم 20: يمثل مصداقية الكتب الورقية مقارنة بالكتب الإلكترونية من عدمها

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	66	%66
لا	34	%34
المجموع	100	%100

الشكل رقم 20: يمثل مصداقية الكتب الورقية مقارنة بالكتب الإلكترونية من عدمها

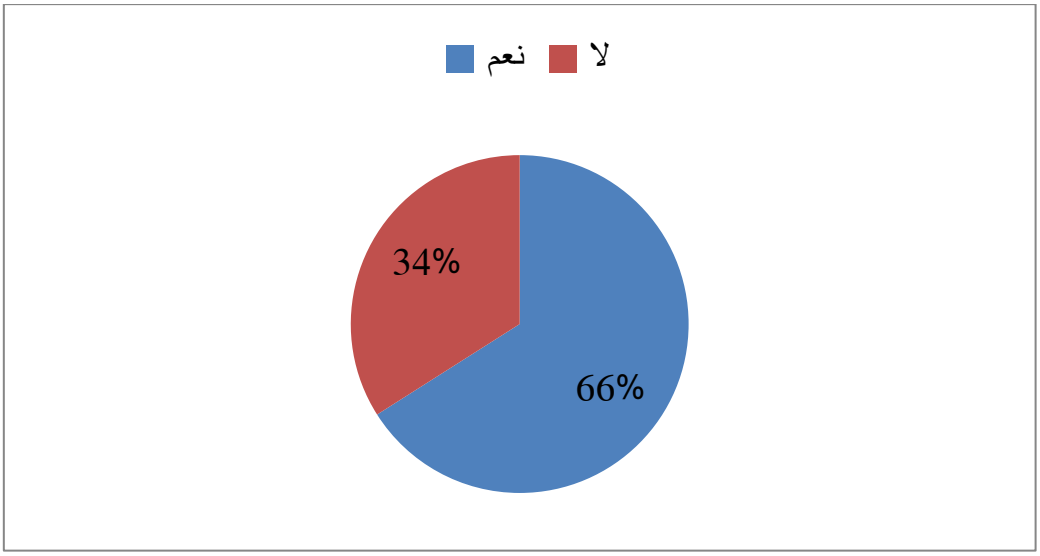

التحليل:

يبين الجدول أعلاه أن الكتب الورقية أكثر مصداقية من الكتب الإلكترونية، حيث سجلت نسبة 66% للذين أجابوا بـ "نعم" تليها نسبة 34% للذين أجابوا بـ "لا".

ومنه نستنتج أن النسبة الغالبة في الجدول تمثل المبحوثين الذين يرون أن الكتب الورقية أكثر مصداقية من الكتب الإلكترونية، وهذا راجع لكون الكتب الورقية مصادق عليها عكس الكتب الإلكترونية التي يمكن أن تكون منشورة من طرف مجهولين.

الجدول رقم 21: يمثل مظاهر مصداقية الكتب الورقية مقارنة بالكتب الإلكترونية حسب رأي الطلبة

الإحتمالات	التكرار	النسبة
مضمون معلوماتها دقيقة ومؤكدة	36	%35.64
لأنها غير قابلة للتحريف والتغيير	26	%25.74
لثقتك بدار النشر	16	%15.84
لأن مصدرها موثوق	23	%22.77
المجموع	101	%100

الشكل رقم 21: يمثل مظاهر مصداقية الكتب الورقية مقارنة بالكتب الإلكترونية حسب رأي الطلبة

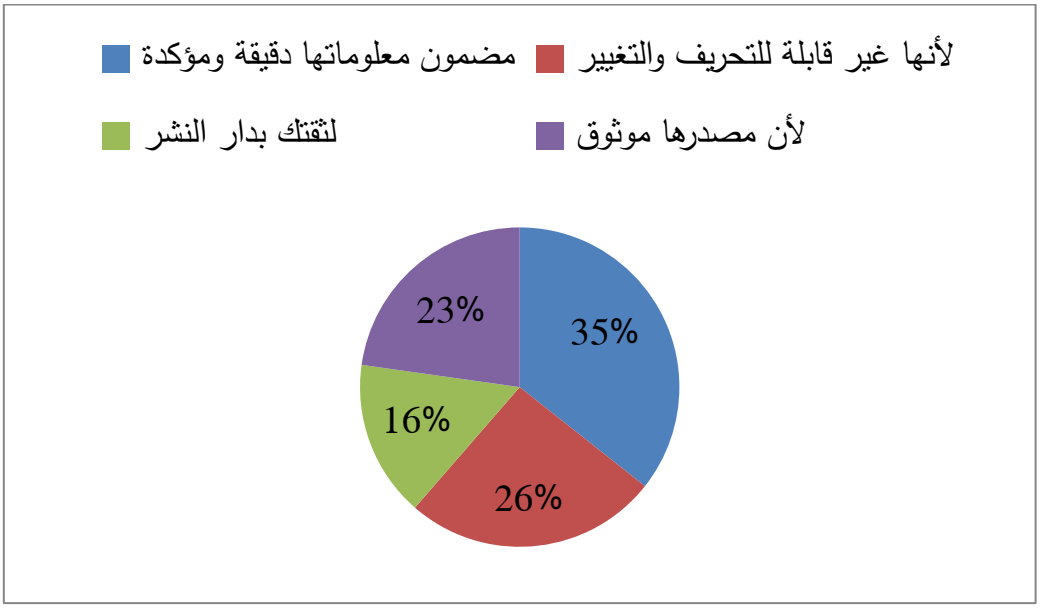

التحليل:

يبين الجدول رقم 21 أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الكتب الورقية أكثر مصداقية من الكتب الإلكترونية، لكون مضمون معلوماتها دقيقة ومؤكدة بنسبة 35.64% تليها نسبة 25.74% للذين يرون أنها غير قابلة للتعديل والتخزين. أما النسبة الأخيرة فتمثلت بالذين يرون أن الكتب الورقية أكثر مصداقية من الكتب الإلكترونية لثقتهم بدار النشر للكتب.

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن الكتب الورقية أكثر مصداقية من الكتب الإلكترونية، كون أن مضمون معلوماتها دقيقة ومؤكدة، ولان مصادرها موثوق بها وغير محرفة.

الجدول رقم 22: يبين مدى الاطلاع على الكتب الإلكترونية والمطبوعة حسب أراء المبحوثين

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	65	%65
لا	35	%35
المجموع	100	%100

الشكل رقم 22: يبين مدى الاطلاع على الكتب الإلكترونية والمطبوعة حسب أراء المبحوثين

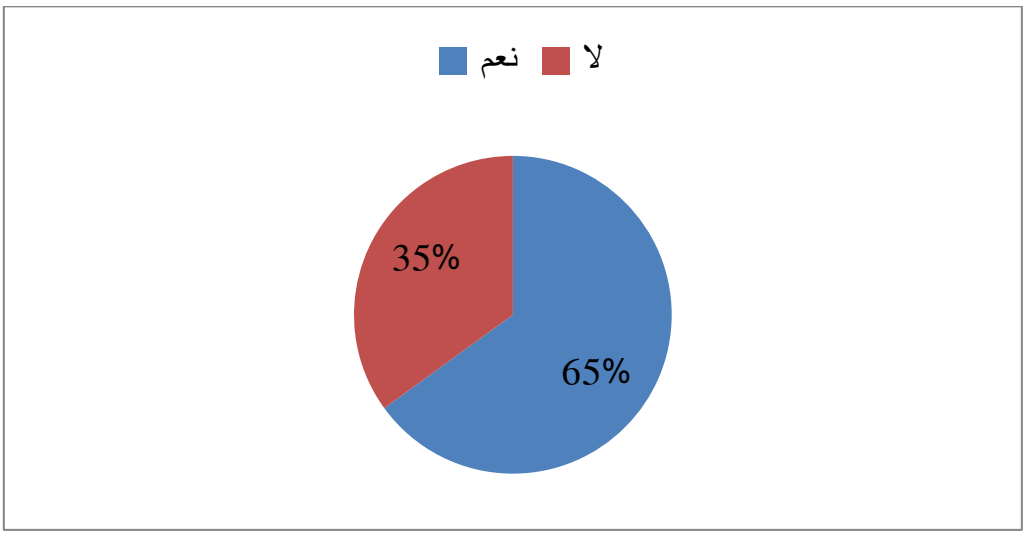

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول بان أغلبية المبحوثين سبق لهم الإطلاع على الكتب الإلكترونية والمطبوعة بنسبة 65% في حين باقي المبحوثين لم يسبق لهم الاطلاع على الكتب الإلكترونية والمطبوعة بنسبة تقدر بـ 35%.

من خلال البيانات يتضح لنا بان أغلبية المبحوثين سبق لهم الاطلاع على الكتب الإلكترونية والمطبوعة بغرض التزويد بالمعارف وتجديد المعلومات، إذ أن الكتب الإلكترونية لها مميزات وخصائص لا تتوفر لدى الكتب المطبوعة والعكس صحيح.

أما الذين لم يسبق لهم الإطلاع على الكتب الإلكترونية والمطبوعة، فيعود ذالك إلى تدني مكانة الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني، بالإضافة إلى عدم الاهتمام والاكتراث بالمطالعة والذي يؤدي إلى ضعف المقروئية.

الجدول رقم 23: يبين أسباب عدم الاطلاع على الكتب الإلكترونية

الإحتمالات	التكرار	النسبة
عدم تواجد الكتب الورقية في صفحات إلكترونية لتصفحها	16	%34.04
عدم تطابق النسخة الإلكترونية والمطبوعة	17	%36.17
غياب إمكانية العودة للكتب في الأنترنت	14	%29.75
المجموع	47	%100

الشكل رقم 23: يبين أسباب عدم الاطلاع على الكتب الإلكترونية

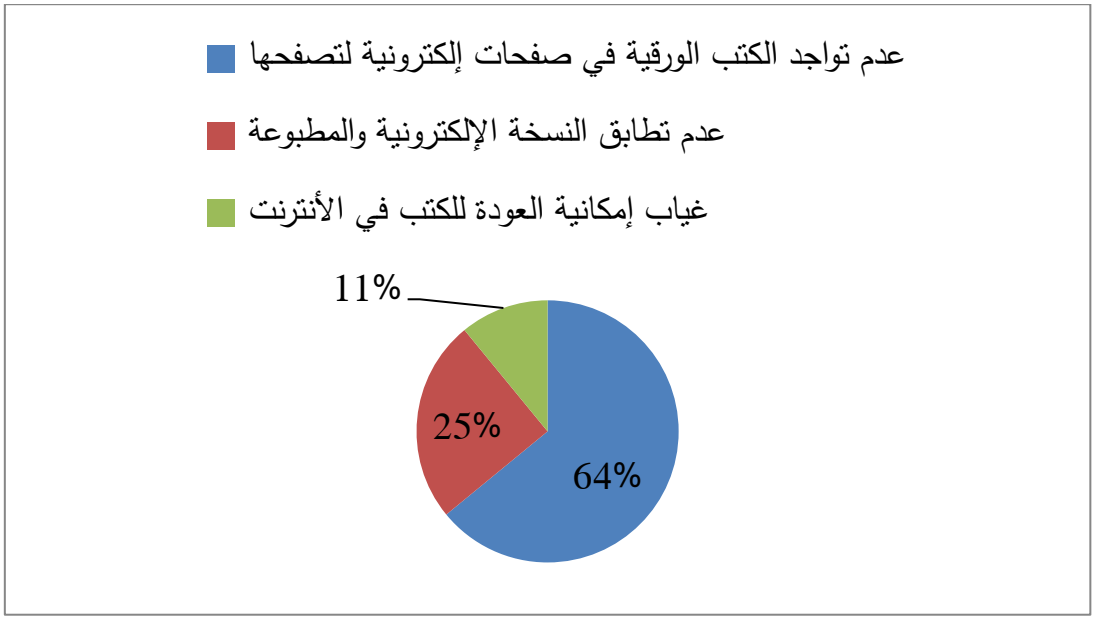

التحليل:

يبين الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون بأن عدم تطابق النسخة الإلكترونية والمطبوعة تأتي بالمرتبة الأولى حسب إجابات المبحوثين بنسبة تقدر بـ 36.17% ثم تليها بالمرتبة الثانية عدم تواجد الكتب الورقية في الصفحات الإلكترونية لتصفحها بنسبة 34.04% وفي الأخير حسب أراء المبحوثين

نجد أن غياب إمكانية العودة للكتب في الأنترنت من بين أسباب عدم تصفح الكتب الإلكترونية والمطبوعة بنسبة تقدر بـ 29.79%.

من خلال البيانات يتضح لنا عدم تطابق النسخة الإلكترونية والمطبوعة وعدم وجود تناسق وانسجام بينهما، من بين أسباب عدم الإطلاع على الكتب الإلكترونية والكتب المطبوعة. ثم يليها غياب الاشتراك والإستفادة من خدمات الأنترنت.

الجدول رقم 24: يمثل إمكانية الاستعانة بالكتب المطبوعة في حالة الاشتراك عبر الأنترنت حسب أراء المبحوثين

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%25
لا	75	%75
المجموع	100	%100

الشكل رقم 24: يمثل إمكانية الاستعانة بالكتب المطبوعة في حالة الاشتراك عبر الأنترنت حسب أراء المبحوثين

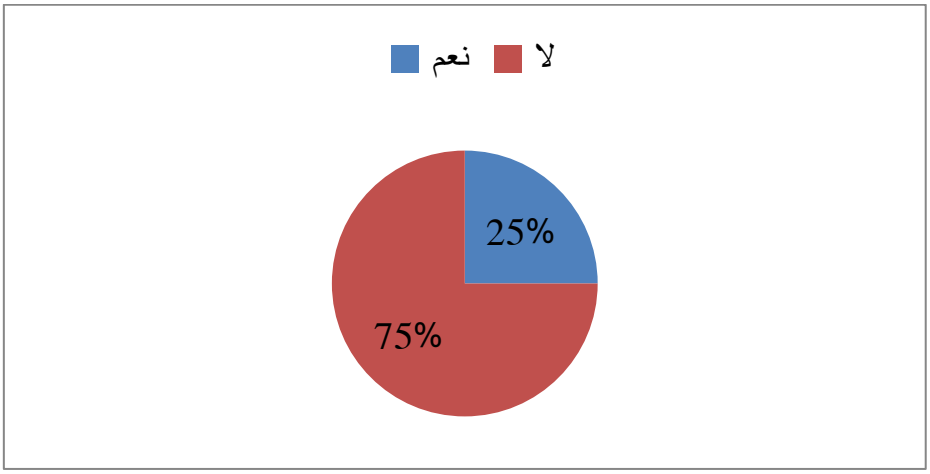

التحليل:

يوضح الجدول أن أغلبية المبحوثين 75% ينفون استغنائهم عن الكتب المطبوعة في حالة

الاشتراك عبر الأنترنت، في حين يؤكد بقية المبحوثين بنسبة 25% بأنهم مستعدون للاستغناء عن الكتب المطبوعة في حالة الاشتراك عبر الأنترنت.

من خلال البيانات يتضح لنا بأن أغلبية المبحوثين على استعداد للتخلي عن الكتب المطبوعة في حالة الاشتراك عبر الأنترنت للخدمات المتنوعة والمتعددة، إضافة إلى السرعة وسهولة الولوج والدخول والاستفادة من خدمات الأنترنت بهدف مطالعة الكتب الإلكترونية. في حين بقية المبحوثين يؤكدون على أنهم على استعداد للاستغناء عن الكتب الإلكترونية نظرا لمزايا الكتاب الورقي.

الجدول رقم 25: أسباب الإستغناء عن الكتب المطبوعة عند الاشتراك في الأنترنت

الإحتمالات	التكرار	النسبة
سهولة البحث	16	%38.10
الإختصار في وقت البحث	10	%23.81
كثرة عدد الكتب	04	%09.52
تنوع الكتب	12	%28.57
المجموع	42	%100

الشكل رقم 25: أسباب الإستغناء عن الكتب المطبوعة عند الاشتراك في الأنترنت

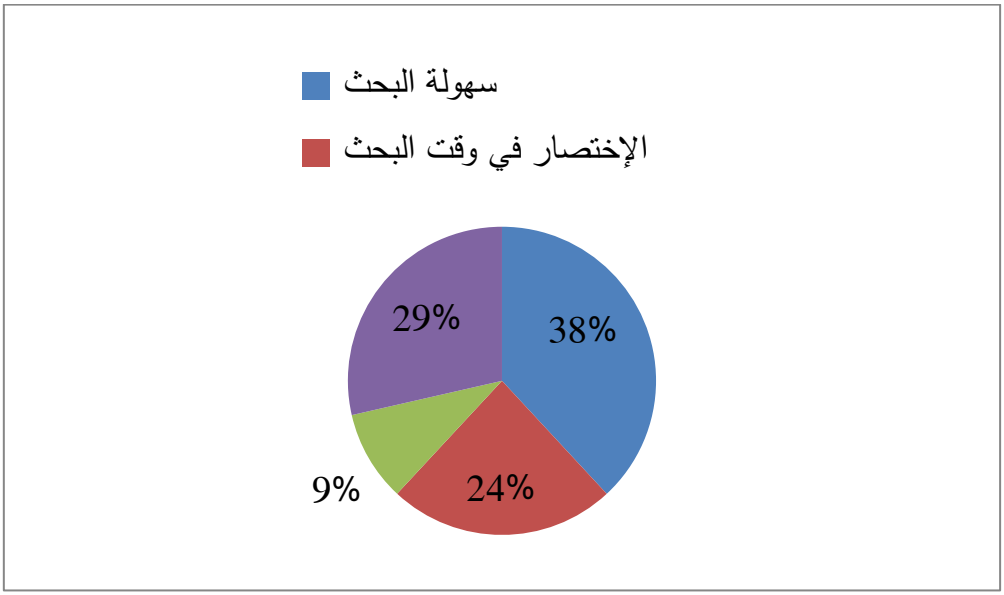

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون بأن السبب الرئيسي للاستغناء عن الكتب الورقية في حالة الاستفادة من خدمات الأنترنت سهولة البحث بنسبة 38.10% ويليها التنوع في الكتب بنسبة 28.57% ثم يليها 23.81% الاختصار في وقت البحث، وفي الأخير نجد التنوع في الكتب بنسبة تقدر بـ 9.52%.

من خلال البيانات يتبين لنا أن سهولة البحث وعدم وجود صعوبات في التصفح من بين الأسباب الرئيسية للاستغناء عن الكتاب الورقي، وثم تليها تنوع الكتب وإمكانية تصفح مختلف الأنواع ومختلف الأشكال من سياسية، اقتصادية، اجتماعية...الخ. يسمح بسهولة تصفحها بكبسة زر واحدة، أما الاختصار في وقت البحث يوفر على القارئ الوقت والجهد في الاطلاع على الكتب وفق زمن قياسي، وفي الأخير نجد كثرة عدد الكتب مما يعطي المجال للقارئ للمفاضلة واختيار بين كتاب وأخر في حيز زمني قصير.

الجدول رقم 26: يبين موضوعية المعلومات التي يوفرها الكتاب مقارنة بمواقع التواصل الإجتماعي والأنترنت من عدمها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	73	%73
لا	27	%27
المجموع	100	%100

الشكل رقم 26: يبين موضوعية المعلومات التي يوفرها الكتاب مقارنة بمواقع التواصل الإجتماعي والأنترنت من عدمها.

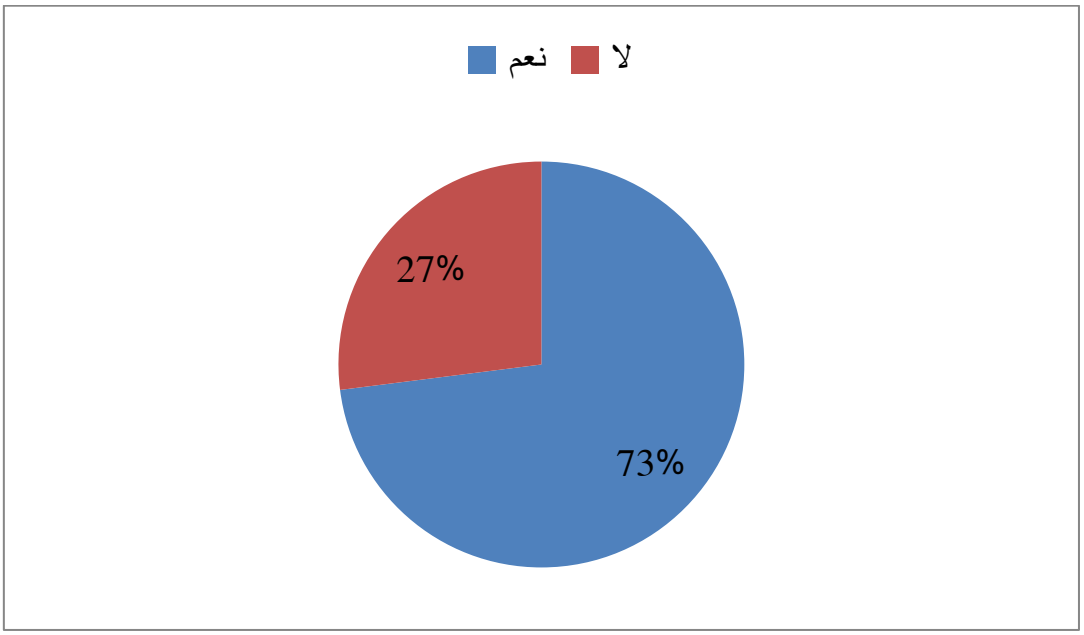

التحليل:

يبين الجدول أن أغلبية المبحوثين أكدوا بأن المعلومات المكتسبة من الكتاب أكثر موضوعية من مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة تقدر بـ 73% في حين يرى بقية المبحوثين بأن المعلومات المكتسبة من الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي أكثر موضوعية.

من خلال البيانات يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يرون بأن الكتاب أكثر مصداقية نظرا للمعايير العلمية والأسس الصارمة في إعداد ونشر وطبع الكتاب الورقي. في حين نجد بقية المبحوثين يرون بأن المعلومات التي توفرها الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي أكثر موضوعية، نظرا للكم الهائل والكبير من المعلومات المتوفرة وإمكانية تعديلها وتغييرها.

الجدول رقم 27: يبين سبب اعتقاد الطلاب أن المعلومات التي يوفرها الكتاب موضوعية

الإحتمالات	التكرر	النسبة
غير قابلة للتعديل والتغيير	13	%13.68
ليست مختصرة	14	%14.74
مدروسة	30	%31.58
عميقة وليست سطحية	25	%26.32
خاضعة لخطة وتنظيم	13	%13.68
المجموع	95	%100

الشكل رقم 27: يبين سبب اعتقاد الطلاب أن المعلومات التي يوفرها الكتاب موضوعية

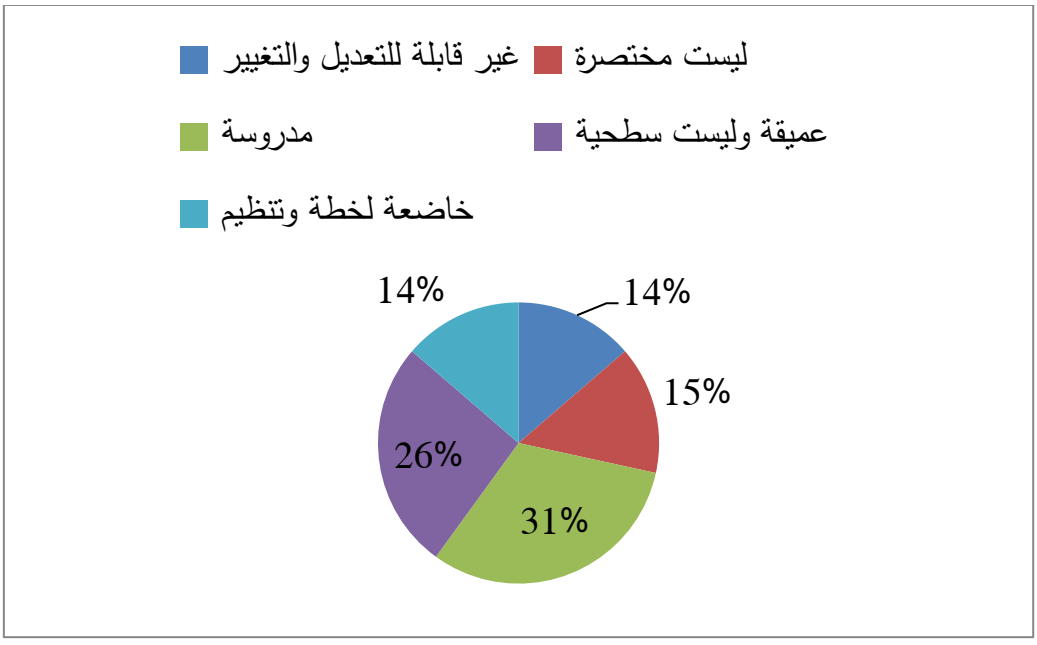

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر نسبة سجلت لدى المبحوثين هي 31.58% بخصوص موضوعية معلومات الكتاب بأنها مدروسة وفق أسس علمية منظمة، ثم تليها بالمرتبة الثانية بنسبة 26.32% بكون تلك المعلومات تتسم بالعمق وليست سطحية، أما في المرتبة الثالثة نجد نسبة 14.74% لكون تلك المعلومات ليست مختصرة، أما في المرتبة الرابعة نجد نسبة 13.68 لكون تلك المعلومات غير قابلة للتعديل والتغيير وخاضعة لخطة تنظيم.

من خلال البيانات يتضح أن أغلبية المبحوثين يؤكدون بأن المعلومات مدروسة وليست عشوائية، بل تكون بصفة منظمة مقارنة مع مواقع التواصل الإجتماعي.

ثم تليه كون تلك المعلومات تتسم بالعمق والدقة وليست سطحية من اجل تحقيق الاستيعاب والفهم الجيد لدى القارئ، أما في المرتبة الثالثة نجد أن المعلومات ليست مختصرة وإنما ذات كم منطقي من اجل تحقيق الهدف المنشود والمتمثل في تزويد القارئ بمختلف المعارف والمعلومات.

وفي الأخير في نفس المرتبة كون تلك المعلومات غير قابلة للتعديل في الكتاب مقارنة بمواقع التواصل الإجتماعي وخاضعة لخطة تنظيم مدروسة ومنطقية وليست عشوائية.

الجدول رقم 28: مدى تراجع مقروئية الكتاب بظهور الأنترنت عند الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	75	%75
لا	25	%25
المجموع	100	%100

الشكل رقم 28: مدى تراجع مقروئية الكتاب بظهور الأنترنت عند الطلبة

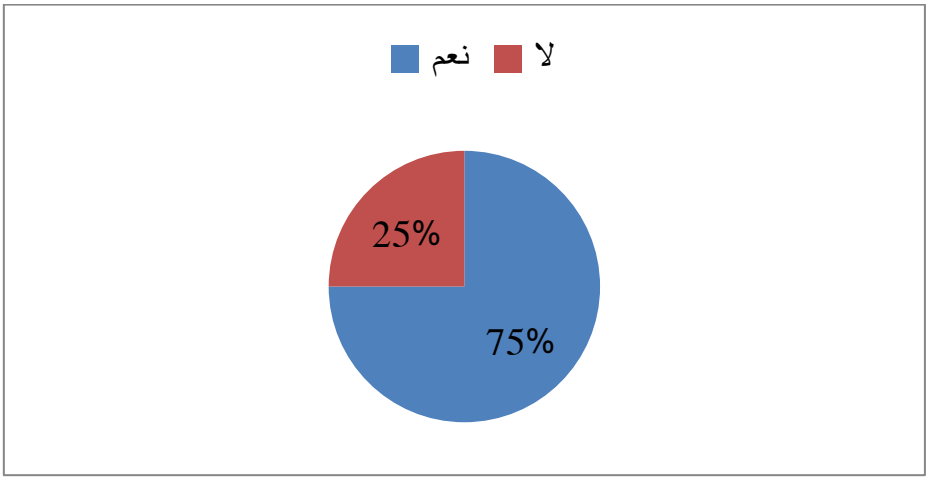

التحليل:

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يؤكدون بأن مقروئية الكتاب الورقي قد تراجعت منذ ظهور الأنترنت بنسبة 75% في حين نجد بقية المبحوثين ينفون تراجع مقروئية الكتاب الورقي بظهور الأنترنت بنسبة 25%.

من خلال البيانات يتضح لنا بأن أغلبية المبحوثين يؤكدون تراجع مقروئية الكتاب الورقي بظهور الأنترنت بكون الطلبة أصبحوا يستخدمون الأنترنت نظرا لسهولة الولوج إلى مختلف المواقع من اجل التزويد بالمعارف، لكون هذه الوسيلة تتسم بالسهولة وسرعة والكم الهائل من المعلومات. في حين نجد بقية المبحوثين ينفون تراجع الكتاب الورقي يتميز بموضوعية معلوماته وتنظيمه وفق خطة سليمة ومنطقية، بالإضافة إلى أن معلوماته غير قابلة للتغيير والتعديل.

الجدول رقم 29: يبين أسباب تراجع مقروئية الكتاب بظهور الأنترنت حسب رأي الطالب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أصبح يهتم بتصفح مقاطع الفيديو عبر الأنترنت	31	%26.5
يتفاعل أكثر مع تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي	29	%24.79
تناقش أفكاره مع الباحثين ومختصين	09	%07.69
يشاهد الأفلام والموسيقى	24	%20.51
يقيم علاقات عبر الأنترنت	24	%20.51
المجموع	117	%100

الشكل رقم 29: يبين أسباب تراجع مقروئية الكتاب بظهور الأنترنت حسب رأي الطالب

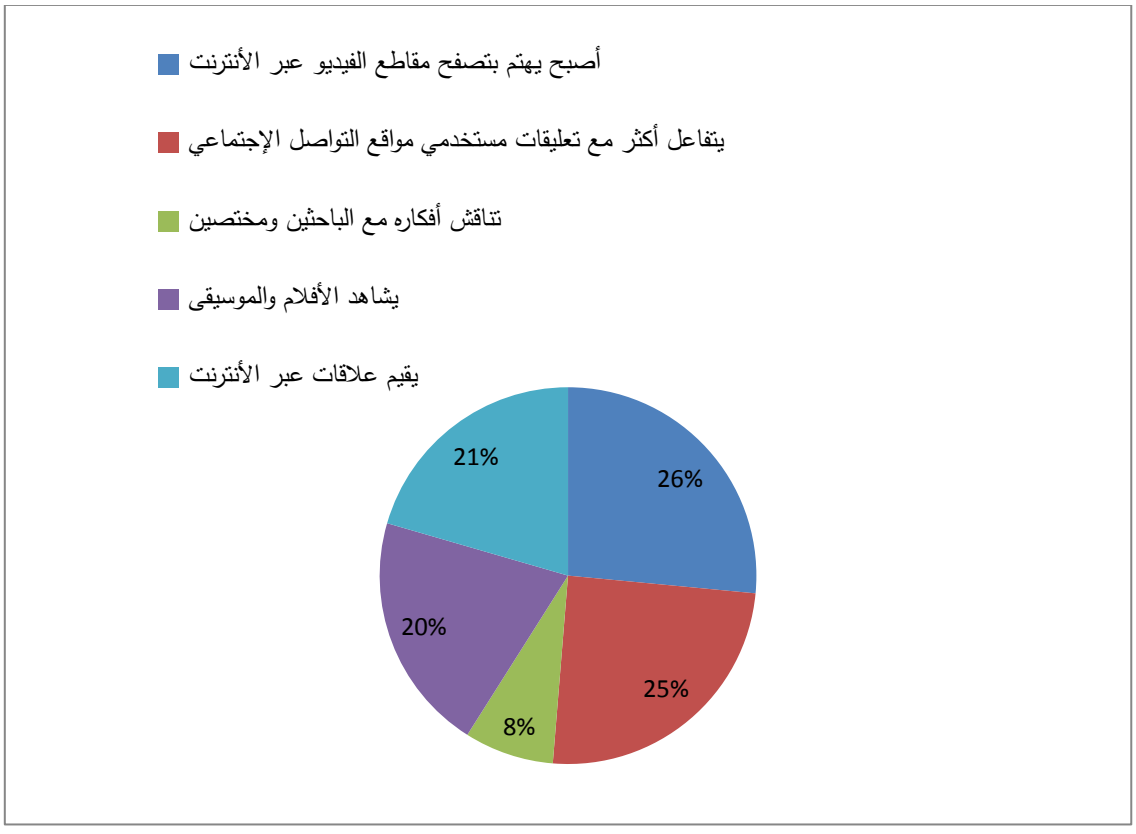

التحليل:

يكشف لنا الجدول بأن أغلبية المبحوثين يؤكدون بأن ما توفره الأنترنت من خلال تصفح مقاطع الفيديو يعد السبب الرئيسي في تراجع المقروئية لدى الطالب بنسبة 26.5% ثم يليه نسبة 24.79% حسب أراء المبحوثين فيما يتعلق بتفاعل مع مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي. أما في مرتبة الثالثة يؤكد المبحوثين بأن مشاهدة الأفلام والموسيقى وإقامة العلاقات عبر الأنترنت من أسباب تراجع مقروئية الكتاب لدى الطالب بنفس النسبة 20.51% وفي الأخير نجد نسبة 07.69% تتمثل في مناقشة الأفكار مع باحثين ومختصين.

من خلال البيانات يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يرون أن تراجع المقروئية لدى الطالب الجامعي يرجع لتصفح الفيديو لدى الأنترنت من خلال الاهتمام بالصوت والصورة. ثم يليه التفاعل مع مستخدمي الأنترنت، لان من خلال التفاعل يسمح للطالب بتلقي المعلومات والاستفادة من المستخدمين الأخرين، ثم يليه مشاهدة الأفلام والموسيقى بدافع التسلية والترويح عن النفس، وإقامة العلاقات الافتراضية لكون هؤلاء المبحوثين أكثر تفتحا مع العالم الخارجي.

وفي الأخير نجد مناقشة الأفكار مع الباحثين والمختصين بهدف الاستفادة من مختلف المعارف والمعلومات من بين أسباب تراجع المقروئية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم 30: يبين مدى مساهمة الكتاب في الرفع من المستوى المعرفي للطالب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	87	%87
لا	13	%13
المجموع	100	%100

الشكل رقم 30: يبين مدى مساهمة الكتاب في الرفع من المستوى المعرفي للطالب

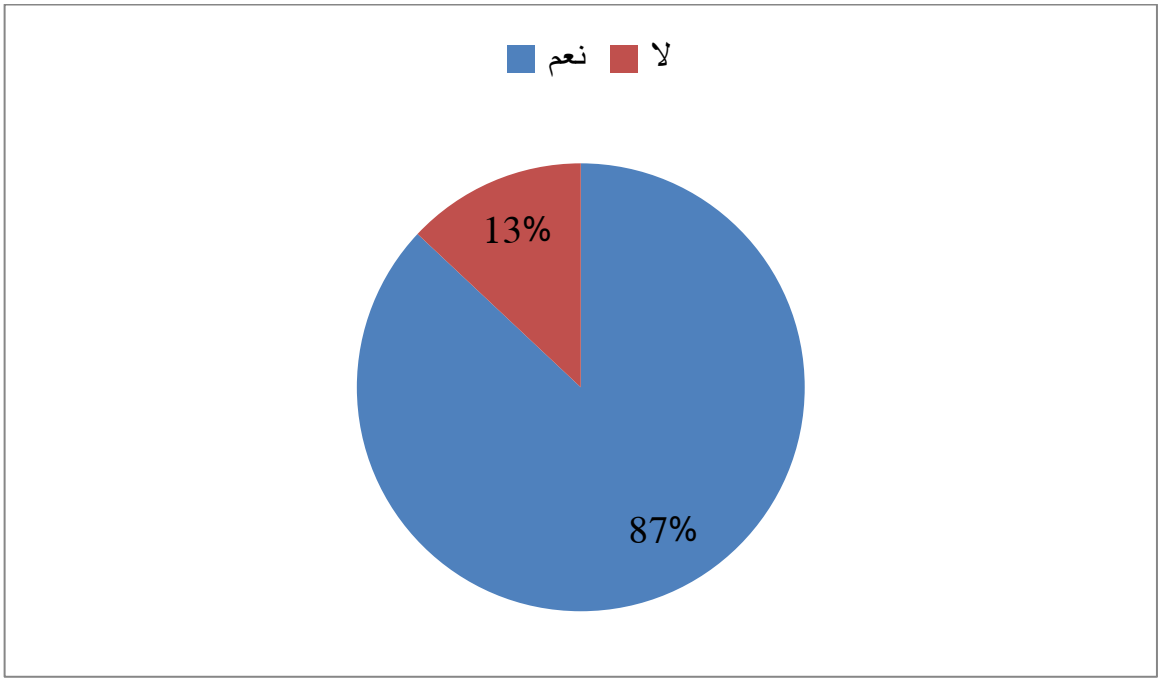

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن قراءة الكتاب باستمرار يعد سببا في رفع المستوى المعرفي بنسبة 87% في حين نجد بقية المبحوثين ينفون ذلك بنسبة 13%.

من خلال البيانات يتبن لنا أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن القراءة المستمرة للكتاب تعد سببا في رفع المستوى المعرفي، كون الطالب المثابر على القراءة تسمح له في تدعيم رصيده المعرفي وتنميته، في

حين يرى بقية المبحوثين أن القراءة المستمرة للكتاب لا تعد سببا مساعدا لرفع المستوى المعرفي إنما توجد وسائط أخرى سواء كانت سمعية أو بصرية أو تكنولوجية.

الجدول رقم 31: يبين كيفية الرفع من المستوى المعرفي من خلال القراءة المستمرة للكتاب

الإحتمالات	التكرار	النسبة
زيادة رصيدك المعرفي	50	%29.59
تطوير مكتسباتك القبلية	30	%17.75
تحسين مهاراتك اللغوية	35	%20.71
تحسين قدراتك على النقاش	30	%17.75
تحسين مهارات الإتصال والتواصل مع غيرك	24	%14.20
المجموع	159	%100

الشكل رقم 31: يبين كيفية الرفع من المستوى المعرفي من خلال القراءة المستمرة للكتاب

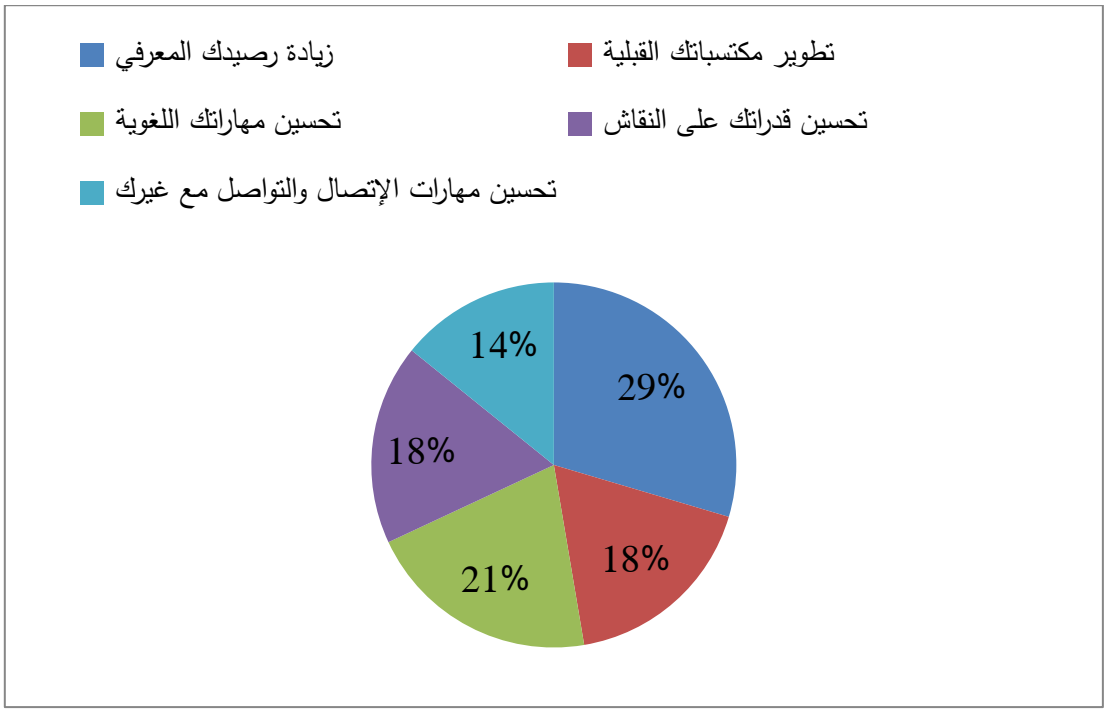

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول بأن أغلبية المبحوثين يؤكدون بأن زيادة الرصيد المعرفي يعد من بين طرق زيادة الرصيد المعرفي بنسبة 29.59%، أما في المرتبة الثانية تحسين مهاراتك اللغوية بنسبة 20.71% أما في المرتبة الثالثة تطوير المكتسبات القبلية وتحسين القدرة على النقاش بنفس النسبة 17.75% وفي الأخير نجد تحسين مهارات الاتصال والتواصل مع الغير بنسبة 14.20%.

من خلال البيانات يتبن لنا بأن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن زيادة الرصيد المعرفي من بين طرق الرفع من المستوى المعرفي، لكون هذه الطريقة تسمح بتنمية وتطوير المعارف لدى الطالب الجامعي، وتسمح له بتطبيق تلك المعارف في الحياة المهنية أو في الحياة العامة.

ثم نجد تحسين المهارات اللغوية لدى الطالب الجامعي، من خلال قراءة الكتاب باستمرار مما يسمح له بتجنب الأخطاء اللغوية والتعبير بلغة سليمة. أما في المرتبة الثالثة نجد تطوير المكتسبات القبلية من بين طرق رفع المستوى المعرفي وتدعيمه وجعله في المستوى اللائق به، بالإضافة إلى تحسين القدرة على النقاش من خلال الاتصال الشخصي لكون هذه الفئة من المبحوثين الأكثر تفتح.

وفي الأخير نجد تحسين مهارات الاتصال مع الغير والتفاعل الجيد في إطار الجماعة بعيدا عن طابع الفردانية.

الجدول رقم 32: استفادة الطالب الجامعي من الكتاب عبر الأنترنت في حالة تعذر إيجاد الكتاب الورقي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	52	%52
لا	48	%48
المجموع	100	%100

الشكل رقم 32: استفادة الطالب الجامعي من الكتاب عبر الأنترنت في حالة تعذر إيجاد الكتاب الورقي

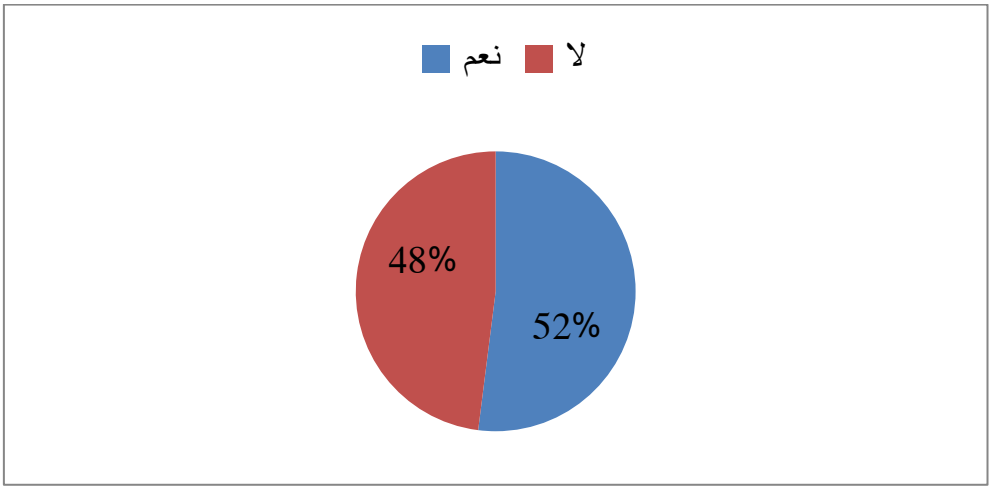

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين إستفادوا من الكتاب عبر الأنترنت حين تعذر عليهم إيجاد الكتاب الورقي وذلك بنسبة 52%، بينما بقية المبحوثين لم يستفيدوا من الكتاب عبر الأنترنت نظرا لتوفر الكتاب الورقي وذالك بنسبة 48%.

من خلال البيانات يتضح لنا بان أغلبية المبحوثين إستفادوا من الكتاب عبر الأنترنت، لكون المبحوثين يهتمون بتصفح المواقع الإلكترونية من أجل الإطلاع على الكتب. في حين ينفي بقية المبحوثين إستفادتهم من الكتب الإلكترونية بل وجدوا الكتب الورقية، لكون هذا الفئة من المبحوثين تهتم بالكتب الورقية لما لها من مصداقية.

الجدول رقم 33: الإهتمام بالكتاب الإلكتروني لغلاء أسعار الكتاب الورقي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	54	%54
لا	46	%46
المجموع	100	%100

الشكل رقم 33: الإهتمام بالكتاب الإلكتروني لغلاء أسعار الكتاب الورقي

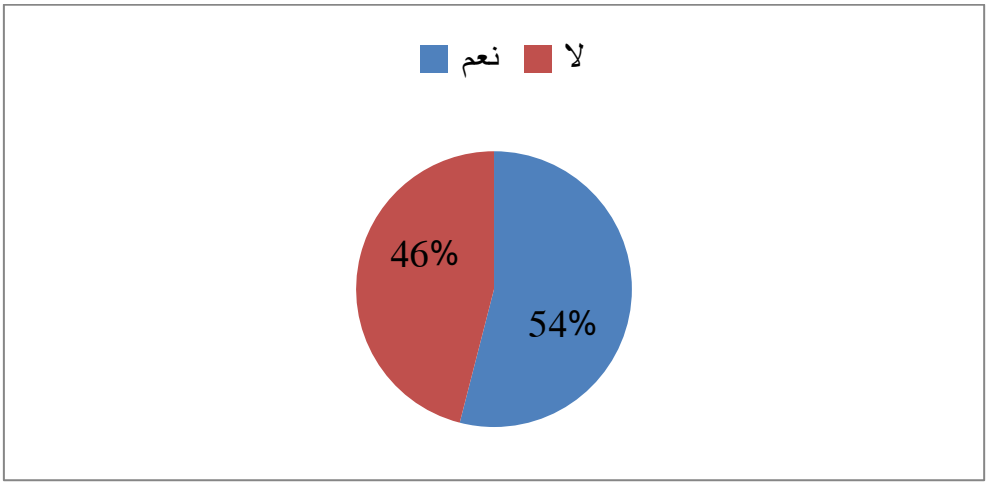

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول بان أغلبية المبحوثين يؤكدون بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي يجعلهم يتوجهون للبحث عنه في الأنترنت بنسبة 54% في حين ينفي بقية المبحوثين ذالك بنسبة 46%.

من خلال البيانات يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يؤكدون بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي من أسباب توجههم للكتاب الإلكتروني، وهذا راجع للحالة الاقتصادية المتوسطة للطالب الجامعي. في حين ينفي بقية المبحوثين غلاء الكتاب الورقي ليس دافعا وسببا للبحث عن الكتب الإلكترونية، إنما هناك كتب ذات أسعار معقولة.

الجدول رقم 34: تحول المبحوثين من محبي قراءة الكتب إلى مستخدمي الأنترنت

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	57	%57
لا	43	%43
المجموع	100	%100

الشكل رقم 34: تحول المبحوثين من محبي قراءة الكتب إلى مستخدمي الأنترنت

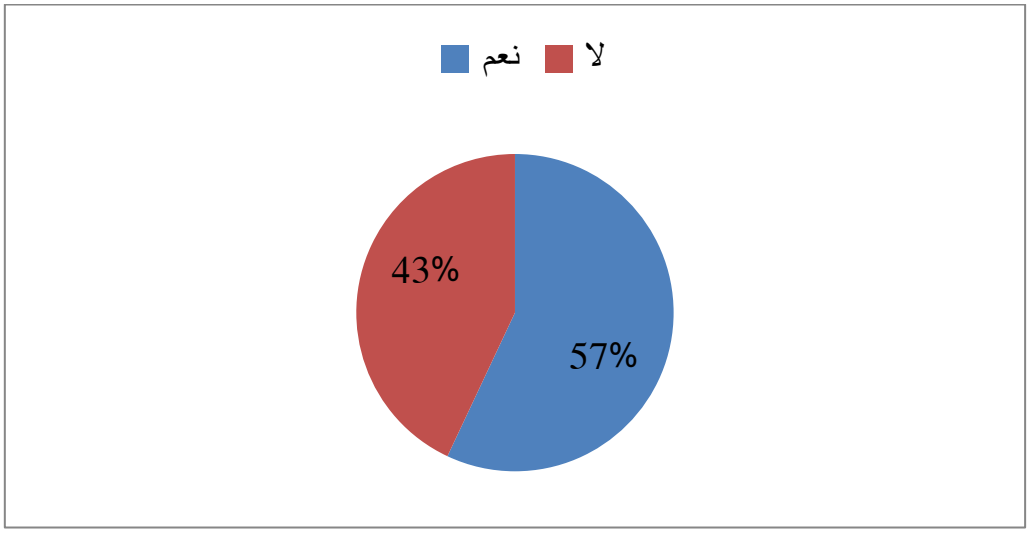

التحليل:

من خلال الجدول نرى بأن أغلبية المبحوثين أصبحوا مستخدمين للأنترنت، وقد كانوا من محبي قراءة الكتب بنسبة 57% في حين نجد بقية المبحوثين من محبي قراءة الكتب.

من خلال البيانات يتضح لنا بان أغلبية المبحوثين أصبحوا من مستخدمي الأنترنت نظرا للمزايا الكثيرة التي توفرها الأنترنت، من خلال الفاعلية والسرعة والكم الهائل للمعلومات. في حين نجد بقية المبحوثين مازلوا أوفياء لقراءة الكتب نظرا للعلاقة العضوية والحميمية التي تكونت بين القارئ والكتاب.

الجدول رقم 35: يبين أسباب تحول المبحوثين من قراءة الكتب إلى استخدام الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة
لإدمانك على الفايسبوك	21	%20.79
لإهتمامك بمنتديات النقاش	13	%12.87
لسهولة حصولك على المعلومات عبر المواقع الإلكترونية المختلفة	19	%18.81
لتعدد الخيارت أمامك	13	%12.87
رغبتك في مسايرة التطور والتغيير التكنولوجي	35	%34.65
المجموع	101	%100

الشكل رقم 35: يبين أسباب تحول المبحوثين من قراءة الكتب إلى استخدام الأنترنت

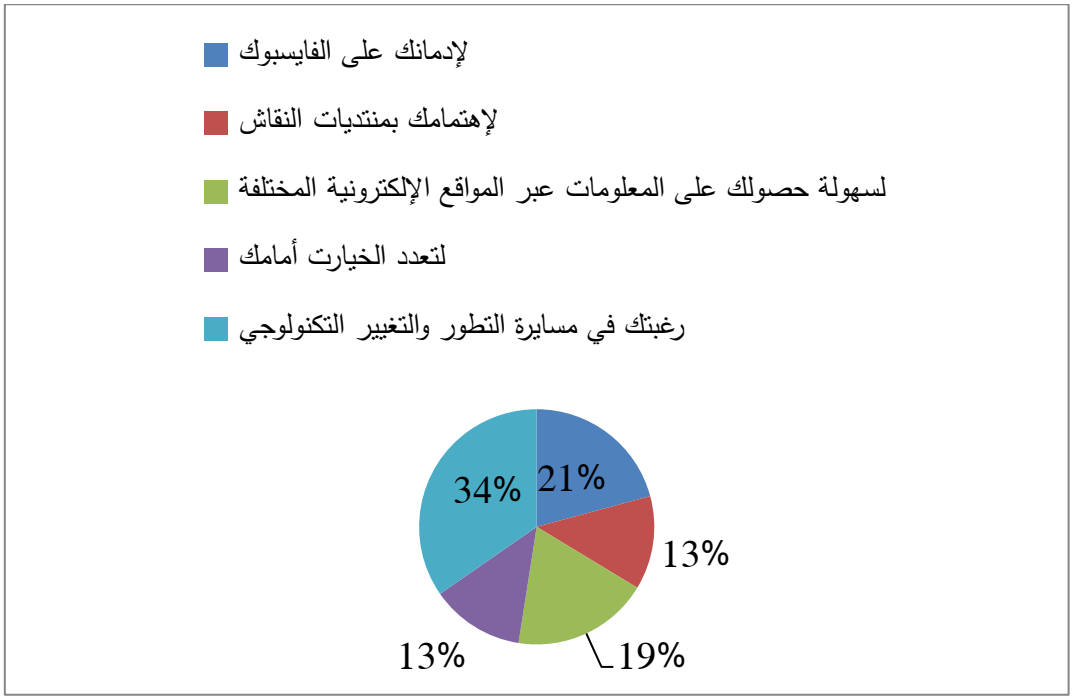

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة من الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 34.65% يعود السبب لرغبتهم في مسايرة التطور والتغيير التكنولوجي، وقد يعود ذالك إلى انعدام أو نقص بعض الكتب المتعلقة بالميدان الذي يبحث عنه الباحث، أو ملل الباحث من الانتقال من مكتبة إلى أخرى قصد إيجاد فكرة أو معلومة معينة. وتليها نسبة 20.79% للذين يعتبرون أنهم مدمنون على الفايسبوك. ونسبة مقاربة لهذه الأخيرة بنسبة 18.81% للذين يرون أن هناك سهولة للحصول على المعلومات عبر المواقع الإلكترونية المختلفة. وأخر نسبتين هما 12.87% على التوالي أولا الإهتمام بمنتديات النقاش عبر الأنترنت والثانية تعدد الخيارات أمامهم.

ونستنتج من الجدول أن الرغبة والانفتاح على التكنولوجيا ومعرفة طرق جديدة للحصول على المعلومات هو ما يتطلع إليه المبحوثين.

5ـ التحليل الكمي و الكيفي للجداول المركبة.

الجدول رقم 36: يبين اللغات المفضلة لقراءة الكتب لدى المبحوثين:

المتغير / الإجابة		العربية		الفرنسية		الأمازيغية		الإنجليزية		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	12	26.09	30	46.87	13	61.90	08	57.14	63	43.45
	أنثى	34	73.91	34	53.13	08	38.10	06	42.96	82	56.55
	المجموع	**46**	**100**	**64**	**100**	**21**	**100**	**14**	**100**	**145**	**100**
السن	18 – 23	32	68.09	39	60.94	10	45.45	11	91.67	92	63.45
	24 – 29	11	23.40	23	35.94	09	40.90	00	00	43	29.66
	أكثر من 30	04	08.51	02	03.13	03	13.64	01	08.33	10	06.89
	المجموع	**47**	**100**	**64**	**100**	**22**	**100**	**12**	**100**	**145**	**100**
التخصص	تاريخ	18	38.30	26	40.62	09	40.90	04	33.33	57	39.31
	علوم الإعلام والإتصال	20	42.55	26	40.62	10	45.45	03	25	59	40.68
	علم المكتبات	02	04.25	04	06.25	01	04.54	01	08.33	08	05.51
	علم الإجتماع	07	14.90	08	12.50	02	09.10	04	33.33	21	14.48
	المجموع	**47**	**100**	**64**	**100**	**22**	**100**	**12**	**100**	**145**	**100**

تحليل الجدول رقم 36:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 26.09% من أفراد العينة المبحوثين من الذكور الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة العربية. و73.91% إناث، تليها نسبة 46.87% للذكور الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة الفرنسية، و53.13% الإناث. تليها نسبة 61.9% للذكور الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة الأمازيغية و38.1% الإناث. تليها نسبة 57.14% للذكور الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة الانجليزية، و42.86% للإناث. منه نستنتج أن أفراد العينة من الجنسين الذكور والإناث يفضلون الكتب باللغة الفرنسية والعربية.

أما من حيث مستوى السن أظهرت النتائج أن الفئة العمرية ما بين 18 إلى 25 والتي تفضل الكتب باللغة العربية قدرت بنسبة 68.09%، تليها الفئة مابين 24 إلى 29 بنسبة 23.40%. وأخيرا فئة أكثر من 30 بنسبة 08.51%. أما الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة الفرنسية قدرت نسبة 60.94% عند الفئة العمرية مابين 18 إلى 23 سنة تليها نسبة 35.94% للفئة العمرية ما بين 24 إلى 29 سنة، أما الفئة العمرية الأكثر من 30 بنسبة 03.12% أما الفئة الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة الأمازيغية قدرت بنسبة 45.45% للفئة العمرية مابين 24 إلى 29 سنة.

أما في الفئة العمرية الأكثر من 30 سنة بنسبة 13.64% أما الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة الانجليزية قدرت نسبة 91.67% للفئة العمرية مابين 18 إلى 23 تليها نسبة معدومة للفئة العمرية ما بين 24 إلى 29 تليها نسبة 08.33% للفئة العمرية الأكثر من 30. منه نستنتج أن أفراد العينة من السن 18 إلى 23 سجلت اكبر نسبة 91.67% والذين يفضلون قراءة الكتب باللغة الانجليزية.

أما من حيث متغير التخصص يتضح لنا أن الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة العربية كان لصالح تخصص علوم الإتصال حيث قدرت بنسبة 42.55%، يليه تخصص التاريخ بنسبة 18% تليه نسبة 14.90% لطلبة تخصص علم الإجتماع، ونسبة 04.25% لتخصص علم المكتبات. بالنسبة للطلبة الذين يفضلون قراءة الكتب باللغة الفرنسية سجل تخصص علم الإجتماع وعلوم الإعلام والإتصال أعلى نسبة بـ 40.62%، تليه نسبة 12.50% لصالح تخصص علم الإجتماع، ونسبة 06.25% لطلبة علم المكتبات. أما الطلبة الذين يفضلون قراءة الكتاب باللغة الأمازيغية كانت أعلى نسبة لصالح تخصص علوم الإعلام والإتصال بـ 45.45%، تليها نسبة 40.90% لتخصص التاريخ، تليه نسبة

09.10% تخصص علم الإجتماع، ونسبة 04.45% لطلبة تخصص علم المكتبات.

ومنه نستنتج أن تخصص علوم الإعلام والإتصال إحتلت أعلى نسبة، لكون أن الإعلاميين يقرؤون الكتب للجوء إليها مستقبلا.

الجدول رقم (37): أهم الإشباعات للطالب الجامعي من إستخدامه لكتاب الورقي:

المتغير / الإجابة		إنجاز الواجبات البحثية البيداغوجية		إكتساب رصيد لغوي ومعرفي		الشعور بالراحة النفسية		التثقيف والتسلية		القضاء على الملل		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	15	45.45	30	49.18	08	44.44	10	43.48	08	47.06	71	46.71
	أنثى	18	54.55	31	50.82	10	55.56	13	56.52	09	52.94	81	53.29
	المجموع	**33**	**100**	**61**	**100**	**18**	**100**	**23**	**100**	**17**	**100**	**152**	**100**
السن	**18 – 23**	21	63.64	43	70.49	12	66.67	17	73.91	10	58.82	103	67.76
	24 – 29	11	33.33	15	24.59	04	22.22	04	17.39	05	29.41	39	25.66
	أكثر من 30	01	03.03	03	04.92	02	11.11	02	08.70	02	11.76	10	06.58
	المجموع	**33**	**100**	**61**	**100**	**18**	**100**	**23**	**100**	**17**	**100**	**152**	**100**
التخصص	تاريخ	11	33.33	21	34.42	05	27.78	07	30.43	04	23.52	48	31.57
	علوم الإعلام والإتصال	08	24.24	23	37.70	01	05.55	04	17.40	03	17.64	39	26.65
	علم المكتبات	05	15.15	07	11.48	07	38.89	04	17.40	08	47.05	31	20.39
	علم الإجتماع	09	27.27	10	16.40	05	27.78	08	34.78	02	11.77	34	22.36
	المجموع	**33**	**100**	**61**	**100**	**18**	**100**	**23**	**100**	**17**	**100**	**152**	**100**

تحليل الجدول رقم 37:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 54.55% من الإناث يرون بأن الكتب الورقية تحقق إشباعاتهم، من خلال إنجاز الواجبات البيداغوجية البحثية. أما الذكور بنسبة 45.45%. أما الذين أجابوا بأنها تحقق إشباعاتهم عن طريق إكتساب رصيد لغوي ومعرفي بنسبة 50.82% للإناث، 49.18% للذكور. أما لشعورهم بالراحة النفسية بنسبة 55.56% للإناث، 44.44% للذكور. أما التثقيف والتسلية بنسبة 43.48% للذكور و56.52% للإناث. أما للقضاء على الملل بنسبة 52.94% للإناث و47.06% للذكور. ومنه نستنتج أن نسبة 56.52% سجلت أكبر نسبة والتي تفسر أن الكتب الورقية تحقق إشباعاتهم لشعورهم بالراحة النفسية عند قراءتهم للكتاب.

أما بالنسبة لمتغير السن فإننا نلاحظ أن الفئة العمرية المتمثلة ما بين 18 إلى 23 سنة قدرت نسبتها بـ 63.64% والتي ترى أن الكتب تحقق إشباعاتهم عند إنجاز الواجبات البيداغوجية البحثية، أما الذين أجابوا لكسب رصيد لغوي ومعرفي بنسبة 70.49%. أما الذين أجابوا لشعورهم بالراحة النفسية بنسبة 66.67%. أما الذين أجابوا للتثقيف والتسلية بنسبة 58.82%. أما الذين أجابوا للقضاء على الملل بنسبة 58.82%. أما الفئة العمرية مابين 24 إلى 29 سنة قدرت نسبة 33.33% والتي ترى أن الكتب تحقق إشباعاتهم عن طريق إنجاز الواجبات البيداغوجية البحثية، أما الذين أجابوا عن طريق إكتساب رصيد لغوي ومعرفي بنسبة 24.59%، أما الذين أجابوا لشعورهم بالراحة النفسية بنسبة 22.22%، أما الذين أجابوا للتثقيف والتسلية بنسبة 17.39%. أما الذين أجابوا للقضاء على الملل بنسبة 29.41%، كما تليه نسبة متقاربة للفئة العمرية الأكثر من 30 بنسبة 11.76%، 11.11%، 08.70%، 04.92%، 03.03%. ونستنتج من خلال النتائج أن الفئة العمرية من 18 إلى 23 سجلت أعلى نسبة، وهذا ما يفسر أن الكتاب يحقق إشباعاتهم عن طريق إثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي وشعورهم بالراحة النفسية عند قرائتهم لها.

أما بالنسبة لمتغير التخصص، فنلاحظ أن طلاب تخصص التاريخ يرون أن الكتاب يحقق إشباعاتهم عن طريق إنجاز الواجبات البيداغوجية البحثية بنسبة 33.33%، أما الذين أجابوا إكتساب رصيد لغوي ومعرفي بنسبة 34.42%، و17.40% للذين أجابوا للتثقيف والتسلية، أما للقضاء على الملل بنسبة 17.64%. أما تخصص علوم الإعلام والإتصال قدرت نسبة 15.15% من الطلبة التي

ترى أن الكتب تحقق إشباعاتهم عن طريق إنجاز الواجبات البيداغوجية البحثية، أما الذين أجابوا عن طريق إكتساب رصيد لغوي ومعرفي بنسبة 37.70%، أما الذين أجابوا لشعورهم بالراحة النفسية بنسبة 05.50%، أما الذين أجابوا للتثقيف والتسلية بنسبة 17.40%. أما الذين أجابوا للقضاء على الملل بنسبة 17.64%.

ومنه نستنتج أن تخصص التاريخ يستفيدون من الكتب الورقية في تحقيق إشباعاتهم عن طريق إنجاز الواجبات البيداغوجية البحثية، وذالك يعود إلى أن طلبة التاريخ يأخذون بعين الإعتبار الكتاب كوسيلة في إنجاز مشاريعهم الجامعية.

الجدول رقم (38): العلاقة بين متغيرات الدراسة ونوع الكتب المفضلة لدى المبحوثين:

الإجابة / المتغير		الكتب الورقية		الكتب الإلكترونية		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	27	45.76	21	47.73	48	46.6
	أنثى	32	54.24	23	52.27	55	53.40
	المجموع	**59**	**100**	**44**	**100**	**103**	**100**
السن	**18 – 23**	38	64.41	31	70.45	69	66.99
	24 – 29	18	30.51	10	22.73	28	27.18
	أكثر من 30	03	05.08	03	06.82	06	05.83
	المجموع	**59**	**100**	**44**	**100**	**103**	**100**
التخصص	**تاريخ**	24	40.68	15	34.10	39	37.87
	علوم الإعلام والإتصال	21	35.60	22	50	43	41.74
	علم المكتبات	04	06.78	01	02.27	05	04.85
	علم الإجتماع	10	16.94	06	13.63	16	15.53
	المجموع	**59**	**100**	**44**	**100**	**103**	**100**

تحليل الجدول رقم 38:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين بخصوص نوع الكتب المفضلة لديهم قدرت بنسبة متقاربة لكل من الذكور والإناث وذلك بنسبة 54.24% والتي تمثل تفضيلهم للكتب الورقية، أما بالنسبة 52.27% سجلت لدى كلا الجنسين تفضيلهم للكتب الإلكترونية عن الورقية.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يفضلون الكتب الورقية، وهذا عائد إلى ان المبحوثين يفضلونها لسهولة الحصول عليها، واكتساب الرصيد لغوي ومعرفي.

أما بنسبة لمتغير السن فإننا نلاحظ أن الفئة العمرية المتمثلة ما بين 18إلى 23 سنة، قدرت نسبتها بـ 64.41% والتي تفضل قراءة الكتب الورقية. أما العينة ما بين 24 إلى 29 سنة قدرت بـ 30.51%، تليها نسبة 05.08% للفئة أكثر من 30 سنة.

أما الفئة التي تفضل الكتب الإلكترونية سجلت عند الفئة العمرية مابين 18 إلى 23 سنة بنسبة 70.45%، كونهم يفضلون الكتب الإلكترونية عن الورقية لسهولة حصول عليها في أي وقت ولاستخدامهم أكثر الوسائل الإلكترونية الحديثة.

أما متغير التخصص فنلاحظ أن طلاب تخصص التاريخ يفضلون الكتب الورقية بنسبة 40.68% عن الكتب التي قدرت نسبتها بـ 34.10%. أما تخصص علوم الإعلام والإتصال يرون أن الكتب الإلكترونية أفضل وذالك بنسبة 50% للكتب الإلكترونية بينما نسبة 35.60% للكتب الورقية. أما تخصص علم المكتبات يفضلون الكتب الورقية بنسبة 06.78% مقابل نسبة 02.27% من الطلبة الذي إختاروا الكتب الإلكترونية. أما تخصص علم الإجتماع يفضلون الكتب الورقية بنسبة 16.94% مقابل نسبة 13.63% من الطلبة الذين يفضلون الكتب الإلكترونية.

ومن هنا نستنتج أن الكتب الإلكترونية في تخصص علوم الإعلام والإتصال سجلت أعلى نسبة، بإعتبار أن الكتب الإلكترونية تسهل عليهم عملية الحصول على المعلومات في أي وقت.

الجدول رقم (39): أسباب تفضيل الكتب الورقية لدى المبحوثين:

المتغير / الإجابة		لا تجيد استعمال الأنترنت		لا تعرف مواقعها		لأنها مضيعة للوقت		لأنها مضيعة للجهد		سهولة الحصول على الكتاب		لقلة التكاليف		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	03	60	02	40	03	37.50	02	50	19	45.24	04	80	33	47.83
	أنثى	02	40	03	60	05	62.50	02	50	23	54.76	01	20	36	52.17
	المجموع	**05**	**100**	**05**	**100**	**08**	**100**	**04**	**100**	**42**	**100**	**05**	**100**	**69**	**100**
السن	**18 – 23**	03	60	04	80	04	50	02	50	28	66.67	02	40	43	62.32
	24 – 29	01	20	01	20	03	37.5	02	50	13	30.95	02	40	22	31.88
	أكثر من 30	01	20	00	00	01	12.5	00	00	01	02.38	01	20	04	05.70
	المجموع	**05**	**100**	**05**	**100**	**08**	**100**	**04**	**100**	**42**	**100**	**05**	**100**	**69**	**100**
التخصص	**تاريخ**	01	20	01	20	00	00	00	00	20	47.61	00	00	22	31.88
	علوم الإعلام والإتصال	00	00	01	20	02	25	00	00	10	23.80	00	00	13	18.84
	علم المكتبات	01	20	01	20	04	50	00	00	08	19.04	05	100	19	27.53
	علم الإجتماع	03	60	02	40	02	25	04	100	04	09.52	00	00	15	21.73
	المجموع	**05**	**100**	**05**	**100**	**08**	**100**	**04**	**100**	**42**	**100**	**05**	**100**	**69**	**100**

تحليل الجدول رقم 39:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد عينة المبحوثين المتمثلين في الذكور يفضلون الكتب الورقية لكونهم لا يجيدون استعمال الأنترنت في حين نجد الذين أجابوا بأنهم لم يعرفوا مواقعهم بنسبة 40.5%، أما الذين أجابوا أنها مضيعة وقت بنسبة 37.50% تليه نسبة 45.44% للذين أجابوا لسهولة الحصول عليها، تليه نسبة 80% للذين أجابوا لقلة تكاليفها، وتليه نسبة 40% الإناث اللواتي أجبن بأنهن يفضلن الكتب الورقية على الكتب الإلكترونية، لعدم إيجادهم استعمال الأنترنت. أما اللاتي أجبن لا تعرف موقعها كانت بنسبة 60%، أما التي أجابت لأنها مضيعة للجهد بنسبة 50%، أما التي أجابت لسهولة الحصول عليها بنسبة 54.76%.

أما بالنسبة لمتغير السن، فإننا نلاحظ أن الفئة العمرية المتمثلة مابين 18 إلى 23 قدرت نسبتها بـ 60% والتي تفضل الكتب الورقية عن الإلكترونية لكونهم لا يجيدون استعمال الأنترنت، أما الذين أجابوا أنهم لا يعرفون مواقعها بنسبة 80% أما الذين أجابوا أنها مضيعة للوقت بنسبة 50% أما الذين أجابوا لسهولة الحصول على الكتاب الورقي عن الإلكتروني بنسبة 66.67% تليه نسبة 40% للذين أجابوا لقلة التكاليف، أما الفئة مابين 24 إلى 29 قدرت بنسبة 20% للذين لا يجيدون استعمال الأنترنت أما الذين أجابوا لا يعرفوا مواقعها بنسبة 20% يليه نسبة 37.50% للذين أجابوا بأنها مضيعة للوقت، أما الذين أجابوا لسهولة الحصول عليها بنسبة 30.95%، تليه نسبة 40% للذين أجابوا لقلة تكاليفها. أما الفئة العمرية أكثر من 30 قدرت نسبة 20% للذين أجابوا أنهم لا يجيدون استعمال الأنترنت وبنسبة معدودة للذين لا يعرفون مواقعها، وتليه نسبة 12.5% للذين أجابوا بأنها مضيعة للوقت، ونسبة ضئيلة جدا للذين أجابوا لسهولة الحصول عليها بنسبة 23.80%، وتليه نسبة 20% للذين أجابوا لقلة تكاليفه. ونستنتج من خلال النتائج أن الفئة عمرية من 18إلى 22 سجلت أن المبحوثين يفضلون كتب الورقية عن الكتب الإلكترونية، لعدم معرفة مواقعها في الأنترنت.

أما بالنسبة لمتغير التخصص نلاحظ أن نسبة 20% من طلبة تخصص التاريخ يفضلون الكتب الورقية لكونهم لا يجيدون استعمال الأنترنت ولا يعرفوا مواقعها، بينما إنعدمت النسبة للذين أجابوا بأنها مضيعة للوقت والجهد ولقلة التكلفة، تليه نسبة 47.61% للذين أجابوا لسهولة الحصول عليها. أما تخصص الإعلام والإتصال فالطلاب أجابوا بنسبة معدومة أن لا يجيدون استعمال الأنترنت ولأنها

مضيعة للوقت ولقلة التكلفة، بينما الذين أجابوا أنهم لا يعرفون موقعها قدرت نسبتهم بـ 20%، تليه نسبة 25% للذين أجابوا أنها مضيعة للوقت، ونسبة 23.80% لسهولة الحصول على الكتاب. أما تخصص علم المكتبات قدرت نسبتها بـ 20% والتي تفضل الكتب الورقية لكونهم لا يجيدون استعمال الأنترنت ولا يعرفون مواقعها. وبنسبة معدومة الذين أجابوا أنها مضيعة للوقت، أما الذين أجابوا لسهولة الحصول على الكتاب الورقي بنسبة 19.04% تليه نسبة 100% للذين أجابوا لقلة التكاليف. أما تخصص علم الإجتماع قدرت نسبتها بـ 60% والتي تفضل الكتب الورقية لكونهم لا يجيدون استعمال الأنترنت، أما الذين أجابوا أنهم لا يعرفون مواقعها بنسبة 40% أما الذين أجابوا أنها مضيعة للوقت بنسبة 25% أما الذين أجابوا لسهولة الحصول على الكتاب الورقي بنسبة 09.52% تليه نسبة معدومة للذين أجابوا لقلة التكاليف.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة تخصص تاريخ تفضل الكتب الورقية على الإلكترونية لكون أن الكتب الورقية مصدرها موثوق ولها مصداقية أكثر من الكتب الإلكترونية.

الجدول رقم (40): العلاقة بين متغيرات الدراسة و مدى إطلاع المبحوث على الكتب الإلكترونية:

المتغير	الإجابة	نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	26	41.94	18	47.37	44	44
	أنثى	36	58.06	20	52.63	56	56
	المجموع	**62**	**100**	**38**	**100**	**100**	**100**
السن	**18 – 23**	43	69.35	25	65.79	68	68
	24 – 29	17	27.42	10	26.32	27	27
	أكثر من 30	02	03.23	03	07.89	05	05
	المجموع	**62**	**100**	**38**	**100**	**100**	**100**
التخصص	تاريخ	28	45.16	14	36.84	42	42
	علوم الإعلام والإتصال	20	32.25	20	52.63	40	40
	علم المكتبات	04	06.45	01	02.63	05	05
	علم الإجتماع	10	16.12	03	07.89	13	13
	المجموع	**62**	**100**	**38**	**100**	**100**	**100**

تحليل جدول رقم 40:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 58.06% من الإناث أجابوا بأنهم يطالعون الكتب الإلكترونية والمطبوعة، وتليها نسبة 14.94% للذكور، أما الذين لا يطالعون الكتب الإلكترونية وفي نفس الوقت الكتب الورقية سجلت أعلى نسبة للإناث بنسبة 52.63% أما الذكور نسبة 47.37%.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة الإناث يطالعون الكتب الكترونية والورقية في نفس الوقت لتواجدها وكثرتها عبر مواقع الأنترنت وسهولة الاطلاع عليها.

أما بالنسبة لمتغير السن، فإننا نلاحظ نسبة 27.42% للفئة مابين 18 إلى 23 سنة والذين وقعت إجاباتهم على أنهم يطالعون الكتب الإلكترونية والورقية في نفس الوقت، ثم تليها نسبة 27.42% للفئة من 24 إلى 29 سنة وتليها نسبة ضئيلة للفئة الأكثر من 30 بنسبة 03.23% أما نسبة 65.79% للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يطالعون الكتب الورقية والإلكترونية في نفس الوقت تليها نسبة 26.32% للفئة العمرية مابين 24 إلى 29 سنة، تليها نسبة 07.59% للفئة العمرية الأكثر من 30 سنة.

ومن نستنتج أن الفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة سجلت أعلى نسبة بنسبة 69.35% الذين يطالعون الكتب الورقية والإلكترونية في نفس الوقت.

أما متغير التخصص فإننا نلاحظ نسبة 45.16% من طلبة تخصص التاريخ أنهم يطالعون الكتب الإلكترونية والورقية في نفس الوقت، ثم تليها نسبة 32.25% لطلبة تخصص علوم الإعلام والإتصال، تليها نسبة 16.49% لطلبة تخصص علم المكتبات، وبنسبة ضئيلة جدا لتخصص علم المكتبات 06.78%. أما الذين أجابوا بأنهم لا يطالعون الكتب الورقية والإلكترونية في نفس الوقت سجل تخصص علوم الإعلام والإتصال أعلى نسبة بـ 52.63% تليها نسبة 36.84% لطلبة تخصص التاريخ، تليها نسبة 07.89% لطلبة تخصص علم المكتبات، وبنسبة ضئيلة جدا لتخصص علم الإجتماع 02.63%.

ومنه نستنتج من خلال الجدول أن تخصص علوم الإعلام سجلت أعلى نسبة كون أنهم الفئة الأكثر مطالعة للكتب الإلكترونية، وذالك يعود إلى أن هذا التخصص يستخدم كثيرا مثل هذه الوسائل ويحتاج إليها.

الجدول رقم (41): العلاقة بين متغيرات الدراسة وأسباب عدم الإطلاع على الكتب الإلكترونية:

المتغير / الإجابة		عدم تواجد الكتب الورقية في صفحات الإلكترونية		عدم تطابق النتيجة		غياب الإستدراك في الأنترنت		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	04	50	11	64.71	05	33.33	20	50
	أنثى	04	50	06	35.29	10	66.67	20	50
	المجموع	**08**	**100**	**17**	**100**	**15**	**100**	**40**	**100**
السن	**18 – 23**	04	50	11	64.71	10	66.67	25	62.50
	24 – 29	03	37.50	06	35.29	02	13.33	11	27.5
	أكثر من 30	01	12.50	00	00	03	20	04	10
	المجموع	**08**	**100**	**17**	**100**	**15**	**100**	**40**	**100**
التخصص	**تاريخ**	00	00	04	23.52	03	20	07	17.50
	علوم الإعلام والإتصال	00	00	01	05.88	02	13.33	03	07.50
	علم المكتبات	01	12.50	06	35.29	06	40	13	32.50
	علم الإجتماع	07	87.50	06	35.29	04	26.66	17	42.50
	المجموع	**08**	**100**	**17**	**100**	**15**	**100**	**40**	**100**

تحليل الجدول رقم 41:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 أن نسبة 50% من أفراد عينة المبحوثين المتمثلين في الذكور والإناث الذين أجابوا لا يطالعون كتب الإلكترونية والورقية في نفس الوقت، وذلك لعدم تواجد الكتب الورقية في صفحات الكترونية لتصفحها، أما الإجابة لعدم تطابق النسخة الإلكترونية والمطبوعة نجد 64.71% للذكور، و35.29% للإناث، تليه نسبة 33.33% للذكور الذين أجابوا لغياب الإستدراك

بالأنترنت و66.67% للإناث.

أما الفئة من حيث متغير السن أظهرت النتائج أن فئة العمرية ما بين 18 إلى 25 والتي أجابت بعدم تواجد الكتب الورقية في صفحات إلكترونية لتصفحها قدرت نسبته بـ 50%، تليها الفئة ما بين 24 إلى 29 سنة بنسبة 37.50% وأخيرا الفئة الأكثر من 30 سنة بنسبة 12.50%. أما الإجابة عدم تطابق النسخة الإلكترونية والمطبوعة قدرت بنسبة 64.71% عند الفئة العمرية من 18 إلى 29 سنة، تليها نسبة 35.29% للفئة العمرية الأكثر من 30 سنة. أما الإجابة بغياب الاشتراك في الأنترنت قدرت بنسبة 66.67% للفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة، تليها نسبة 13.33 % للفئة العمرية الأكثر من 30سنة.

منه نستنتج أن أفراد العينة من سن 18 إلى 24 سنة، سجلت أكبر نسبة 66.67%. والتي لا تطالع الكتب الإلكترونية والكتب الورقية في نفس الوقت وذالك لغياب الإشتراك في الأنترنت.

أما من حيث متغير التخصص يتضح لنا أن الذين أجابوا بعدم تواجد الكتب الورقية في الصفحات الإلكترونية لتصفحها كان لصالح تخصص علم الإجتماع بنسبة 87.50% يليها تخصص علم المكتبات بنسبة 12.50%، يليه تخصص التاريخ وعلوم الإعلام والإتصال بنسبة معدومة، أما الذين أجابوا بعدم تطابق النسخة الإلكترونية والمطبوعة فتحصل كل من تخصص علم المكتبات وعلم الإجتماع على نسبة 35.29%، يليه تخصص التاريخ بنسبة 23.52% وبنسبة ضئيلة لتخصص علوم الإعلام والإتصال 05.88%. أما الذين أجابوا لغياب الإستدراك في الأنترنت فتحصل تخصص علم المكتبات على نسبة 40% يليه تخصص علم الإجتماع بنسبة 26.66%، يليه تخصص التاريخ بنسبة 20% ثم تخصص علوم الإعلام والإتصال بنسبة 13.33%.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة من تخصص علم المكتبات لا يطالعون على الكتب الإلكترونية لعدم وجود الإستدراك في الأنترنت، وكذا إنقطاع شبكة الأنترنت.

الجدول رقم (42): العلاقة بين متغيرات الدراسة وموضوعية المعلومات التي يمنحها الكتاب للمبحوثين عبر مواقع التواصل الإجتماعي

الإجابة / المتغير		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	28	39.44	16	55.17	44	44
	أنثى	43	60.56	13	44.83	56	56
	المجموع	**71**	**100**	**29**	**100**	**100**	**100**
السن	**18 – 23**	50	70.42	18	62.07	68	68
	24 – 29	18	25.35	09	31.03	27	27
	أكثر من 30	03	04.23	02	06.90	05	05
	المجموع	**71**	**100**	**29**	**100**	**100**	**100**
التخصص	تاريخ	20	28.16	10	34.48	30	30
	علوم الإعلام والإتصال	33	46.47	10	34.48	43	43
	علم المكتبات	08	11.26	01	03.45	09	09
	علم الإجتماع	10	14.08	08	27.58	18	18
	المجموع	**71**	**100**	**29**	**100**	**100**	**100**

تحليل الجدول رقم 42:

نلاحظ من خلال الجدول حسب المتغير الجنسي يؤيدون الموضوعية التي يمنحها الكتاب عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 60.56%، مقابل 39.44% لدى الذكور، وهذا يعود إلى استخدامهن لمواقع الفايسبوك وسهولة الوصول إليه. عكس الذكور الذين ينفون مدى موضوعية الكتاب عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 55.17% مقابل 44.83% لدى الإناث ويعود ذالك لنسبة عالية لدى الذكور لكونهم لا يثقون في مضامين الكتاب على مواقع الفايسبوك، على عكس الكتاب المدرسي.

أما فيما يخص متغير السن، فنلاحظ أن الفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة يؤكدون بأن الكتاب على مواقع التواصل الإجتماعي يتسم بالموضوعية بنسبة 70.42% مقابل نسبة 25.35% و4.23 لدى الفئتين العمريتين من 24 إلى 29 سنة وأكثر من 30 سنة. وتعود تلك النسبة العالية لدى الفئة العمرية الأولى إلى كونهم متصفحين للكتاب الإلكتروني وكونهم جامعيين، ونجد النسبة المئوية تتناقص لدى الفئة العمرية الثانية والثالثة. في حين نجد أن الفئة العمرية الأولى تنفي موضوعية الكتاب عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة عالية تقدر بـ 62.07% مقابل 62.07 لدى الفئة العمرية التالية، ونسبة 6.90% لدى الفئة العمرية الثالثة، وتعود تلك النسبة العالية لدى الفئة العمرية الأولى إلى كون الكتاب الإلكتروني يخضع لذاتية المؤلف ولأفكاره الخاصة بالإضافة إلى عدم وجود الرقابة على مواقع التواصل الإجتماعي، مما يؤدي إلى نشر أي مضمون.

أما فيما يخص متغير التخصص، فنلاحظ أن طلاب تخصص الإعلام والإتصال يرون بأن الكتاب يتسم بالموضوعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 46.47%. مقابل 28.16% لتخصص التاريخ، تليه نسبة 14.08% لتخصص علم الإجتماع، ونسبة 11.26% لتخصص علم المكتبات. في حين نلاحظ أن كل من طلاب تخصص التاريخ وعلوم الإعلام والإتصال ينفون الموضوعية التي يمنحها الكتاب عبر الفايسبوك بنسبة 34.48% مقابل نسبة 27.58% لتخصص علم الإجتماع، ونسبة 03.45% لتخصص علم المكتبات.

ومنه نستنتج أن أغلبية هذه الفئة الجامعيين تخصص علوم الإعلام والإتصال تؤيد موضوعية الكتاب عبر مواقع الفايسبوك، نظرا للطابع الذاتي الذي تحمله مضامين تلك الكتب.

الجدول رقم (43): يبين العلاقة بين متغيرات الدراسة وأسباب تراجع مقروئية الكتاب الورقي:

المتغير / الإجابة		أصبح يهتم بتصفح مقاطع الفيديو		يتفاعل أكثر مع تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي		تناقش افكاره مع باحثين ومختصين		يشاهد الأفلام والموسيقى		يقيم علاقات عبر الأنترنت		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	14	42.42	09	31.03	07	63.64	12	50	11	42.31	53	43.09
	أنثى	19	57.58	20	68.97	04	36.36	12	50	15	57.69	70	56.91
	المجموع	**33**	**100**	**29**	**100**	**11**	**100**	**24**	**100**	**26**	**100**	**123**	**100**
السن	**18 – 23**	24	72.73	20	68.97	06	54.55	16	66.67	17	65.38	83	67.48
	24 – 29	08	24.24	08	27.59	03	27.27	08	33.33	08	30.77	35	28.46
	أكثر من 30	01	03.03	01	03.44	02	18.18	00	00	01	03.85	05	04.06
	المجموع	**33**	**100**	**29**	**100**	**11**	**100**	**24**	**100**	**26**	**100**	**123**	**100**
التخصص	**تاريخ**	03	09.10	05	17.24	01	09.10	06	25	10	38.46	25	20.32
	علوم الإعلام والإتصال	17	51.51	06	20.68	05	45.45	10	41.66	10	38.46	48	39.02
	علم المكتبات	03	09.09	08	27.58	03	27.27	04	16.66	04	15.38	22	17.88
	علم الإجتماع	10	30.30	10	34.48	02	18.18	04	16.66	02	07.69	28	22.76
	المجموع	**33**	**100**	**29**	**100**	**11**	**100**	**24**	**100**	**26**	**100**	**123**	**100**

تحليل الجدول رقم 43:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 42.42% من أفراد العينة المتمثلين في الذكور الذين يرون أن مقروئية الكتاب الورقي في تراجع، لكون أن الطلاب أصبحوا يهتمون بتصفح مقاطع الفيديو عبر الأنترنت، و57.58% للإناث. أما الإجابة لتفاعلهم أكثر مع تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي نجد 31.03% للذكور، و68.97% للإناث. تليه نسبة 63.64% للذكور الذين أجابوا تناقش أفكاره مع باحثين ومختصين، و 36.36% للإناث. أما الإجابة لمشاهدتهم الأفلام والموسيقى نجد 50% لكل من الجنسين (ذكور وإناث) تليه نسبة 42.31% للذكور الذين أجابوا بأنهم يقيمون علاقات عبر الأنترنت و57.69% للإناث. نستنتج أن مقروئية الكتاب الورقي في تراجع، لكون أن الطالب يقيمون ويتفاعلون أكثر مع تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي، ويهتمون بتصفح مقاطع الفيديو.

أما من حيث متغير السن أظهرت النتائج أن الفئة العمرية ما بين 18 إلى25 سنة يرون أن مقروئية الكتاب في تراجع لكون الطلاب يهتمون بتصفح مقاطع الفيديو عبر الأنترنت وذلك بنسبة 72.73% تليها فئة ما بين 24 إلى 29 سنة بنسبة 24.24%. وأخيرا الفئة الأكثر من 30 سنة بنسبة ضئيلة 03.03%. أما الإجابة لتفاعلهم أكثر مع تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي قدرت بنسبة 68.97% عند فئة العمرية من 18 إلى 29 سنة، تليها نسبة 03.44% للفئة العمرية الأكثر من 30 سنة. أما الإجابة بتناقش أفكارهم مع باحثين ومختصين قدرت بنسبة 54.55% عند الفئة العمرية من 18 إلى 29 سنة، تليها نسبة 27.27% للفئة العمرية من 24 إلى 29 سنة، تليها نسبة 18.18% للفئة العمرية الأكثر من 30سنة. أما الإجابة لمشاهدتهم الأفلام والموسيقى قدرت بنسبة 66.67% في الفئة العمرية من 18إلى 23 سنة، تليه الفئة العمرية من 24 إلى 29 بنسبة 33.33%، وأخيرا نسبة معدومة للفئة الأكثر من 30 سنة.

منه نستنتج أن أفراد العينة يرون أن مقروئية الكتاب في تراجع، وهذا عائد إلى أن الطلاب أصبحوا يهتمون بتصفح مقاطع الفيديو عبر الأنترنت من تصفح الكتاب الورقي.

أما من حيت متغير التخصص يتضح لنا أن الذين أجابوا بأن مقروئية الكتاب الورقي في تراجع لاهتمامهم بتصفح مقاطع الفيديو كان لصالح تخصص الإعلام والإتصال وذالك بنسبة 51.51% تليه نسبة 30.30% لتخصص علم الإجتماع، ونسبة 09.09% لكل من تخصص التاريخ وعلم المكتبات.

أما الإجابة لتفاعلهم أكثر مع تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي قدرت بنسبة 34.48% للطلبة تخصص علم الإجتماع، تليها نسبة 27.58% لتخصص علم المكتبات، تليه نسبة 20.68% لتخصص علوم الإعلام والإتصال، ونسبة 17.24% لتخصص التاريخ. أما الإجابة بتناقش أفكارهم مع باحثين ومختصين قدرت بنسبة 54.54% لطلاب تخصص علوم الإعلام والإتصال، تليها نسبة 27.27% لتخصص علم المكتبات، تليها نسبة 18.18% للطلبة تخصص علم الإجتماع، ونسبة 09.10% لتخصص التاريخ. أما الإجابة لمشاهدتهم الأفلام والموسيقى قدرت بنسبة 41.66% لتخصص علوم الإعلام والإتصال، تليه نسبة 25% لتخصص التاريخ، تليه كل من تخصص علم المكتبات علم الإجتماع بنسبة 33.33%. أما الطلاب الذين أجابوا لأنهم يقيمون علاقات عبر الأنترنت قدرت بنسبة 38.46% لكل من تخصص التاريخ وعلوم الإعلام والإتصال، تليه نسبة 15.38% لتخصص علم المكتبات ، ونسبة 07.69% لتخصص علم الإجتماع.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة من تخصص علوم الإعلام والإتصال يرون أن أسباب تراجع مقروئية الكتاب يرجع لاهتمامهم بتصفح مقاطع الفيديو عبر الأنترنت.

الجدول رقم (44): يبين العلاقة بين متغيرات الدراسة وإهتمام الطلبة بالكتب الإلكترونية لغلاء أسعار الكتب الورقية:

المتغير	الإجابة	نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	28	52.83	16	4.04	44	44
	أنثى	25	47.17	31	65.96	56	56
	المجموع	**53**	**100**	**47**	**100**	**100**	**100**
السن	**18 – 23**	33	62.26	35	74.47	68	68
	24 – 29	16	30.19	11	23.40	27	27
	أكثر من 30	04	07.55	01	02.13	05	05
	المجموع	**53**	**100**	**47**	**100**	**100**	**100**
التخصص	تاريخ	20	37.73	19	40.42	39	39
	علوم الإعلام والإتصال	15	28.30	22	46.80	37	37
	علم المكتبات	08	15.09	02	04.25	10	10
	علم الإجتماع	10	18.86	04	08.51	14	14
	المجموع	**53**	**100**	**47**	**100**	**100**	**100**

تحليل الجدول رقم 44:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل علاقة متغيرات الدراسة بمدى غلاء أسعار الكتاب الورقي، في جعل الطالب يتوجه في البحث عنه عبر الأنترنت، بان الإناث ينفين بأن غلاء الكتاب دافعا للتوجه للبحث عنه عبر الأنترنت بنسبة 65.96%، مقابل 34.04% لدى الذكور. وتعود هذه النسبة العالية لدى الإناث لكون أن هناك كتب ذات أسعار معقولة وفي متناول الطالب الجامعي. في حين نجد نسبة 52.83% لدى الذكور ممن يؤكدون بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي دافع لتوجه الطلبة للبحث عن

الكتاب الإلكتروني، في مقابل نسبة 47.17% لدى الإناث. وذلك النسبة العالية من الذكور تعود إلى كون أغلبية الطلبة ذات قدرة مادية محدودة ومتوسطة، لا تسمح لهم بشراء الكتب الورقية. بالإضافة إلى المزايا التي توفرها الأنترنت من خلال تحميل العشرات من الكتب الإلكترونية بأسعار معقولة.

أما فيما يخص متغير السن، نلاحظ بأن الفئة العمرية الأولى من 18 إلى 23 سنة تنفي بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي دافع لتوجه الطلبة للبحث عنه عبر الأنترنت بنسبة تقدر بـ 74.47% مقابل نسبة 23.40% لدى الفئة العمرية الثانية من 24 سنة إلى 29 سنة، ونسبة 02.13% لدى الفئة العمرية الثالثة أكثر من 30 سنة. وتعكس ذالك نسبة العالية لدى فئة العمرية الأولى بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي ليس سببا للتوجه للبحث عنه عبر الأنترنت، إنما يعود ذالك إلى ضعف المقروئية لدى الطالب الجامعي. في حين نلاحظ بأن الفئة العمرية الأولى تؤيد بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي دافع للتوجه للبحث عنه عبر الأنترنت نسبة 62.26% مقابل نسبة 30.19% لدى الفئة العمرية الثانية، ونسبة 07.55 لدى الفئة العمرية الثالثة. وتلك النسبة العالية لدى الفئة العمرية الأولى تعود لكون كتب الورقية ذات أسعار باهظة نتيجة غلاء الورق وتكاليف التوزيع والنشر.

أما فيما يخص متغير التخصص فنلاحظ النسبة مرتفعة لدى تخصص علوم الإعلام والإتصال، الذين ينفون بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي دافع للتوجه للبحث عنه عبر الأنترنت بنسبة 46.80%، تليها نسبة 40.42% لتخصص التاريخ، تليها نسبة 08.51% لتخصص علم الإجتماع ونسبة 04.25% لصالح تخصص علم المكتبات. في حين نجد نسبة 37.73% من طلبة تخصص التاريخ يؤكدون بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي دافع لتوجه الطلبة للبحث عن الكتاب الإلكتروني، تليها نسبة 28.30% لتخصص علوم الإعلام والإتصال، تليها نسبة 18.86% لتخصص علم الإجتماع ونسبة 15.09% لتخصص علم المكتبات.

كما نلاحظ بأن الفئة الجامعية تخصص علوم الإعلام والإتصال ترى بأن غلاء أسعار الكتاب الورقي ليس دافعا لتوجه الطلبة للبحث عنه عبر الأنترنت، وذالك يعود إلى سهولة البحث واتاحة الأنترنت للطالب الجامعي تحميل العديد من الكتب بسهولة وسرعة كبيرة وبكم هائل من الكتب.

الجدول رقم (45): يبين نسبة إجابة المبحوثين من إنتقال من الكتب إلى الأنترنت:

الإجابة / المتغير		لإدمانك على الفايسبوك		لإهتمامك بمنتديات النقاش		لسهولة حصولك على المعلومات		لتعدد الخيارات		رغبتك في مسايرة التطور		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	10	45.45	07	46.67	11	50	08	61.54	06	40	42	48.28
	أنثى	12	54.55	08	53.33	11	50	05	38.46	09	60	45	51.72
	المجموع	**22**	**100**	**15**	**100**	**22**	**100**	**13**	**100**	**15**	**100**	**87**	**100**
السن	**18 – 23**	19	86.36	06	40	16	72.73	07	53.85	11	73.33	59	67.82
	24 – 29	02	09.09	08	53.33	05	22.73	05	38.46	03	20	23	26.44
	أكثر من 30	01	04.55	01	06.67	01	04.54	01	07.69	01	06.67	05	05.74
	المجموع	**22**	**100**	**15**	**100**	**22**	**100**	**13**	**100**	**15**	**100**	**87**	**100**
التخصص	تاريخ	03	13.63	02	13.33	06	27.27	01	07.69	02	13.33	14	16.09
	علوم الإعلام والإتصال	03	13.63	03	20	10	45.45	05	38.46	02	13.33	23	26.43
	علم المكتبات	06	27.27	08	53.33	04	18.18	06	46.15	01	06.66	25	28.73
	علم الإجتماع	10	45.45	02	13.33	02	9.09	01	7.69	10	66.66	25	28.73
	المجموع	**22**	**100**	**15**	**100**	**22**	**100**	**13**	**100**	**15**	**100**	**87**	**100**

تحليل الجدول رقم 45:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 35 أن نسبة 45.44% من أفراد العينة ذكور أجابوا أن سبب انتقالهم من الكتب إلى الأنترنت يعود إلى تفضيلهم مواقع الفايسبوك عن الكتب، و54.55% للإناث، تليه نسبة 46.67% من الذكور الذين انتقلوا من الكتاب إلى الأنترنت لإهتماماتهم لمنتديات النقاش عبر الأنترنت، و53.33% للإناث. تليه نسبة 50% لكل من الجنسين (الذكور والإناث) الذين انتقلوا من الكتب إلى الأنترنت لسهولة حصولهم على المعلومات عبر المواقع الإلكترونية المختلفة، تليه نسبة 61.54% للذكور لتعدد الخيارات أمامهم، ونسبة 38.46% للإناث. تليه نسبة 40% للذكور الذين يرون انتقالهم من الكتب إلى الأنترنت لرغبتهم في مسايرة التطور والتغيير التكنولوجي، و60% للإناث.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة الإناث سجلت أعلى نسبة، وذالك بنسبة 60%، واللواتي انتقلن من الكتب إلى الأنترنت لكونهم يفضلون مواقع الفايسبوك، ولسهولة حصولهم على المعلومات عبر المواقع الإلكترونية المختلفة، وفي رغبتهم في مسايرة التطور والتغيير التكنولوجي.

أما من حيث متغير السن أظهرت النتائج أن الفئة العمرية ما بين 18 إلى 23 سنة والذين أجابوا أن انتقالهم من الكتب الورقية إلى الإلكترونية يعود لتفضيلهم الفايسبوك، وذالك بنسبة 86.36%. تليها الفئة ما بين 24 إلى 29 بنسبة 09.09%، وأخيرا الفئة الأكثر من 30 سنة بنسبة 4.55%. أما الإجابة لاعتمادهم للمنتديات النقاش عند الفئة العمرية من 18 إلى 24 بنسبة 40% تليها نسبة 53.33% عند الفئة العمرية من 24 إلى 29 سنة، تليها نسبة 06.67% عند الفئة العمرية الأكثر من 30 سنة.

أما الذين أجابوا توعيتهم في مسايرة التطور والتغيير التكنولوجي قدرت بنسبة 73.33% للفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة، تليها نسبة 20% بنسبة 06.67% للفئة الأكثر من 30 سنة.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة من 18 إلى 23 سنة سجلت أكبر نسبة، وذالك بنسبة 73.33% والتي ترى أن سبب انتقالهم من الكتب إلى الأنترنت يعود إلى تفضيلهم لموقع الفايسبوك، ولسهولة حصولهم على المعلومات عبر المواقع الإلكترونية المختلفة، وكذا رغبتهم في مسايرة التطور والتغيير التكنولوجي.

أما من حيث متغير التخصص يتضح لنا أن الذين أجابوا بإنتقالهم من الكتب إلى الأنترنت لتفضيلهم لموقع الفايسبوك، وذالك بنسبة 45.45% لطلاب تخصص علم الإجتماع، ونسبة 27.27% لصالح تخصص علم المكتبات، تليها تخصص التاريخ وعلوم الإعلام والإتصال بنسبة 13.63%. أما الذين أجابوا لإهتمامه بمنتديات النقاش أكبر نسبة كانت لصالح تخصص علم المكتبات بنسبة 53.33%، تليها نسبة 20% لتخصص علوم الإعلام والإتصال، تليها نسبة 13.13% لكل من تخصص التاريخ وعلم الإجتماع. والذين أجابوا لسهولة الحصول على المعلومات قدرت أكبر نسبة بـ 45.45% لصالح تخصص علوم الإعلام والإتصال، تليها نسبة 27.27% لتخصص التاريخ، تليها نسبة 18.18% لتخصص علم المكتبات ونسبة 09.09% لتخصص علم الإجتماع. والذين أجابوا لتعدد الخيارات قدرت أعلى نسبة بـ 46.15%لتخصص علم المكتبات، تليها نسبة 38.46% لصالح تخصص علوم الإعلام والإتصال، ونسبة 07.69% كل من تخصص التاريخ وعلم الإجتماع. أما لرغبتهم لمسايرة التطور قدرت أعلى نسبة بـ 66.66% لصالح تخصص علم الإجتماع، تليه نسبة 13.33% لكل من تخصص التاريخ وعلوم الإعلام والإتصال، تليهما نسبة 06.66% لتخصص علم المكتبات.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة من تخصص علم الإجتماع إنتقلوا من الكتب إلى الأنترنت رغبة في مسايرة التطور.

6- النتائج الجزئية للدراسة.

بعد التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة والجداول المركبة توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

1- عادات وأنماط قراءة الطلاب الجامعيين للكتاب:

- أغلبية مفردات العينة تخصص الوقت لقراءة الكتب أقل من ساعة، وهذا راجع إلى أنهم لا يستفيدون من المعلومات التي يحتويها الكتاب، خاصة مع ظهور تكنولوجيا الإتصال الحديثة، وبالتالي أفراد العينة يستعينون أكثر بالكتب الإلكترونية.

- أغلبية المبحوثين يفضلون قراءة الكتب في المنزل بنسبة 50.98% وذالك بإعتبار أن المنزل هو المكان المفضل للقراءة وهذا راجع لشعورهم بالراحة والهدوء أكثر.

- ما يقارب أكثر من نصف مفردات العينة يفضلون قراءة الكتب باللغة الفرنسية عن اللغات الأخرى وذالك بنسبة 34.70% ويعود ذالك لكون أنها المستعملة بكثرة من طرف الطلاب.

2- الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من إستخدامه للكتاب الورقي:

- سجلت نسبة 40.82% من المبحوثين الذين يرون أن الإشباعات المحققة للطالب الجامعي لإستخدامه الكتب الورقية، وذالك لإكتسابهم رصيد لغوي ومعرفي.

- أغلبية أفراد العينة يستفيدون من الكتب الورقية، وذالك يعود إلى أن الكتب الورقية متوفرة وغير مكلفة وغنية بالمعلومات.

- أقر 55.10% من المبحوثين والذين يرون بأنهم يفضلون الكتاب الورقي عن الرسائل الأخرى، وهذا راجع لسهولة العودة إليه في أي وقت وإمكانية الإحتفاظ به وكذالك إمكانية حمله.

3- مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال:

- أغلبية أفراد العينة يفضلون قراءة الكتب الورقية عن الكتب الإلكترونية وذالك بنسبة 59% وهذا يعود إلى أن الكتب الورقية تشعرهم بالراحة النفسية كما تعمل على تثقيفهم وتسليتهم والقضاء على الملل.

- أقر 56.31% من المبحوثين الذين يفضلون الكتب الورقية عن الكتب الإلكترونية لسبب أن الكتب

الإلكترونية تعتبر مضيعة للجهد والمال، عكس الكتب الورقية التي يسهل الحصول عليها وأيضا لقلة التكلفة.

– نسبة معتبرة من المبحوثين يرون أن الكتب الورقية أكثر مصداقية من الكتب الإلكترونية بنسبة 66% لكون أن مضمون معلوماتها دقيقة ومؤكدة، كما أن مصدرها موثوق وغير قابل للتعديل والتحريف.

– أغلبية أفراد العينة يرون أن مقروئية الكتب الورقية في تراجع مع ظهور الأنترنت لدى الطلاب، وذالك بنسبة 75% وهذا راجع إلى أن الطلاب يهتمون بتصفح مقاطع الفيديو عبر الأنترنت، كما أنهم يتفاعلون أكثر مع تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي.

– إن 54% من أفراد العينة يرون أن غلاء أسعار الكتب الورقية جعلتهم يتوجهون للبحث في الأنترنت.

– أكد أغلبية المبحوثين أن سبب تحولهم من قراءة الكتب إلى إستخدام الأنترنت يعود إلى تفضيلهم لموقع الفايسبوك، كما أنها تسهل لهم الحصول على المعلومات.

– أغلبية أفراد العينة تخصص علوم الإعلام والإتصال يفضلون الكتب الإلكترونية عن الكتب الورقية وهذا راجع إلى تفضيلهم لمواقع الفايسبوك.

7- النتائج العامة للدراسة:

لقد كشفت الدراسة التي قمنا بها والمتمحورة حول ما هو واقع مقروئية الكتاب لدى الطلاب الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قطب تامدة في ظل تطور تكنولوجية الإتصال على مجموعة من النتائج ساهمت في الإجابة على التساؤل الجوهري في الإشكالية، وكذا التساؤلات الفرعية التي يمكن حصرها فيما يلي:

- أحيانا ما يطالع الطلاب الجامعيين الكتب الورقية، وهذا يدل على أن نسبة القراءة تراجعت كثيرا لكون أن الطلاب لا يعتمدون على الكتب كمصدر أولي للمعلومات.

- إن الإشباعات المحققة للطالب جامعي من خلال إستخدامه للكتاب الورقي تتمثل في إنجازهم الواجبات البيداغوجية البحثية، وإكتسابهم رصيد لغوي ومعرفي.

- إن دوافع قراءة الطالب الجامعي للكتاب في ظل التطور التكنولوجي يعود لكون أن مضمون معلومات الكتب الورقية دقيقة ومؤكدة ومصدرها موثوق، وغير قابلة للتعديل والتحريف.

- ان تكنولوجيا الإتصال أثرت على الكتب الورقية بصفة كبيرة، لكون ان تكنولوجيا الإتصال يسهل الحصول على المعلومات منها وتختصر في الوقت.

- هناك تأثير لمتغيرات الدراسة (الجنس، السن،التخصص) على إستخدام الطالب الجامعي للكتب في ظل التطور التكنولوجي. ففيما يخص متغير الجنس نجد أن الإناث يتأثرن في إستخدامهن الكتب الورقية في ظل التطور التكنولوجي. كما أن السن له تأثير يكمن بأن كل الفئات العمرية تختلف عن الأخرى في كيفية إستخدام الكتب الورقية في ظل التطور التكنولوجي. ونفس الشيء بالنسبة لمتغير التخصص الذي يصنع الفارق بدوره في تأثيره على إستخدام الكتب الورقية، فكل تخصص تختلف درجة حاجته وإستعماله للكتب.

- إن مقروئية الكتاب الورقي في الأونة الأخيرة عند الطالب في تراجع، ويرجع السبب إلى عدم إهتمام الطلبة بالمطالعة والقراءة، فبرأيهم هي أداة مضيعة للوقت خاصة مع ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة.

- إن عوامل الظروف الإجتماعية والتعليمية تأثر على الإهتمام بقراءة الكتب لدى طالب وهذا يرجع إلى

نقص المراجع، غلاء الكتب وندرتها، كذالك الظروف المعيشية الصعبة لها أيضا تأثيرها على تراجع مقروئية الكتاب.

خلاصة الدراسة:

تعد مقروئية الكتاب الورقي في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والإتصال رغم التحديات التي يواجهها في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة، إلا أنه يبقى ذو أهمية بالغة لدى الطالب الجامعي، لمجموعة من الخصائص التي يتميز بها فهو مصدر وأصل المعرفة. كما انه توجد ميزة في وسائل الإعلام والإتصال، وهي أن أي وسيلة تظهر لا تلغي الوسيلة التي قبلها ولا تنقص من قيمتها، ولا تلغي أي من خصائصها. والانترنت رغم التحديات التي رفعتها أمام الكتاب الورقي، لم تلغي الكتاب الورقي نهائيا، صحيح أنها ساهمت بنسبة قليلة في إنخفاض مقروئيته، إلا أنها في المقابل ساهمت في الترويج له والتعريف به أحيانا، وعليه القول أن إرتفاع أو إنخفاض مستوى المقروئية هو أمر لا يتعلق بالوسيلة بقدر ما يتعلق بثقافة الفرد في حد ذاته.

في ظل التطور التكنولوجي الرهيب الذي شهده العالم، وتصاعد دور وسائل الإتصال المختلفة خاصة القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الإجتماعي ومواقع القراءة الإلكترونية وشبكات المعلومات الرقمية المنتشرة في كل مكان، أصبح القارئ يستعين أكثر بالكتب والمجلات والصحف الإلكترونية التي استولت على ذهنه، مقابل ذالك تراجع هبة الكتاب الورقي الذي يعد من حيث قيمته وجودته هو الأصح والأمثل لتنمية الفكر وتوسيع المدارك العقلية، وهذا ما يثير مخاوف حول انقراض الكتاب الورقي الذي خسر قراءه في ظل تسارع المعلومة التي تستقطبها المواقع الإلكترونية، خاصة في المجالين السياسي والثقافي.

فمواقع المعلومات والأجهزة الحديثة ومنها القنوات المرئية تستقطب عديد القراء لاعتمادها على الصورة وتضخيمها الخبر ونقلها المعلومات بطريقة مبتكرة وسريعة، في حين الكتاب ما يزال حسب رأي الكثيرين قاصرا على مواكبة عصر السرعة وملاحقة كم المعلومات والمعارف التي تنتج يوميا غير أن ما يتناساه أو يسهى عنه القراء، أن عصر التكنولوجيا قتل فكر الإنسان نتيجة الزخم المعرفي الكبير، وإختلاط المعارف والأخبار، لدرجة لم يعد العقل البشري قادرا على الإستيعاب، على عكس الكتاب الذي تقرأه بتمعن وإنتباه، ونكتسب منه معارف ومعلومات يخزنها الذهن ويحفظها، ويكون الإنسان قادرا على تذكرها وتوظيفها في سياقاتها المختلفة.

إن الكتب والوسائل الإلكترونية الحديثة تستطيع أن تنمي أو تحجم دور الكتاب الورقي، تلك المعركة التي يشعر معها الناشرون بالخطر الشديد على مستقبل الكتاب الورقي، حيث يخافون أن يفقد الكتاب الورقي المطبوع عرشه الذي تربع عليه لعقود طويلة، نظرا لقدرة الكتاب الإلكتروني على عبور الحدود واختراق الحواجز، وربما التحدث بعدة لغات في وقت واحد.

وبالرغم من أن عادة القراءة غاية في الأهمية في مختلف المراحل العمرية، إلا أن الإهتمام بها يكاد يكون محدودا، مما يشكل ظاهرة سلبية تؤثر في فاعلية التعليم، وفي القدرات وفي الإستمرار في التعليم لما بعد التخرج. الأمر الذي يستدعي ضرورة إيجاد تعاون وثيق بين المدرسة كمؤسسة تعليمية والمكتبة كمؤسسة تثقيفية كمطلب أولي، ومن أجل تنمية القراءة كنشاط فكري متطور ومطور.

فالقراءة هي ثقافة تكتسب منذ الصغر وتزداد مع مرور الوقت، ولا يسعنا سوى أن نقول أن مسؤولية إرتفاع مستوى مقروئية الكتاب الورقي هي مسؤولية تلقى على عاتق الفرد والجهات القائمة على التربية والتعليم. وكما ذكرنا سالفا أن القراءة لابد أن يبدأ الإهتمام بها منذ المراحل الأولى من التعليم، وهذا ما أثبته القران الكريم في قول الله تعالى: ﴿إقرأ بإسم ربك الأعلى﴾ وكونها الآية الأولى في القرآن، فهذا دليل على أهمية القراءة.

اقتراحات وتوصيات:

بعد قيامنا بالبحث حول دور مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال فإنه من الضروري تقديم بعض التوصيات التي من شأنها الارتقاء والاهتمام والرفع من مقروئية الكتاب، ومن بين هذه الاقتراحات والتوصيات ما يلي:

- مراجعة سعر الكتاب من طرف دور النشر والتوزيع، كي تتناسب مع القدرات الشرائية للأفراد.
- توفير المكتبات العمومية للمطالعة، وإقامة معارض الكتب بصفة مستمرة لجذب الأفراد.
- تشجيع المقروئية والمطالعة بين مختلف شرائح المجتمع (الأطفال، النساء، الرجال).
- إقامة علاقات التوأمة بين دور النشر المحلية والدولية فيما يخص تشجيع الإصدارات والنشر بين الدول.
- إقامة علاقات تعاون وتنسيق بين وزارة الثقافة وزارة البريد والمواصلات وتكنولوجيات الإعلام والإتصال فيما يخص إصدار الكتب بدعائم إلكترونية.
- وضع مراسيم وقوانين لحماية حقوق المؤلف من القرصنة الإلكترونية.
- وضع تسهيلات للولوج للمواقع الإلكترونية المخصصة لتحميل والإطلاع على مختلف الكتب بدون قيود وشروط.
- القيام بترجمة الكتب إلى لغات مختلفة.
- إقامة مسابقات وطنية ودولية لتحفيز الأجيال الصاعدة وغرس روح المطالعة والقراءة مثل المسابقة المقامة في دولة قطر (قارئ الشارقة).
- وضع دعائم إلكترونية في متناول فئة ذوي الإحتياجات الخاصة لتلبية إشباعات ورغبات هذه الفئة المهمشة (كالكتاب المسموع وكتاب البراي).

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I- المصادر:

القران الكريم. سورة العلق الآيات، (5-1).

II- المراجع باللغة العربية:

1) الكتب:

1- أبو العلا محمد على، **الإعلام الدولي وتكنولوجيا الإتصال**، الطبعة 1، دار العلم والإيمان، 2013

2- أبو سكينة نادية عالي، **تعليم القراة في الوطن العربي بين الإنقرائية والإخراج**، (د ط)، مصر، 2009.

3- أبو عثمان عمروين بحر الجاحظ، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الجزء 1.

4- أحمد محمد وآخرون، **أصول البحث العلمي** ، الطبعة 2، مطبعة الجامعة صالح الدين، بغداد، 1986.

5- أنجورس مورس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبك علمية، ترجمة: بله صحراوي، القصبة، الجزائر، 2006.

6- بس زكريا وآخرون، **أسس البحث الإجتماعي**، دار الفكر العربي، مصر، 1962.

7- بعزيز ابراهيم، **تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيرها الإجتماعية والثقافية**، الطبعة 01، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

8- الجبوري يحي وهيب، **الخط والكتابة في الحضارة العربية**، الطبعة1، دار الغريب الإسلامي، بيروت، 1994.

9- حسن احسان، **تصميم البحوث الإجتماعية، نسق منهجي جديد**، الطبعة 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1993.

10- خطاب امل مجد، **تكنولوجيا الإتصال الحديثة، دار العام العربي**، 2010.

11- خليفة شعبان عبد العزيز، **الإنتاج الدولي للكتب دراسة نوعية وعددية**، الطبعة 1، دار العربي، لبنان، 1979.

قائمة المصادر والمراجع:

12- الدليمي عبد الرزاق محمد، **المدخل إلى وسائل الإعلام والإتصال**، الطبعة 1، دار الثقافة، عمان، 2011.

13- دليو فضيل، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال**، الطبعة 1، دار الثقافة، عمان، 2010.

14- رشاد حسن، **الكتاب والمكتبة والقارئ**، دون طبعة، دار المعارف، القاهرة، دون سنة.

15- زكريا فؤاد، **التفكير العلمي**، الطبعة 3، دار المعرفة، الكويت، 1979.

16- شفيق محمد، **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**، الطبعة 1، المكتبة الجامع الكبير، الإسكندرية، 1998.

17- شقرة علي خليل، **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)**، الطبعة 1، دار أسامة، عمان، 2014.

18- الشمي حسن عبد الرحمن، **الكتاب الورقي بين البقاء والزوال**، الطبعة1، القاهرة، 1995.

19- الطائي حسن جعفر، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، الطبعة 1، دار البداية، عمان، 2013.

20- الطناحي محمود محمد، **الكتاب المطبوع بمصر في القرن 19**، الطبعة 1، دار الهلال، القاهرة، 1996.

21- عبد الباسط محمد، **مناهج البحث في علم النفس والتربية**، الطبعة 1، دار المجمع العلمي للنشر والتوزيع، الكويت، 1982.

22- عبد الحميد محمد، **البحث العلمي، الدراسات الإعلامية**، الطبعة 1، عام الكتب، 2002.

23- عبد الفتاح علي، **التطور الإعلام وفق تكنولوجيا الإتصال الحديثة**، الطبعة 1، دار الأياد، عمان، 2014.

24- عبد الهادي بدوي محمد محمود، **حقيبة تدريبية في مقرر مصادر المعلومات** ، جامعة الملك خالد، كلية التربية، 2011.

25- عبيدات درقان، وآخرون، **البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والتفكير، الأردن.

26- عبيدات محمد، أبو نصارة محمد، وائل للنشر، عقيلة مبيضت، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، الطبعة1، وائل للنشر، عمان، 1999.

قائمة المصادر والمراجع:

27- الفراهيدي أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد، **كتاب العين، حرف الكاف، مادة (الكتب)**، الجزء 05.

28- فنديلجي، عليان عامر ابراهيم، ربحي مصطفي، السامرائي، فاضل ايمان، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت**، دار الفكر، 2000.

29- الكاوي حسن عماد، **تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات**، الطبعة 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993.

30- اللامي غسان قاسم داود و البياتي أميرة شكرولي، **تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال، الإستخدامات والتطبيقات**، الطبعة 1، الوراق للنشر، عمان، 2010.

31- الليان شريف درويش، **تكنولوجيا الإتصال، المخاطر، والتحديات والتأثيرات الإجتماعية**، الطبعة 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.

32- محمد الهادي محمد، **تكنولوجيا الإتصالات وشبكات المعلومات المكتبية**، الطبعة 1 ، الأكاديمية، القاهرة، 2001.

33- محمود أسامة السيد وآخرون، **المصادر المرجعية المتخصصة**، الطبعة 1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991.

34- مختار وائل اسماعيل، **مصادر المعلومات**، الطبعة 1، دار المسيرة، عمان، 2010.

35- المزاهرة منال هلال، **تكنولوجيا الإتصال والمعلومات** ، الطبعة 1، دار المسيرة ، عمان، 2014.

36- ملحم عصام توفيق أحمد، **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية**، الطبعة 1، جامعة نايف لعلوم الأمنية، الرياض، 2011.

37- الموسى عصام سليمان، **المدخل إلى الإتصال الجماهيري**، الطبعة 6، اثراء للنشر، الأردن، 2009.

38- موسى نبيل مجد، **التقنيات الحديثة للمعلومات**، دون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005.

39- النقر معز، **التكنولوجيا وإفتصال والأنترنت في تقارير التنمية الإنسانية الدولية**، العرب والعالم، الطبعة 1، دار اليازجي، دمشق، 2003.

40- نور الدين عصام، **إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة**، دون طبعة، دار أسامة للنشر، عمان.

41- الهاشمي محمد، **تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري**، الطبعة 1، دار أسامة، الأردن، 2012.

42- هاشمي محمد، **تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري**، الطبعة 1، دار أسامة، الأردن، 2012.

43- همام طلعت، **عن مناهج البحث العلمي** ، دار عمان، الأردن، 1989.

44- يوسف حنان، **تكنولوجيا الإتصال ومجتمع المعلوماتية**، الطبعة 2، أطلس للنشر، القاهرة، 2006.

2) القواميس والمعاجم:

45- ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، دار نادر، بيروت، 2003.

46- البعلبكي رمزي منير، **معجم المصطلحات اللغوية**، الطبعة 1، دار العلم، بيروت، 1990.

47- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، الطبعة 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

48- مداس فاروق، **قاموس مصطلحات علم الإجتماع "سلسلة قوميسيا المنار"**، دار مدني، القاهرة، 2003.

3) المجلات:

49- الشمالية ماهر عودة وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، الطبعة1، الإعصار العلمي، عمان، 2015، **مجلة دفاتر التربية والتكوين**، العدد الثالث، سبتمبر 2010.

50- يسعد لبنى، **أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد الحادي عشر(11) جامعة جيجل، الجزائر، سبتمبر 2010، نقلا عن: حسن شحاتة وزينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.

4) الرسائل والأطروحات الجامعية:

51- البصيصي مذكر بن هديان فلاح، **مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية.** بمحافظة حفر الباطن بالسعودية. مذكرة لنيل شهادة ماجستر، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، 2014.

52- بولعبيدات حورية، **استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الإقتصادية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008/2007.

53- الحملاوي حميد، **التنشئة الإجتماعية للطفل في الوسط التربوي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الخدمة الإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 2010/2009، رسالة غير منشورة.

54- مانع سارة، **مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والإتصال، 2016.

55- منصوري فوزي، **مساهمة التكنولوجيا الحديثة للإعلام الآلي والإتصال في دعم المشاركة التنظيمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة باجي مختار، عنابة، سم علوم الإتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، 2011/2010.

56- نصري وفاء، **تكنولوجيا الإعلام والإتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدين كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والإتصال، 2014.

5) المقابلات:

57- مقابلة مع الأستاذ حشلاف يونس، كلية الإنسانية والإجتماعية تخصص فلسفة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2019/11/03، على الساعة 14:00.

58- مقابلة مع الأستاذ زازون محمد، كلية الإنسانية والإجتماعية تخصص فلسفة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2019/11/03، على الساعة 14:00.

III- المراجع باللغة الأجنبية:

59-www.Radouus, gov, ma/daowat alhaq/item/6227 1.10.2019 a 19:01.

IV- المواقع الإلكترونية:

60- حسين سهيلة علوم، **التكنولوجيا وهجرة الكتاب**، موضوع منشور على: Al Araby.com تاريخ الدخول 15/10/2019، ساعة الدخول 23:04.

61- عامر، **مزايا وعيوب الكتب الورقية،** موضوع منشور على الموقع الالكتروني: www.Google.com تاريخ الدخول 25/10/2019، ساعة الدخول 13:01.

62- حمشي عبد الحق ، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:www.mawdoo3.com تاريخ الدخول 07/05/2019 الساعة 13:06.

63- ذياب عصام سرحان، **الأنترنت فوائده واستخداماته،** على الرابط:
http://www.kutub.info/libray/book/ss11

64- تاغ هاجر، **المميزات التي تميز الكتاب الالكتروني عن الكتاب الورقي،** موضوع منشور على: www.Specialinc.blogspot.com 2016 تاريخ الدخول 10/10/2019، ساعة الدخول 22.05.

65-www.Midelle-esst-online.com تاريخ الدخول 08/10/2019، الساعة 23:00.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: 18 إلى 23 ☐ 24 إلى 29 ☐ أكثر من 30 سنة ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط قراءة الطالب الجامعي للكتاب.

4-هل تقبل على قراءة الكتب؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5-ما هو الوقت المناسب لقراءة الكتاب؟

في الفترة الصباحية ☐ في فترة الظهيرة ☐ في الفترة الليلية ☐

6-ما هو المكان المفضل لقراءة الكتاب؟

المنزل ☐ الجامعة ☐ خارجا ☐ وسائل النقل ☐ لا يوجد مكان محدد ☐

7-ما هي المدة التي تخصصها لقراءة الكتب؟

أقل من ساعة ☐ ساعة كاملة ☐ أكثر منم ساعتين ☐

8-ما هي اللغة التي تستعملها لقراءة الكتاب؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الأمازيغية ☐ الإنجليزية ☐

9- منذ متى وأنت مهتم بقراءة الكتب؟

منذ الصغر ☐ في الثانوية ☐ في الجامعة ☐

10- ما هي الكتب التي تفضل قراءتها؟

الكتب العلمية ☐ الكتب الأدبية ☐ الكتب الدينية ☐

كتب الثقافة العامة ☐ كتب في مجال تخصصك ☐

أخرى أذكرها؟ .....

المحور الثالث: الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من استخدامه للكتاب الورقي؟

11- حسب رأيك هل الكتاب؟

يزودك بالمعلومات ☐ يجعلك تنفتح على العالم ☐

تملأ أوقات فراغك ☐ تمنحك الترفيه والتثقيف ☐

أمور أخرى، أذكرها.....

12- هل تؤثر الكتب على حياتك اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

13- إذا كانت الإجابة بنعم فهل يكمن هذا التأثير في:

-تحسين مستواك الثقافي والفكري. ☐

-تكوين شخصيتك. ☐

-تجعلك تناقش وتنقد القضايا والمواضيع المختلفة. ☐

-تحسن من مستواك الدراسي. ☐

أخرى، أذكرها؟.....

14- ما هي الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من استخدامه للكتاب الورقي؟

- إنجاز الواجبات البيداغوجية البحثية. ☐
- إكتساب رصيد لغوي ومعرفي. ☐
- الشعور بالراحة النفسية. ☐
- التثقيف والتسلية. ☐
- القضاء على الملل. ☐

15- ما هي درجة إستفادتك من الكتاب الورقي؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

16- ما هي الأمور التي تجعلك تفضل الكتاب عن الرسائل الأخرى؟

الخفة ☐ إمكانية حمله ☐ إمكانية الإحتفاظ به ☐ العودة إليه في أي وقت ☐

أمور أخرى، أذكرها؟.....

المحور الرابع: مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال.

17- هل تفضل قراءة الكتب الورقية أم الإلكترونية؟

الكتب الورقية ☐ الكتب الإلكترونية ☐

18- إذا كنت تفضل الكتب الورقية فهل هذا يعود إلى كونك؟

- لا تجيد استعمال الأنترنت. ☐

- لا تعرف مواقعها. ☐

- لأنها مضيعة للوقت. ☐

- لأنها مضيعة للجهد والمال. ☐

- سهولة الحصول على الكتاب الورقي. ☐

- لقلة التكاليف. ☐

أخرى، أذكرها؟.....

19- إذا كنت تفضل الكتب الإلكترونية فهل هذا يعود:

- لكونك من محبي الأنترنت. ☐

- لسهولة قراءتها عبر الانترنت. ☐

- لكثرة الكتب عبر مواقع الانترنت. ☐

أخرى أذكرها؟.....

20- هل ترى أن الكتب الورقية أكثر مصداقية من الكتب الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

21- إذا كانت إجابتك بنعم فهل يعود السبب إلى:

- مضمون معلوماتها دقيقة ومؤكدة. ☐

- لأنها غير قابلة للتعديل والتحريف. ☐

- لثقتك بدار النشر. ☐

- لأن مصدرها موثوق. ☐

أخرى، أذكرها.....

22- هل سبق لك وأن اطلعت في نفس الوقت على الكتب الإلكترونية والمطبوعة؟

نعم ☐ لا ☐

23- إذا كانت إجابتك بـ "لا" فهل السبب يمكن في:

- عدم تواجد الكتب الورقية في صفحات إلكترونية لتصفحها. ☐

- عدم تطابق النسخة الإلكترونية والمطبوعة. ☐

- غياب الاشتراك في الأنترنت. ☐

أخرى، أذكرها.....

24- لو أنك تحمل اشتراك عبر الأنترنت فهل تستغني عن الكتب المطبوعة؟

نعم ☐ لا ☐

25- إذا كانت إجابتك "بنعم" فهل يعود السبب إلى:

- سهولة البحث. ☐
- الإختصار في وقت البحث. ☐
- كثرة عدد الكتب. ☐
- تنوع الكتب. ☐

أخرى، أذكرها.....

26- هل تعتقد أن المعلومات التي يمنحها لك الكتاب أكثر موضوعية من التي تجدها عبر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

27- إذا كانت إجابتك بنعم فهل السبب يكمن فيكونها:

- ليست قابلة للتعديل والتفسير. ☐
- ليست مختصرة. ☐
- مدروسة. ☐
- عميقة وليست سطحية. ☐
- خاضعة لخطة وتنظيم. ☐

أخرى، أذكرها.....

28- في رأيك هل تراجعت مقروئية الكتاب بظهور وبروز الأنترنت لدى الطالب؟

نعم ☐ لا ☐

29- إذا كانت إجابتك "بنعم" فهل السبب يعود لكون الطالب:

- أصبح يهتم بتصفح مقاطع الفيديو غير الأنترنت. ☐

- يتفاعل أكثر مع تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. ☐

- تناقش أفكاره مع باحثين ومختصين. ☐

- يشاهد الأفلام والموسيقى. ☐

- يقيم علاقات عبر الأنترنت. ☐

أخرى، أذكرها.....

30- هل قرائتك للكتاب باستمرار تعد سببا مساعدا لرفع مستواك المعرفي؟

نعم ☐ لا ☐

31- إذا كانت الإجابة بنعم فهل يعود ذلك إلى:

- زيادة رصيدك المعرفي. ☐

- تطوير مكتسباتك السابقة. ☐

- تحسين مهاراتك اللغوية. ☐

- تحسين قدرتك على النقاش. ☐

- تحسين مهارات الاتصال والتواصل مع غيرك. ☐

أخرى، أذكرها؟.....

32- هل سبق لك وأن بحثت عن شراء كتاب لم تجده بعده أتيح عبر الأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل غلاء أسعار الكتاب الورقي جعلك تتوجه للبحث عنه في الأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

34- هل كنت من محبي قراءة الكتب وأصبحت من مستخدمي الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

35- إذا كانت إجابتك بنعم فهل ذلك يعود:

- تفضيلك لموقع الفايسبوك. ☐
- لإهتمامك بمنتديات النقاش. ☐
- لسهلة حصولك على المعلومات عبر المواقع الإلكترونية المختلفة. ☐
- لتعدد الخيارات أمامك. ☐
- رغبتك في مسايرة التطور والتغير التكنولوجي. ☐

أمور أخرى، أذكرها؟.....

36- ما هي اقتراحاتك للطلبة على كيفية استخدام والإستفادة من مطالعة الكتب؟

.....

.....

.....

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

فرع علوم الاعلام والاتصال

تخصص: السمعي البصري

استمارة استبيان بعنوان:

ملحق رقم 01

مقروئية الكتاب في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال في الوسط الجامعي

دراسة وصفية مسحية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية (جامعة مولود معمري قطب "تامدة")

في اطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال يسرنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة حول الموضوع المذكور أعلاه قصد مساعدتنا، وذلك من خلال الاجابة عن أسئلتنا فالرجاء منكم الاجابة الصادقة والدقيقة ونعلّمكم بأنّ بيانات هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم الاّ لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة **(X)** في الخانة المناسبة.

اعداد الطالبتين:

مريام لعرباس

نسيمة لاسمي

اشراف الأستاذة:

موساوي فروجة

السنة الجامعية: 2019/2018

الملحق رقم 02: دليل المقابلة:

1- ما هي أهمية الكتاب في نظرك أنت كأستاذ في هذا المجال؟

2- هل تراجعت مقروئية الكتاب الورقي في الآونة الأخيرة عند الطلبة؟ وما السبب؟

3- ما المكانة التي تحتلها الكتب التي تتلقى رواجا واسعا من خلال إحتكاك بالمعارض والتظاهرات الفنية؟

4- هل التطور التكنولوجي وإنتشار وسائل الإتصال قلل من إهتمام الطالب الجامعي بالكتاب والمجلة الصحفية والمطبوعات بصفة عامة؟

5- هل كل من العوامل أو الظروف الإجتماعية والتعليمية تشجع الطالب على الإهتمام بقراءة الكتب؟

6- ما هي المصادر التي تلبي إحتياجات الطالب من المعلومات بسرعة وبجهد أقل؟

7- هل يتم تدريب الطالب الجامعي على كيفية البحث عن المعلومات المتوفرة في الأشكال الورقية والإلكترونية؟

8- ما مكانة الكتاب في ظل التطور التكنولوجي وإنتشار إستخدام الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي؟

الفهرس

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	71
02	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	72
03	توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص	73
04	يمثل مدى إقبال المبحوثين على قراءة الكتاب	75
05	يمثل الوقت المفضل للطلاب لقراءة الكتب	76
06	يمثل المكان المفضل للشباب لقراءة الكتب	77
07	يوضح الوقت الذي يستغرقه الطالب عند مطالعته الكتاب	78
08	يمثل اللغة المفضلة لقراءة الكتاب	79
09	يبين فترة الاهتمام بقراءة الكتب	81
10	يمثل نوع الكتب المفضلة للقراءة لدى الطلاب	82
11	يمثل رأي المبحوثين حول دور الكتاب	83
12	يمثل مدى تأثير كتاب على الحياة اليومية للطالب	84
13	يمثل كيفية تأثير الكتاب على حياة الطالب	85
14	يمثل الاشباعات المحققة للطالب الجامعي خلال قراءة الكتاب الورقي	86
15	يمثل مدى استفادة المبحوثين من الكتب الورقية	88
16	يبين الأمور التي تجعل الطالب يفضل الكتاب على الوسائل الأخرى	89
17	يمثل نوعية الكتب المفضلة لدى الطالب	90
18	يبين سبب تفضيل الطلبة الكتب الورقية	91
19	يبين سبب تفضيل الطلاب الكتب الإلكترونية	92
20	يمثل مصداقية الكتب الورقية مقارنة بالكتب الإلكترونية من عدمها	93
21	يمثل مظاهر مصداقية الكتب الورقية مقارنة بالكتب الإلكترونية حسب رأي الطلبة	94
22	يبين مدى الاطلاع على الكتب الإلكترونية والمطبوعة حسب أراء المبحوثين	95
23	يبين أسباب عدم الاطلاع على الكتب الإلكترونية	97
24	يمثل إمكانية الاستعانة بالكتب المطبوعة في حالة الاشتراك عبر الأنترنت حسب أراء المبحوثين	98

25	أسباب الإستغناء عن الكتب المطبوعة عند الاشتراك في الأنترنت	99
26	يبين موضوعية المعلومات التي يوفرها الكتاب مقارنة بمواقع التواصل الإجتماعي والأنترنت من عدمها	100
27	يبين سبب اعتقاد الطلاب أن المعلومات التي يوفرها الكتاب موضوعية	102
28	تراجع مقروئية الكتاب بظهور الأنترنت عند الطلبة من عدمها	104
29	يبين أسباب تراجع مقروئية الكتاب بظهور الأنترنت حسب رأي الطالب	105
30	يبين مدى مساهمة الكتاب في الرفع من المستوى المعرفي للطالب	107
31	يبين كيفية الرفع من المستوى المعرفي من خلال القراءة المستمرة للكتاب	108
32	استفادة الطالب الجامعي من الكتاب عبر الأنترنت في حالة تعذر إيجاد الكتاب الورقي	100
33	يبين الإهتمام بالكتاب الإلكتروني لغلاء أسعار الكتاب الورقي	111
34	تحول المبحوثين من محبي قراءة الكتب إلى مستخدمي الأنترنت	112
35	يبين أسباب تحول المبحوثين من قراءة الكتب إلى استخدام الأنترنت	113
36	يبين اللغات المفضلة لقراءة الكتب لدى المبحوثين	115
37	أهم الإشباعات للطالب الجامعي من إستخدامه لكتاب الورقي	118
38	العلاقة بين متغيرات الدراسة ونوع الكتب المفضلة لدى المبحوثين	120
39	أسباب تفضيل الكتب الورقية لدى المبحوثين	122
40	العلاقة بين متغيرات الدراسة و مدى إطلاع المبحوث على الكتب الإلكترونية	125
41	العلاقة بين متغيرات الدراسة وأسباب عدم الإطلاع على الكتب الإلكترونية	127
42	العلاقة بين متغيرات الدراسة وموضوعية المعلومات التي يمنحها الكتاب للمبحوثين عبر مواقع التواصل الإجتماعي	129
43	يبين العلاقة بين أسباب تراجع مقروئية الكتاب الورقي	131
44	يبين العلاقة بين متغيرات الدراسة وإهتمام الطلبة بالكتب الإلكترونية لغلاء أسعار الكتب الورقية	134
45	يبين نسبة إجابة المبحوثين من إنتقال من الكتب إلى الأنترنت	136

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	71
02	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	72
03	توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص	73
04	يمثل مدى إقبال المبحوثين على قراءة الكتاب	75
05	يمثل الوقت المفضل للطلاب لقراءة الكتب	76
06	يمثل المكان المفضل للشباب لقراءة الكتب	77
07	يوضح الوقت الذي يستغرقه الطالب عند مطالعته الكتاب	78
08	يمثل اللغة المفضلة لقراءة الكتاب	80
09	يبين فترة الاهتمام بقراءة الكتب	81
10	يمثل نوع الكتب المفضلة للقراءة لدى الطلاب	82
11	يمثل رأي المبحوثين حول دور الكتاب	83
12	يمثل مدى تأثير كتاب على الحياة اليومية للطالب	84
13	يمثل كيفية تأثير الكتاب على حياة الطالب	85
14	يمثل الاشباعات المحققة للطالب الجامعي خلال قراءة الكتاب الورقي	87
15	يمثل مدى استفادة المبحوثين من الكتب الورقية	88
16	يبين الأمور التي تجعل الطالب يفضل الكتاب على الوسائل الأخرى	89
17	يمثل نوعية الكتب المفضلة لدى الطالب	90
18	يبين سبب تفضيل الطلبة الكتب الورقية	91
19	يبين سبب تفضيل الطلاب الكتب الإلكترونية	92
20	يمثل مصداقية الكتب الورقية مقارنة بالكتب الإلكترونية من عدمها	93
21	يمثل مظاهر مصداقية الكتب الورقية مقارنة بالكتب الإلكترونية حسب رأي الطلبة	94
22	يبين مدى الاطلاع على الكتب الإلكترونية والمطبوعة حسب أراء المبحوثين	95
23	يبين أسباب عدم الاطلاع على الكتب الإلكترونية	97
24	يمثل إمكانية الاستعانة بالكتب المطبوعة في حالة الاشتراك عبر الأنترنت حسب أراء المبحوثين	98

25	أسباب الإستغناء عن الكتب المطبوعة عند الاشتراك في الأنترنت	99
26	يبين موضوعية المعلومات التي يوفرها الكتاب مقارنة بمواقع التواصل الإجتماعي والأنترنت من عدمها	101
27	يبين سبب اعتقاد الطلاب أن المعلومات التي يوفرها الكتاب موضوعية	102
28	تراجع مقروئية الكتاب بظهور الأنترنت عند الطلبة من عدمها	104
29	يبين أسباب تراجع مقروئية الكتاب بظهور الأنترنت حسب رأي الطالب	105
30	يبين مدى مساهمة الكتاب في الرفع من المستوى المعرفي للطالب	107
31	يبين كيفية الرفع من المستوى المعرفي من خلال القراءة المستمرة للكتاب	108
32	استفادة الطالب الجامعي من الكتاب عبر الأنترنت في حالة تعذر إيجاد الكتاب الورقي	100
33	يبين الإهتمام بالكتاب الإلكتروني لغلاء أسعار الكتاب الورقي	111
34	تحول المبحوثين من محبي قراءة الكتب إلى مستخدمي الأنترنت	112
35	يبين أسباب تحول المبحوثين من قراءة الكتب إلى استخدام الأنترنت	113
36	يبين اللغات المفضلة لقراءة الكتب لدى المبحوثين	115
37	أهم الإشباعات للطالب الجامعي من إستخدامه لكتاب الورقي	118
38	العلاقة بين متغيرات الدراسة ونوع الكتب المفضلة لدى المبحوثين	120
39	أسباب تفضيل الكتب الورقية لدى المبحوثين	122
40	العلاقة بين متغيرات الدراسة و مدى إطلاع المبحوث على الكتب الإلكترونية	125
41	العلاقة بين متغيرات الدراسة وأسباب عدم الإطلاع على الكتب الإلكترونية	127
42	العلاقة بين متغيرات الدراسة وموضوعية المعلومات التي يمنحها الكتاب للمبحوثين عبر مواقع التواصل الإجتماعي	129
43	يبين العلاقة بين أسباب تراجع مقروئية الكتاب الورقي	131
44	يبين العلاقة بين متغيرات الدراسة وإهتمام الطلبة بالكتب الإلكترونية لغلاء أسعار الكتب الورقية	134
45	يبين نسبة إجابة المبحوثين من إنتقال من الكتب إلى الأنترنت	136

فهرس المحتويات:

الموضوع **الصفحة**

- كلمة شكر.
- إهداء.
- ملخص الدراسة
- مقدمة.....01

الإطار المنهجي:

1ـ تحديد إشكالية الدراسة.....05

2ـ أسباب إختيار الموضوع.....07

3ـ أهمية الدراسة.....08

4ـ أهداف الدراسة.....08

5ـ نوع الدراسة.....08

6ـ منهج الدراسة وأدواته.....09

7ـ مجتمع البحث وعينة الدراسة.....12

8ـ حدود الدراسة.....12

9ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات.....13

10ـ الدراسات السابقة.....16

الإطار النظري:

الفصل الأول: ماهية الكتاب

تمهيد للفصل.....24

المبحث الأول: مفهوم الكتاب.....25

المبحث الثاني: نشأة الكتاب وتطوره.....26

المبحث الثالث: خصائص الكتاب.....27

المبحث الرابع: أنواع الكتاب.....28

المبحث الخامس: أهمية الكتاب.....30
المبحث السادس: أهداف الكتاب.....32
المبحث السابع: وظائف الكتاب.....32
المبحث الثامن: ايجابيات وسلبيات الكتاب.....33
خلاصة الفصل.....35

الفصل الثاني: ماهية تكنولوجيا الإتصال

تمهيد للفصل.....37
المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الإتصال.....38
المبحث الثاني: نشأة تكنولوجيا الإتصال.....39
المبحث الثالث: خصائص تكنولوجيا الإتصال.....40
المبحث الرابع: وسائل تكنولوجيا الإتصال.....42
المبحث الخامس: وظائف تكنولوجيا الإتصال.....47
المبحث السادس: مجالات استخدام تكنولوجيا الإتصال.....48
المبحث السابع: إيجابيات وسلبيات وسائل الإتصال.....50
خلاصة الفصل.....52

الفصل الثالث: الكتاب الورقي وتكنولوجيا الإتصال الحديثة:

تمهيد للفصل.....54
المبحث الأول: منافسة الكتاب للوسائل التكنولوجية الحديثة.....55
المبحث الثاني: مميزات وعيوب الكتاب الورقي في ظل تكنولوجيا الإتصال.....56
المبحث الثالث: الفرق بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي.....57
المبحث الرابع: التكنولوجيا وتراجع الكتاب.....59
خلاصة الفصل.....61

الإطار التطبيقي:

التحليل الكمي والكيفي للبيانات والمعطيات:

تمهيد.....64

1- لمحة عن كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية "قطب تامدة".....65

2- الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.....66

3- المقابلات والتعليق عليها.....67

4- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة.....71

5- التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة.....115

6- النتائج الجزئية للدراسة.....139

7- النتائج العامة للدراسة.....141

خلاصة الدراسة.....143

التوصيات والإقتراحات.....145

قائمة المصادر المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول.

فهرس الأشكال.

فهرس المحتويات.